

المسح الأول

القواعد النحوية

أقسام الكلمة

مثال : ذهب الأستاذ مع طلبة المعهد إلى رحلة بحرية، وهو مسرور .
كل كلمة من هذه العبارة لها معنى معين . وإليك البيان :

الكلمة	المعنى	نوعها
ذهب	تدلّ على حصول عمل في زمن مضى	فعل
الأستاذ	كلمة تدلّ على شخص	اسم
الطلّبة	كلمة تدلّ على أشخاص	اسم
إلى	كلمة تدلّ على معنى في الجملة	حرف

القاعدة

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام : اسم، وفعل ، وحرف .

علامات الاسم

- ١- إنّ من أعظم الجهاد كلمة حقّ عند سلطان جائر .
- ٢- انتصر خالد بن الوليد في كلّ المعارك الحربيّة التي اشترك فيها .
- ٣- يا عالم الأسرار حسبي محنة علمي بأنك عالم الأسرار

(١) الكلمة	نوعها	السبب
أعظم	اسم	لأنه مجرور بـ«من»
الجهاد	اسم	لأنه مقرون بالألف واللام
حق	اسم	لأنه منون

(٢) خالد	اسم	لأننا تحدثنا عنه بالانتصار
(٣) يا عالم الأسرار	اسم	لأنه منادى

القاعدة

للإسم علامات هي :

الجر - اقترانه بالألف واللام - التنوين - الحديث عنه - النداء .



الاسمُ المَبْنِيّ

أ- المَبْنِيّ على الفتح

أمثلة :

- (١) جاء أحدَ عشرَ رجلاً .
- أرى أحدَ عشرَ كوكباً .
- نظرتُ إلى أحدَ عشرَ كوكباً .
- (٢) محمد يأتينا صباحَ مساء .
- سقط القتلى في المعركة بينَ بينَ .
- (٣) تساقط دمع عيني حينَ عاتبْتُ المشيبَ على الصُّبَا .
- (٤) ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ .
- (٥) اليوم عطلة ولا طالب في المعهد .
- (٦) يرحم الله عبداً قال : آمين .
- (٧) يا طالبُ ، هل ذاكرتَ درسك ؟

(٨) حضر الذين فازوا بالجائزة .

رأيت الذين فازوا بالجائزة .

نظرت إلى الذين فازوا بالجائزة .

(٩) أين محمد؟

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ .

(١٠) ﴿الَّذِينَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ .

(١١) ﴿وَأَرْزَلْنَاهُ نَمَ الْآخِرِينَ﴾ .

ملاحظات

نلاحظ في الأمثلة رقم (١) ما يأتي :

* كلمة : (أحد عشر) مكونة من جزأين (أحد) ، و (عشر) ونسمي هذا النوع تركيباً عددياً .

* نلاحظ أن موقع (أحد عشر) في المثال الأول فاعل ، والفاعل مرفوع بالضمة ، ولكن هذه الكلمة لا تظهر فيها الضمة لأنها مركبة تركيباً عددياً .

* إعرابها : مبنية على فتح الجزأين في محل رفع .

* نلاحظ : أن موقعها في المثال الثاني مفعول به . وإعرابها مبنية على فتح الجزأين في محل نصب .

* في المثال الثالث إعرابها : مبنية على فتح الجزأين في محل جر .

* * *

نلاحظ في المثالين رقم (٢) ما يأتي :

* كلمة (صباح) أصلها : صباحاً : ظرف زمان منصوب .

كلمة (مساء) أصلها : مساءً : ظرف زمان منصوب .

رَكَّبْنَا الكلمتين في كلمة واحد وهي (صباح مساء) بعد أن كانتا كلمتين مستقلتين : (صباحاً) و (مساءً) . حذف العاطف وهو الواو ، وركبت الكلمتان :

وإعرابها : (صباح مساء) ظرف زمان مركَّب مبني على فتح الجزأين في محل نصب .
 كذلك : جملة : «سقط القتلى في المعركة بين بين» ، فبينَ بينَ ظرف مكان مركَّب
 مبني على فتح الجزأين في محل نصب . وأصل الجملة قبل البناء . سقط القتلى في
 المعركة بين هؤلاء وبين هؤلاء فأزيلت الإضافة وركب الاسمان .

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٣) ما يأتي :

- * (حين) ظرف زمان مضاف إلى جملة فعلية فعلها ماض .
- * كل ظرف زمان مضاف إلى هذه الجملة مبني على الفتح .

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٤) ما يأتي :

- * (دون) اسم مبهم يحتاج إلى إيضاح وهو مضاف إلى مبني ، وهو اسم الإشارة .
- * كل مبهم مضاف إلى مبني يبنى على الفتح مثل : (دون - بين - مثل - شبه) .
- ملاحظة : ومع ذلك يجوز فيه الإعراب .

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٥) ما يأتي :

- * كلمة (طالب) مبنية على الفتح . لأنها اسم ل (لا) النافية للجنس .
- * إعرابها : مبنية على الفتح في محل نصب .
- * كل اسم مفرد ليس مضافاً جاء بعد لا النافية للجنس يبنى على الفتح في محل نصب .

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٦) ما يأتي :

- ١- كلمة (آمين) اسم فعل معناها : استجب .
- وهي مبنية على الفتح .

نلاحظ في المثال رقم (٧) ما يأتي :

* (التاء) من كلمة : (ذاكرت) اسم يسمّى ضميرًا .

* هذه التاء للمخاطب .

* كل ضمير للمخاطب يبنى على الفتح سواء كان فاعلاً كما في المثال أو مفعولاً .

مثل : محمد علمك الدرس . فالكاف مفعول به مبني على الفتح . أو مجروراً ،

مثل : أخذت منك الكتاب : فالكاف مجرور بـ «من» مبني على الفتح .

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٨) ما يأتي :

* (الذين) اسم موصول لجماعة الذكور .

وهو في المثال الأول مبني على الفتح في محل رفع لأنه فاعل .

وهو في المثال الثاني مبني على الفتح في محل نصب لأنه «مفعول» .

وهو في المثال الثالث مبني على الفتح في محل جر لأنه «مجرور» .

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٩) ما يأتي :

* كلمة (أين) اسم استفهام مبني على الفتح .

* وإعرابها : خبر مقدم مبني على الفتح في محل رفع .

* وفي المثال الثاني نرى كلمة (أينما) اسم شرط مبني على الفتح ويجزم فعلين : فعل الشرط وجوابه .

* * *

نلاحظ في المثال رقم (١٠) ما يأتي :

* كلمة (الآن) ظرف للحاضر مبني على الفتح .

* * *

نلاحظ في المثال رقم (١١) أن (ثم) اسم إشارة إلى المكان البعيد ويبني على الفتح .

القاعدة

من دراسة هذه الأمثلة السابقة وضح لنا أن : الأسماء المبنية تلزم حركة واحدة لا تتغير وهي ما يأتي :

١- المركبات العددية من ١١-١٩ تبنى على فتح الجزأين ما عدا ١٢ فإنها تعرب إعراب المثنى .

٢- المركب من ظروف الزمان والمكان .

٣- ظرف الزمان المضاف إلى جملة فعلية .

٤- الأسماء المبهمه المضافة لمبني .

٥- اسم لا النافية للجنس إذا كان مفرداً، أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .

٦- كلمة (آمين). وهي اسم فعل بمعنى : استجب .

٧- ضمير المخاطب سواء كان فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً .

٨- اسم الموصول لجماعة الذكور وهو «الذين» .

٩- (أين) سواء كانت من أسماء الاستفهام أو من أسماء الشرط .

١٠- كلمة : (الآن) وهي ظرف للحاضر .

١١- كلمة : (ثم) : اسم إشارة إلى المكان البعيد .

ب : المبني على الكسر :

أمثلة :

(١) تعلم سيويه العربية فنبغ فيها . إن سيويه إمام في النحو .

كتاب سيويه أعظم كتاب في العربية .

(٢) حذارٍ من أرماحنا حذار . تراكٍ من قول الزور .

(٣) يا خباث اتركي الإهمال . أنتشبهين بالحرائر يا لكاع ؟

(٤) ادعت سجاح الثبوة . حارب أبو بكر سجاح فهزمها .

قصة سجاح مسجلة في التاريخ .

(٥) ذهب أمس بما فيه . اعتكفت أمس . عجت من أمس .

(٦) إيه يا محمد !

(٧) هل ذاكرت الدرس يا فاطمة؟

(٨) ذاكر هؤلاء الطلبة دروسهم . رأيت هؤلاء الطلبة مجتهدين .

نظرت إلى هؤلاء الطلبة في اعجاب .

(٩) أبي الله للشئم الأولاء كأنهم سيف أجاد القين يوماً صقالها

ملاحظات

نلاحظ في الأمثلة رقم (١) ما يأتي :

* كلمة (سيويه) علم مختوم بويه .

* كل علم مختوم بويه مثل : عمرويه - نبطويه - راهويه - خالويه يبنى على الكسر في أحوال الإعراب : الرفع، والتصب، والجر .

* ويجوز في لغة قليلة أن يعرب إعراب ما لا ينصرف .

* * *

نلاحظ في المثالين رقم (٢) ما يأتي :

* كلمة (حذار) اسم فعل أمر على وزن (فعال) بمعنى احذر . ومثلها : تراك بمعنى اترك . ونزال بمعنى : انزل - ومناع بمعنى : امنع .

وكل ما كان على وزن فعال، وكان اسم فعل أمر يبنى على الكسر .

* * *

نلاحظ في المثالين رقم (٣) ما يأتي :

* خباث سب للمؤنث على وزن (فعال) .

* كَلَّ ما كان سبباً للمؤنث على وزن (فعال) ومعه ياء النداء يبنى على الكسر مثل :
يا خبأت بمعنى : يا خبيثة - بالكاع بمعنى : يا لثيمة .

* * *

نلاحظ في الأمثلة رقم (٤) ما يأتي :

* سجاج علم مؤنث ، ووزنه : فعال . ومثله : قطام - رقاش - سكاب اسم لفرس
وكساب اسم لكلبة .

* كل ما كان على فعال وهو علم مؤنث بني على الكسر في أحوال الإعراب . وهي
الرفع ، والنصب ، والجر .

* ويجوز أن يعرب إعراب ما لا ينصرف .

* * *

نلاحظ في الأمثلة رقم (٥) ما يأتي :

* كلمة (أمس) في الأمثلة الثلاثة مبنية على الكسر .

* وهذا البناء في أحوال الإعراب (الرفع والنصب والجر) .

* ويشترط عند البناء أن يكون المراد بكلمة (أمس) اليوم الذي قبل يومنا . أما إذا أردنا
به (يوماً ما) من الأيام الماضية فإنه يعرب .

* إذا دخلت أل على هذه الكلمة فصارت (الأمس) أو أضيف مثل : أمسنا - أو جمع
جمع تكسير مثل : أموس ، فإنه يعرب ولا يبنى .

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٦) ما يأتي :

* إليه : اسم فعل أمر بمعنى : امض في حديثك ، وهو مبني على الكسر .

نلاحظ في المثال رقم (٧) ما يأتي :

* التاء من كلمة (ذاكرت) اسم ضمير للمفردة المخاطبة مبني على الكسر وموقعه في
الإعراب فاعل مبني على الكسر في محل رفع .

نلاحظ في المثال رقم (٨) ما يأتي :

- * كلمة هؤلاء : اسم إشارة لجماعة الذكور والإناث .
- * وهذا الاسم مبني على الكسر في أحوال الإعراب (الرفع والتصب والجـر) .

* * *

نلاحظ في الشاهد الشعري رقم (٩) ما يأتي :

- * كلمة : الأولاء اسم موصول بمعنى (الذين) وهو مبني على الكسر .

القاعدة

تبنى على الكسر الأسماء الآتية :

- ١- العلمُ المختوم بـ «ويه» .
- ٢- اسم فعل الأمر إذا كان على وزن : فعالٍ .
- ٣- كل ما كان سبباً للمؤنث على وزن فعالٍ، ولا يستعمل إلا في النداء .
- ٤- كل ما كان علم مؤنث على وزن فعالٍ (ويجوز أن يعرب إعراب ما لا ينصرف) .
- ٥- أمس إذا كان لليوم الذي قبل يومنا بشرط : ألا تدخل عليه (أل) أو يضاف أو يراد به يوماً من الأيام الماضية أو يجمع جمع تكسير .
- ٦- كلمة (إيه) بمعنى : امض في حديثك .
- ٧- ضمير الرفع للمخاطبة .
- ٨- هؤلاء اسم إشارة لجماعة الذكور والإناث .
- ٩- كلمة : الأولاء اسم موصول بمعنى : الذين .

جـ- المبني على الضم

أمثلة :

- ١- «لله الأمر من قبل ومن بعد» .
- ٢- قرأت عشرة كتب ليس غير .

- ٣- وأتيت فوق بني كليب من عل .
 - ٤- أكرم من الطلبة أيهم أعلم .
 - ٥- يا محمد ، ذاكر درسك . يا طالب افهم عملك .
 - ٦- «هَيْتُ لَكَ» . «فِي قِرَاءَةِ قرآنَةٍ» .
 - ٧- ذاكرتُ الدرس .
 - ٨- جلست حيث أذاكر دروسي .
- قدمت المعونة لصديقي حيث الواجب يقضي بذلك .

ملاحظات

نلاحظ في المثال رقم (١) ما يأتي :

- * كلمتا (قبل) و (بعد) من الظروف المبهمة .
- * قطعنا عن الإضافة من ناحية اللفظ حيث لا يوجد المضاف إليه، ولم تقطعا عن الإضافة من ناحية المعنى، لأن المضاف إليه موجود معناه في الذهن .
- * يشبه قبل وبعد أسماء الجهات مثل : قدام ، وأمام، وخلف .
- * كل ما قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى من هذه الظروف السابقة يبنى على الضم .

* * *

نلاحظ في المثال رقم (٢) ما يأتي :

- * كلمة غير وقعت بعد ليس .
- * وفي هذه الحالة تلحق بـ «قبل» وبعد، وتبنى على الضم .
- * وتحليلها : أن يضم اسم ليس، ويحذف ما أضيفت إليه (غير)، وفي هذه الحالة تبنى (غير) على الضم تشبيهاً لها بقبل وبعد .
- * من الخطأ الشائع قول الفقهاء والكتاب والعلماء (ذاكرت عشرة كتب لا غَيْرُ) أو (قبضت عشرة لا غَيْرُ) .

في المثال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- * كلمة (عل) يراد بها معين .
- * وهي ملحقة بقبل وبعد من ناحية حذف المضاف إليه، وفي هذه الحالة تبنى على الضم .

* لو كان المقصود بكلمة : (عل) علواً مجهولاً أعربت مثل :

كجلمود صَخِرَ حطه السيل من علٍ

* * *

في المثال رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- * «أي» اسم موصول بمعنى الذي .
- * تبنى «أي» على الضم إذا توافر فيها شرطان :
- أ- أن تكون مضافة .

- ب- أن تكون صلتها جملة اسمية، المبتدأ فيها ضمير محذوف .
- * وكلمة أي في المثال مفعول به مبني على الضم في محل نصب .
- * وأصل الجملة قبل حذف المبتدأ الضمير : أكرم أيهم هو أعلم .

* * *

في المثالين رقم (٥) ما يأتي :

- * كلمة (محمد) في المثال الأول منادى معرفة .
- * وكلمة (طالب) في المثال الثاني نكرة مقصودة .
- * كل منادى مفرد معرفة يبنى على الضم في محل نصب .
- * وكل منادى نكرة مقصودة يبنى على الضم في محل نصب .

* * *

فى المثال رقم (٦) ما يأتى :

- * كلمة (هَيْثُ) اسم فعل بمعنى : هَلُمَّ لك .
- * وهى مبنية على الضم لا محل لها من الإعراب .
- * * *

فى المثال رقم (٧) ما يأتى :

- * التاء من كلمة : ذَاكَرْتُ : ضمير متكلم يعرب فاعلا وهو مبنئ على الضم فى محل رفع .
- * * *

فى المثالين رقم (٨) نستخلص ما يأتى :

- * حيث فى المثال الأول ظرف مكان مبنئ على الضم فى محل نصب وهو مضاف إلى الجملة الفعلية .
- * حيث فى المثال الثانى ظرف مكان مبنئ على الضم فى محل نصب وهو مضاف إلى الجملة الإسمية .

القاعدة

ينى على الضم الأسماء الآتية :

- ١- الظروف المبهمة مثل : قبل - بعد - أول - قدام - أمام - خلف ، إذا أضيفت لفظًا لا معنى .
- ٢- كلمة (غيرُ) إذا وقعت بعد (ليس) .
- ٣- كلمة (علُ) إذا أريد بها معتين .
- ٤- أي الموصولة بشرط أن تكون مضافة ، وصدر صلتها ضمير محذوف .
- ٥- المنادى المفرد المعرفة ، والمنادى إذا كان نكرة مقصودة .
- ٦- كلمة (هَيْثُ) اسم فعل بمعنى هَلُمَّ لك .

٧- ضمير المتكلم للمذكر أو المؤنث .

٨- حيثُ ظرف مكان تضاف إلى الجملتين الاسمية والفعلية .

د- المبني على السكون

أمثلة :

١- صَهْ لأن الخطيب على المنبر يخطب . مهْ لأن حديثك غير مفيد .

٢- يا طلاب المعهد أنتم تفهمون الواجب . يا محمدان أنتما تفهمان الواجب . يا زينب أنت تفهمين الواجب .

٣- يا طلاب افهموا واجبكم . يا محمدان افهما واجبكما .
يا زينب افهمي واجبك .

٤- هذا الطالب مجتهد . ذي الطالبة مجتهدة .

٥- جاء الذي فاز بالجائزة .

أ رأيت الذي فاز بالجائزة

أعجبت بالذي فاز بالجائزة .

جاءت التي فازت بالجائزة .

ب رأيت التي فازت بالجائزة

أعجبت بالتي فازت بالجائزة .

حضر من فاز بالجائزة .

ج رأيت من فاز بالجائزة

أعجبت بمن فاز بالجائزة .

د ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

اقرأ ما تفهم .

أكل ما تأكل .

٦- ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ .

﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ .

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَلُ فِي آعْنَاقِهِمْ﴾ .

٧- مَنْ فاز بالجائزة ؟

ما اسمك ؟

ملاحظات

في المثالين رقم (١) ما يأتي :

* كلمة (صه) اسم فعل أمر بمعنى : اسكت .

* كلمة (مه) اسم فعل أمر بمعنى : انكف .

* هاتان الكلمتان اسمان مبنيان على السكون لامحل لهما من الإعراب .

* * *

في الأمثلة رقم (٢) ما يأتي :

* كلمة (تفهمون) في المثال الأول فعل مضارع اتصل به واو الجماعة .

* كلمة (تفهمان) في المثال الثاني فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين .

* (تفهمين) في المثال الثالث فعل مضارع اتصلت به ياء المخاطبة .

* واو الجماعة ، ألف الاثنين ، ياء المخاطبة أسماء موقعها في الجملة فاعل وهي مبنية على السكون في محل رفع .

* * *

في الأمثلة رقم (٣) ما يأتي :

* (افهموا)، (افهما)، (افهمي) أفعال أمر اتصلت بها واو الجماعة ، وألف الاثنين ، وياء المخاطبة .

* كل من الواو والألف والياء اسم مبنى على السكون في محل رفع ، لأن كلاً منها يعرب فاعلاً .

* * *

في المثالين رقم (٤) ما يأتي :

* هذا اسم إشارة للمفرد المذكر .

* ذي اسم إشارة للمفردة المؤنثة .

* كلاهما يبنى على السكون في محل رفع إذا كانا مبتدئين أو فاعلين إلخ . . .

وفي محل نصب مثل : رأيت هذا الطالب مجتهداً ، أو رأيت هذه الطالبة مجتهدَةً .

وفي محل جرّ مثل : أعجبت بهذا الطالب ، أو بهذه الطالبة .

* * *

في الأمثلة رقم (٥) ما يأتي :

* كلمتا (الذي) و (التي) اسما موصول .

* يبنيان على السكون كالمثال الأول من الأمثلة أ ، ب في محل رفع .

* يبنيان على السكون كالمثال الثاني من الأمثلة أ ، ب في محل نصب .

* يبنيان على السكون كالمثال الثالث من الأمثلة أ ، ب في محل جر .

وفي الأمثلة ج ، د نجد أن كلمتي : مَنْ ، وما ، اسما موصول .

الأولى : لمن يعقل مذكراً ومؤنثاً . والثانية : لما لا يعقل مذكراً ومؤنثاً .

* هاتان الكلمتان :

* تبنيان على السكون في محل رفع كالمثال الأول من الأمثلة ج ، د .

* تبنيان على السكون في محل نصب كالمثال الثاني من الأمثلة ج ، د .

* تبنيان على السكون في محل جر كالمثال الثالث من الأمثلة ج ، د .

* * *

نلاحظ في الأمثلة رقم (٦) ما يأتي :

- * كلمة (إذ) ظرف .
- * قد تكون للماضي كالمثالين الأول والثاني .
- * قد تكون للمستقبل كالمثال الثالث .
- * تضاف للجملة الاسمية كالمثالين الأول والثالث .
- * تضاف للجملة الفعلية كالمثال الثاني .
- * إعرابها : ظرف مبني على السكون في محل نصب في الأمثلة الثلاثة .

* * *

نلاحظ في المثالين رقم (٧) ما يأتي :

- * كلمة (مَنْ) في المثال الأول اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع وهو للعاقل .
- * كلمة (ما) في المثال الثاني اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع وهو لغير العاقل .

القاعدة

تبنى على السكون الأسماء الآتية :

- ١- صه اسم فعل أمر بمعنى : اسكت . ومه اسم فعل أمر بمعنى : انكف .
- ٢- إذا اتصلت واو الجماعة ، وألف الاثنين ، وياء المخاطبة بالفعل المضارع .
- ٣- إذا اتصلت واو الجماعة ، وألف الاثنين ، وياء المخاطبة بفعل الأمر .
- ٤- اسما الإشارة : هذا للمفرد للمذكر ، وذى للمؤنثة .
- ٥- اسما الموصول : الذي للمفرد المذكر . والتي للمفردة المؤنثة .
- ٦- اسما الموصول : (من) لمن يعقل ، و (ما) لما لا يعقل .
- ٧- إذ الظرفية : إذا كانت ظرفاً لما مضى من الزمان ، وقد تأتي للمستقبل .
- ٨- (مَنْ) و (ما) الاستفهاميتان .

تمريبات على المبنيات

التدريب الأول

أ- بعض شواهد الأسماء المبنية وإعرابها :

الإعراب	موضع الاستشهاد	الآية
مفعول به مبنى على فتح الجزأين لأنه من الأعداد المركبة	أحد عشر	﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا﴾ [يوسف: ٤]
دون مبتدأ مؤخر مبنى على الفتح لإضافته إلى اسم مبنى وهو ذلك (اسم إشارة)	دون ذلك	﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ [الجن: ١١]
مثل صفة لـ «حق» مبنى على الفتح في محل رفع	مِثْلُ	﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣]
أيهم مفعول به للفعل: نزع مبنى على الضم في محل نصب. وأشد خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، والجملة اسمية صلة للموصول «أئى» لا محل لها من الإعراب.	أَيُّهُمْ أَشَدُّ	﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم: ٦٩]

الإعراب	موضع الاستشهاد	الآية
اسم فعل بمعنى هلثم، مبنى على الفتح.	هَيْتَ	﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣]
ثم ظرف مكان مبنى على الفتح في محل نصب.	ثُمَّ	﴿وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤]

الإعراب	موضع الاستشهاد	الآية
ظرف لما مضى مبنى على السكون فى محل نصب، وجملة «أنتم قليل» الاسمية فى محل جر للإضافة.	إِذْ	﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ [الأنفال: ٢٦]
ظرف لزمان حاضر مبنى على الفتح فى محل نصب.	الآن	﴿فَمَنْ يَسْتَعِجْ الْآنَ يَجِدْ لَكُمْ شِهَابًا رَصَدًا﴾ [الجن: ٩]
ظرف مكان مبنى على الضم فى محل جر وجملة «لا يعلمون» فى محل جر للإضافة.	حيث	﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايُنِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]

ب- من الشعر العربي :

١- قال التّابغة الذبياني :

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أضح والشيب وازع

شرح شذور الذهب ٦٨

٢- قال الشاعر :

ومن لا يضرب الواشين عنه صباح مساء ينبغوه خبالا

شرح شذور الذهب ٢٦

٣- قال عبيد بن الأبرص :

نخمي حقيقتنا وبغض القوم يسقط بيننا

شرح شذور الذهب ٦٤

٤- قال سلامة بن جندل السعدي :

إن الشباب الذي مجدّ عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

شرح شذور الذهب ٧٥

٥- قال أبو الفرج الساوي يرثي فخر الدولة :

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغررُكم مني ابتسام فقولني مضحك والفعل مبك

شرح شذور الذهب ٨٢

٦- قال الحطيئة :

أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قميدته لكاع

شرح شذور الذهب ٨٣

٧- قال لحيم بن صعب :

إذا قالت حذام فصدّقوها فإن القول ما قالت حذام

شرح شذور الذهب ٨٥

٨- قال تبع بن الأقرن، أو أسقف نجران :

اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس

شرح شذور الذهب ٩٠

٩- قال معن بن أوس :

لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينما تعدو المنية أول

شرح شذور الذهب ٩٤

١٠- قال الفرزدق يهجو جريراً :

ولقد سدّدتُ عليك كلّ ثنيةٍ وأتيت فوق بني كليبٍ من علّ

شرح شذور الذهب ٩٨

١١- قال الأحوص الأنصاري :

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطر السلام

شرح شذور الذهب ١٠٤

١٢- قال قيس بن الملوح أو عمر بن أبى ربيعة :

يا رب لا تَسْلُبْنِي حَبَّهَا أَبَدًا ويرحم الله عبداً قال آمينا

شرح شذور الذهب ١٠٧

١٣- قال ذو الرمة :

وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع

شرح شذور الذهب ١١٠

ملاحظات

رقم الشاهد	موضع الاستشهاد	الإعراب
(١)	على حين عاتبت	حين زمان مبهم مضاف إلى جملة فعلية فعلها ماض وهو مبنى على الفتح فى محل جرّ. وعاتبت فعل وفاعل والجملة فى محل جرّ للإضافة .
(٢)	صباح مساء	ظرفا زمان ركباً تركيباً مزجياً وهما مبنيان على فتح الجزأين فى محل نصب، متعلقان بالفعل (يصرف) .
(٣)	بَيْنَ بَيْنَ	ظرفا مكان ركباً تركيباً مزجياً وهما مبنيان على فتح الجزأين فى محل نصب. متعلقان بمحذوف حال تقديره : وبعض القوم يسقط متوسّطاً أى واقعاً فى وسط المعركة .
(٤)	ولا لذاتٍ	لذات جمع مؤنث وقع اسماً لـ«لا» النافية للجنس وهو مبنى على الكسر فى محل نصب .
(٥)	حذارٍ حذارٍ	وهو اسم فعل أمر بمعنى : احذر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب .

- (٦) لكاع
كلمة سب للمؤنث، ومعناها: لثيمة، وهو على وزن فَعَالٍ مبني على الكسر في محل نصب لأنه منادى حذف منه حرف النداء وهو «يا» وتقدير الكلام: قعيدته مقول لها: يا لكاع.
- (٧) حذام
فاعل في الموضعين وهو علم مؤنث ووزنه: فَعَالٍ مبني على الكسر في محل رفع.
- (٨) أمس
أمس أردنا به معينا وهو اليوم الذي قبل يومنا مبني على الكسر في محل رفع لأنه فاعل الفعل: (مضى).
- (٩) أول
ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب. والعامل فيه: تعدو وهو من الظروف المقطوعة عن الإضافة لفظاً لا معنى.
- (١٠) من عل
علُ مبنية على الضم في محل جرّ لأنه أريد بها: علو معين، وهي ملحقة بقبل وبعد من حيث حذف المضاف إليها.
- (١١) يا مطرُ
مطر مفرد معرفة منادى. وهو مبني على الضم في محل نصب.
- (١٢) آمين
اسم فعل أمر بمعنى استجب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. وهذا الاسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- (١٣) إيه
إيه: اسم فعل أمر بمعنى: امض في حديثك مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

التدريب الثاني

١- عَيَّنْ فيما يأتي الأسماء المبنية، وبين محلها من الإعراب؛ واذكر رقم الآية واسم السورة في الآيتين الكريمتين مستعينًا بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن .

أ- ﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

ب- قال تعالى : ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ .

ج- قال ﷺ لمعاذ : «يا معاذ: أنت سالم ما سكت، فإذا تكلمت فعليك أو لك» .

د- قال الشاعر :

ألا يا حمام الأيك مالك باكبنا أفارقت إلفا أم جفاك حبيب .

التدريب الثالث

١- أعرب الأسماء المبنية في العبارات الآتية؛ مع ذكر رقم الآيات، واسم السورة.

أ- ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

ب- قال الشاعر :

كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رُكَابُنَا الْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْأَوْحَدُ

ج - قال الشاعر :

ولا خير في الدنيا إذا أنت لم تَرُزْ حبيبًا ولم يَطْرَبْ إِلَيْكَ حبيبُ

التدريب الرابع

مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

١- اسم موصول مبني على الفتح . ٢- اسم استفهام مبني على السكون .

٣- اسم إشارة مبني على السكون . ٤- اسم شرط مبني على السكون .

- ٥- اسم فعل مبني على الكسر .
 ٦- علم مؤنث مبني على الكسر .
 ٧- ظرف مبني على الضم .
 ٨- ظرف مبني على السكون .

التدريب الخامس

نص مسرحي :

من مسرحية (اليوم خميس) للأستاذ محمود تيمور ص ١٥٨ :

امرؤ القيس : لن أستجير بعمر بن هند . . .

لأن أقطع أوداجي بشفرة حسامي أحب إلي من أن ألحق بمجد أبائي عار الأبد . . .

لست امرأ القيس - ولست ابن حجر إن حقنت دمي بذلة المستجير . ما لوجهكم
 قد اكتست غبرة الأسى ؟

كأنني قد مت حقاً، وأنتم من حولي تندبون . .

تفرقوا عني . . لا أريد أن أرى منكم أحداً .

ألم تسمعي قلبي؟

فاطمة : وهل أنا فيمن عنيتهم بقولك ؟ أتتهاني أن ألبث معك ؟

امرؤ القيس : لقد عنيتكم جميعاً . لا أستثني منكم أحداً .

فاطمة : حتى أنا يا امرأ القيس ؟

امرؤ القيس : أنت أولاً .

أنت جرثومة بلائي - أنت التي رميت بي في هذه الحرب الشؤمي .

أنت التي سقتني إلى هذه الغمرات، وأشفيت بي على هذا الهلاك .

اضبط النص، واستخرج الأسماء المبيّنة منه مبيّناً حركة البناء ، وموقع الاسم الإعرابي .

الاسم المُعَرَّب

١- الإعراب الظاهر في الأسماء :

من كتاب كيلة ودمنة لابن المقفع :

الضعيف المحترس من العدو القوي أقرب إلى السلامة من القوي إذا اغتر بالضعيف .
والعاقل يصلح عدوه إذا اضطر إليه، ويصانعه، ويظهر له ودّه، إذا لم يجد من ذلك
بُداً، ثم يعجل الانصراف عنه حين يجد إلى ذلك سبيلاً .
الكلمات السود أسماء معربة وهي ما يأتي :

الاسم المعرب	علامة إعرابه	السبب
الضعيف	مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	لأنه مبتدأ
أقرب	مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	لأنه خبرُ المبتدأ
العاقل	مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	لأنه مبتدأ
عدوّه	منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	لأنه مفعول به
ودّه	منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	لأنه مفعول به
الانصراف	منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	لأنه مفعول به
العدوّ	مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة	لأنه مجرور به (من)
السلامة	مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة	لأنه مجرور به (إلى)
القويّ	مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة	لأنه مجرور به (من)
بالضعيف	مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة	لأنه مجرور به (الباء)

القاعدة

من هذه الأمثلة نستخلص ما يأتي :

١- الأصل في الأسماء أن ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة، وتُسمّى
ذلك : علامات الإعراب في الأسماء .

٢- الإعراب التقديري في الأسماء

أ- الاسم المقصور:

أمثلة :

١- ذاكرت الفضلى دروسها .

رأيت الفتى يؤدي واجبه .

ذهبت إلى الملهى في المساء .

٢- رأيت فتى يؤدي واجبه .

تعرفت بفتى عاقل .

ملاحظات

في الأمثلة السابقة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* الأسماء المعربة : (الفضلى - الفتى - الملهى) متبوية بألف لازمة لا تقبل حركات الإعراب .

* كل اسم ينتهي بهذه الألف يسمى : اسماً مقصوراً .

* الاسم المقصور تقدر عليه حركات الإعراب الثلاث، ولا تظهر الحركات لتعذر ظهورها .

* في الأمثلة نعرب الاسم المقصور فيها على النحو التالي :

الفضلى : في المثال الأول فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

الفتى : في المثال الثاني مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

الملهى : في المثال الثالث مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- ١- فتى : في المثالين منونة وذلك لعدم دخول (أل) عليها.
- ٢- إذا دخلت (أل) على الاسم المقصور امتنع التنوين كما في الأمثلة رقم (١).

القاعدة

- ١- الاسم المقصور : هو الاسم المعرب الذي ينتهي بألف لازمة قبلها فتحة .
- ٢- الاسم المقصور : لا تظهر عليه حركات الإعراب وتُقَدَّر فيه الضمة، والفتحة، والكسرة .

ب- الاسم المنقوص :

أمثلة :

- ١- الرّاعي مسثولٌ عن رعيته .
- نظر الراعي إلى شعبه بعين العطف .
- رأيت الراعي يحاسب المقصرين .
- نظرت إلى الرّاعي يخطبُ على المنبر .
- ٢- نادى مناد يطلب المساعدة .
- رأيت منادياً يطلب المساعدة .
- نظرت إلى منادٍ يطلب المساعدة .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* كلمة (الراعي) في الأمثلة متتية بياء لازمة قبلها كسرة وكل اسم كان كذلك يسمى معرباً منقوصاً .

تعرب الأسماء المنقوصة في الأمثلة على النحو التالي :

الراعي : في المثال الأول مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل .

الراعي : في المثال الثاني فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل .
 الراعي : في المثال الثالث مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وظهرت الفتحة في حالة النصب على الياء لخفة الفتحة، ولا تقدّر .
 الراعي : في المثال الأخير مجرور بـ (إلى) وعلامة جرّه كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل .

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

منادٍ : في المثال الأول فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل .

منادياً : في المثال الثاني مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء .

منادٍ : في المثال الأخير مجرور بـ (إلى)، وعلامة جرّه كسرة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل .

ويلاحظ في الأمثلة الثلاثة : أن المنقوص ينون إذا لم يقترن بـ (أل)، فإذا اقترن بها امتنع التنوين . كما في الأمثلة رقم (١) .

القاعدة

١- الاسم المنقوص : هو الاسم المعرب الذي ينتهي بياء لازمة قبلها كسرة .

٢- تقدر الضمة في حالة الرفع، والكسرة في حالة الجرّ .

٣- في حالة نصب الاسم المنقوص تظهر الفتحة لخفتها، ولا تقدّر .

٤- الاسم المنقوص ينون إذا لم تدخل عليه (أل) .

جـ- المضاف إلى ياء المتكلم :

أمثلة :

(١) وصل كتابي إليك . (٢) إن أخي محبوب .

(٣) أصلي لربي .

في الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

كتابي : في المثال الأول فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الكسرة التي لحقت بالباء في كلمة (كتاب) بسبب إضافة كلمة : (كتاب) إلى ياء المتكلم . وياء المتكلم يناسبها كسر ما قبلها .

أخي : في المثال الثاني اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها الكسرة التي لحقت بالخاء في كلمة (أخ) بسبب إضافة كلمة (أخ) إلى ياء المتكلم ، وياء المتكلم يناسبها كسر ما قبلها .

رتي : في المثال الأخير مجرور باللام ، وعلامة جرّه كسرة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها الكسرة التي لحقت بالباء في كلمة (رب) بسبب إضافة كلمة (رب) إلى ياء المتكلم ، وياء المتكلم يناسبها كسر ما قبلها .

القاعدة

- ١- الحرف الأخير من الاسم المضاف إلى ياء المتكلم لا يقبل الحركة .
- ٢- تقدّر حركات الإعراب : الضمة ، والفتحة ، والكسرة قبل ياء المتكلم .
- ٣- السبب في هذا التقدير : أن الباء يناسبها كسر ما قبلها .

* * *

الأسماء المُعَرَّبَة بالنيابة

الأسماء الخمسة

هي : أب - أخ - حم - فم - ذو بمعنى صاحب .

أمثلة :

(١) أبو يوسف فقيه من فقهاء الإسلام . إن أبا يوسف آرائه في الفقه عظيمة .
لأبي يوسف كتاب في الفقه مشهور .

(٢) كتب أبوك إلى المعهد رسالة . رأيت أباك محباً لعمله . أخذت من أبيك كتاباً لأقرأه .

- (٣) يحكي فوك القصة الجميلة . إن فاك يتسم حينما تتكلم . من فيك تسمع الحكمة .
- (٤) تلميذي ذو أدب وفضل . رأيت ذا أدب ينشد القصيدة . نظرت إلى ذي أدب يمثل .
- (٥) جاء أبوان إلى المعهد . رأيت أبوين عظيمين . نظرت إلى أبوين عظيمين .
- (٦) آباء الطلاب في الجامعة . رأيت آباء الطلاب في الجامعة . نظرت إلى آباء الطلاب في الجامعة .
- (٧) جاء أئيك العالم . إن أئيك لعظيم . تعلم من أئيك الحياة .
- (٨) وقف أب يتحدث مع العميد . رأيت أباً يتحدث مع العميد . نظرت إلى أب يتحدث مع العميد .
- (٩) أبي يحب الحق .
- إن أبي مجتهد في عمله .
- لأبي آراء في السياسة .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * كلمة (أبو) في المثال الأول مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و (يوسف) مضاف إليه .
- * كلمة (أبا) في المثال الثاني من الأسماء الخمسة اسم إن منصوب بالألف نيابة عن الفتحة ، وهو مضاف ، و (يوسف) مضاف إليه .
- * كلمة (أبي) في المثال الثالث مجرورة باللام، وعلامة جرّها الياء نيابة عن الكسرة وهو مضاف، و (يوسف) مضاف إليه .
- * كلمة (أب) في الأمثلة الثلاثة مضافة إلى اسم ظاهر وهو (يوسف) .

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * كلمة (أب) في الأمثلة الثلاثة تعرب كما أعربت في الأمثلة رقم (١) .

* كلمة (أب) في الأمثلة الثلاثة مضافة إلى ضمير .

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

* كلمة (فو) أصلها : فم حذف الميم، وبقيت على حرف واحد وهو الفاء .

* إن لم تحذف الميم، وبقيت الكلمة كما هي أعربت بالحركات الظاهرة مثل :

هذا فم جميل .

رأيت فمًا جميلًا .

نظرت إلى فم جميل .

* * *

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

* كلمة (ذو) بمعنى صاحب .

* كلمة (ذو) مضافة إلى اسم ظاهر دالّ على الجنس .

* * *

في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

* كلمة (أبوان) في المثال الأول مرفوعة بالألف لأنها مثنى .

* وكلمة (أبوين) في المثال الثاني منصوبة بالياء لأنها مثنى .

* وكلمة (أبوين) في المثال الثالث مجرورة بالياء لأنها مثنى .

* أعربت كلمة (أب) في الأمثلة إعراب المثنى لأن شرط إعرابها إعراب الأسماء

الخمسة أن تكون مفردة، وفي هذه الأمثلة ليست مفردة، وإنما هي مثنى .

* * *

في الأمثلة رقم (٦) نلاحظ ما يأتي :

* كلمة (آباء) في الأمثلة الثلاثة ليست مفردة وإنما هي جمع تكسير فتعرب بالحركات

الظاهرة .

في الأمثلة رقم (٧) نلاحظ ما يأتي :

١- كلمة (أبيك) مفردة ومضافة إلى الضمير ، ولكنها لم تعرب إعراب الأسماء الخمسة لأنها مصغرة .

٢- كل اسم من الأسماء الخمسة جاء مفردًا ومضافًا ، ولكنه صغر يعرب بالحركات الظاهرة كما في الأمثلة .

* * *

في الأمثلة رقم (٨) نلاحظ ما يأتي :

* كلمة (أب) في الأمثلة الثلاثة تعرب بالحركات الظاهرة لأنها غير مضافة .

* * *

في الأمثلة رقم (٩) نلاحظ ما يأتي :

* كلمة (أب) في الأمثلة الثلاث تعرب بالحركات المقدرة لأنها مضافة إلى ياء المتكلم .

القاعدة

١- الأسماء الخمسة هي : أب - أخ - حم - فم - ذو بمعنى صاحب .

٢- إعرابها : ترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة .

٣- شروطها :

أ- أن تكون مفردة فلو كانت مثناة أعربت إعراب المثني كما في الأمثلة رقم (٥) .

وإذا كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة كما في الأمثلة رقم (٦) .

ب- أن تكون مكبرة ، فإن كانت مصغرة أعربت بالحركات الظاهرة كما في الأمثلة رقم (٧) .

ج - أن تكون مضافة ، فإن لم تضاف أعربت بالحركات الظاهرة كما في الأمثلة رقم (٨) .

د- أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم ، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة كما في الأمثلة رقم (٩) .

الأسماء الخمسة في ضوء الشواهد العربية

أ - شواهد من القرآن الكريم :

١- شواهد توافرت فيها شروط الأسماء الخمسة وتعرب هذا الإعراب:

* ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: ٢٣]
(أبونا) مبتدأ مرفوع بالواو وهو مضاف إلى الضمير .

* ﴿يَتَأَخَذَ هَنُودٌ مَّا كَانَ أَبُوكِ أَمْرًا سَوَاءً﴾ [مريم: ٢٨]
(أبوك) اسم كان مرفوع بالواو وهو مضاف إلى الضمير .

* ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف: ٦٨]
(أبوهم) فاعل مرفوع بالواو وهو مضاف إلى الضمير .

* ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٠]
(أبا) خبر كان منصوب بالألف وهو مضاف إلى (أحد) .

* ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقًا﴾ [يوسف: ٨٠]
(أباكم) اسم أن منصوب بالألف وهو مضاف إلى الضمير .

* ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَابِعْ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]
(أبيه) مجرور باللام وعلامة جره الياء، وهو مضاف إلى الضمير .

* ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَتَابَعْنَا مَنَعَ مِنَّا الْكَيْدُ﴾ [يوسف: ٦٣]
(أبيهم) مجرورة بالياء وعلامة جره الياء، وهو مضاف إلى الضمير .

٢- شواهد لم تتوافر فيها شروط الأسماء الخمسة ولا تعرب هذا الاعراب:

* ﴿فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكَ وَلَدٌ وَلَدٌ وَوَرِثَةٌ أَبَوَاهُ فَلَاؤُهُ الثَّلَاثُ﴾
(أبواه) فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى .

- * ﴿كَمَا أَنْتَ عَلَىٰ آبَائِكَ﴾ (أبويك) مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه مشئى .
[يوسف : ٦]
- * ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ (آباؤكم) اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه جمع تكسير .
[التوبة : ٢٤]
- * ﴿فَإِنْ لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ﴾ (آباءهم) : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه جمع تكسير .
[الأحزاب : ٥٠]
- * ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾ (آبائنا) مجرور بـ"في"، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة لأنه جمع تكسير .
[المؤمنون : ٢٤]
- * ﴿قَالُوا يَتَّخِذُ الْغَيْرُ إِنَّا لَهُ آبَاءٌ شَبِحاَ كَثيرًا﴾ (أبا) اسم إن منصوب بالفتحة لأنه لم يصف .
[يوسف : ٧٨]
- * ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْمَةً﴾ (أخى) خبر إن مرفوع بضمة مقدرة لأنه أضيف إلى ياء المتكلم .
[ص : ٢٣]

ب- شواهد من الشعر العربى

١- شواهد توافرت فيها الشروط :

- ١- وماذا يبتغى الشعراء متى وقد جاوزت حد الأربعين
أخو خمسين مجتمع أشدنى ونجذنى مداورة الشئون
(الخرانة ١ : ٢٦١)

- ٢- فإن بُداهنتي وجراء حولي لذو شق على الجطم الحرون
(الخرانة ١ : ٢٦١)

البداهة : أول جزى الفرس . الجراء : مصدر جراه مُجاراة وجراء أي جزى معه .
الحول : العام .

الشق : المشقة . الحرون : الفرس الذي لا يقاد .

٣- ألا أبليغ لذيكَ أبا حُرَيْثٍ وعاقِبَةُ المُلَامةِ للمُليمِ

(الخزانة ١ : ٤٢٦)

ملاحظات

نلاحظ في البيت الثاني من رقم (١) ما يأتي :

(أخو خمسين) خبر مبتدأ محذوف تقديره (أنا) وهو مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، (وخمسين) مضاف إليه.

نلاحظ في البيت رقم (٢) ما يأتي :

(لذو) خبر إن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و (شق) مضاف إليه .

* * *

نلاحظ في البيت رقم (٣) ما يأتي :

(أبا حريث) منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، و (حريث) مضاف إليه .

* * *

٢- شواهد لم تتوافر فيها الشروط ولا تعرب هذا الاعراب :

(١) كساكَ ولم تَسْتَكْسِمْه فحَمِدته أَخُ لك يعطيك الجزيل وناصر

(الخزانة ١ : ٢٨٤)

(٢) وأبي الذي فتح البلاد بسيفه فأذلها لبني الزّمان الغابر

وأبي الذي سلب ابن كسرى رايةً في الملك تخفق كالْمُقَابِ الكاسر

(الخزانة ١ : ١١٤)

(٣) قال حسان يرد على أبي سفيان بن الحارث قوله :

ألا مَنْ مبلغ حسان عني خلفت أبي ولم تخلف أباكا

فقال حسان :

لأن أبي خلافته شديد وأن أباك مثلك ما عداك

(ديوان حسان ١٧٦)

ملاحظات

في البيت رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * كلمة (أخ) في البيت رقم (١) مرفوعة بالضممة لأنها لم تضاف .
- * ونلاحظ في البيتين رقم (٢) أن كلمة (أبي) فيهما مرفوعة بضممة مقدرة لأنها أضيفت إلى ياء المتكلم .
- * ونلاحظ في البيتين رقم (٣) أن كلمة (أبي) منصوبة بفتحة مقدرة لأنها أضيفت إلى ياء المتكلم .

تدريب على الأسماء الخمسة

١- استخراج من النصين الآتين الأسماء الخمسة واذكر علامة إعرابها . واذكر رقم الآية واسم السورة .

قال تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلْسَائِلِينَ ۝٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غَضَبُهُ إِنَّ أَبَانَا لَنِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿ [يوسف : ٧-٨] .

وقال تعالى : ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ تَخَلَّفَ وَعْدِهِ ۚ رُسُلُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾

[إبراهيم : ٤٧] .

٢- في الأبيات الآتية أسماء من الأسماء الخمسة اختلف موقعها الإعرابي في الأبيات . اذكرها موضحاً إعرابها وعلامة هذا الإعراب .

قال الشاعر :

يمضى أخوك فلا تلفى له خلفاً والمال بعد ذهاب المال مكتسب

وقال :

يا بنة اليم ما أبوك بخيل ما له مولع بمنع وخبس

أحرام على بلبله اللوح حلال للطير من كل جنس

وقال :

وخير الناس ذو حسبٍ قديمٍ أقام لنفسه حسبًا جديدًا

وقال :

وأعرض عن مطاعمٍ قد أراها فأتركها وفي بطني انطواء
فلا وأبيك ما في العيش خيرٌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

٣- من خطبة الرسول ﷺ في فتح مكة :

يا معشر قريش : ما تظنون أني فاعل بكم، قالوا : خيرًا، أخ كريم وابن أخ كريم .
قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء .

كلمة أخ في الخطبة أعربت بالحركات الظاهرة . وضح السبب مبيّنًا موقعها من الإعراب .

٤- هات اسمًا من الأسماء الخمسة يعرب مبتدأ في جملة، وفاعلًا في جملة أخرى .



المثنى

أمثلة :

(١) الطالبان نجحا في المسابقة . رأيت الطالبين يؤديان الواجب . أخذت من الطالبين الكرة .

(٢) الطالبان ذاكر كلاهما الدرس . الطالبان وجهت كليهما إلى العمل . الطالبان أخذت من كليهما الكرة .

(٣) الطالبتان نجحت كلتاهما في الامتحان . الطالبتان وجهت كلتيهما إلى العمل . الطالبتان سلمت على كلتيهما في المعهد .

(٤) جاء كلا أخويك إلى المعهد . رأيت كلا أخويك في المعهد . سلمت على كلا أخويك في المعهد .

(٥) جاءت كلتا الطالبتين إلى المعهد . رأيت كلتا الطالبتين في المعهد . سلمت على كلتا الطالبتين في المعهد .

(٦) كتب المحاضرة اثنان من الطلاب واثنان من الطالبات .

رأيت اثنتين من الطلاب يذاكران واثنين من الطالبات تكتبان .

ألقيت المحاضرة على اثنتين من الطلاب، واثنين من الطالبات .

(٧) انتسب إلى المعهد اثنا عشر طالباً . رأيت اثني عشر طالباً يستمعون إلى المحاضرة . سلمت الجائزة إلى اثني عشر طالباً .

(٨) هذان الأبوان كريمان . اللهم أعز الإسلام بأحد العُمَرنين .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * (الطالبان) في المثال الأول مبتدأ مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى .
- * (الطالبين) في المثال الثاني مفعول به منصوب بالياء نيابةً عن الفتحة لأنه مثنى .
- * (الطالبين) في المثال الثالث مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة لأنه مثنى .

من هذه الأمثلة :

نرى أن المثنى يرفع بالألف، وينصب، ويجر بالياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها .

- * كلمة (الطالبين) في الأمثلة تدل على طالب وطالب . وهما اثنان اتفاقاً في اللفظ، والمعنى والحروف والحركات .

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * (كلاً) في المثال الأول فاعل مرفوع بالألف، وفي المثال الثاني مفعول به منصوب بالياء، وفي المثال الثالث مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره الياء .

- * تعرب (كلا) إعراب المثنى إذا أُضيفت إلى الضمير .
- * ليس لـ(كلا) مفرد ولذلك نسميها ملحقةً بالمثنى المذكور .

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- * كلتا ترفع بالألف ، وتنصب وتجر بالياء مثل (كلا) إذا أُضيفت إلى الضمير .
- * كلتا ليس لها مفرد ولذلك نسميها ملحقةً بالمثنى المؤنث .

* * *

في الأمثلة رقم (٤) ، (٥) نلاحظ ما يأتي :

- * كلا وكلتا أُضيفتا إلى اسم ظاهر .
- * في هذه الحالة لا تعربان إعراب المثنى بالحروف ، وإنما تعربان إعراب المقصور بالحركات المقدّرة كما في الأمثلة .

* * *

في الأمثلة رقم (٦) نلاحظ ما يأتي :

- * كلمتا : اثنان للمثنى المذكور ، واثنان للمثنى المؤنث . تعربان إعراب المثنى بالحروف ، وهما ملحقتان بالمثنى إذ ليس لهما مفرد .

* * *

في الأمثلة رقم (٧) نلاحظ ما يأتي :

- * اثنان واثنان قد يركبان مع العشرة .
- * في هذه الحالة تعربان إعراب المثنى أيضاً .

* * *

في المثالين رقم (٨) نلاحظ ما يأتي :

- * كلمة (الأبوان) تشية : أب وأم على جهة التغليب .
- * هذه الكلمة تدل على اثنين ولكنهما مختلفان في اللفظ ، ولذلك نقول : إنها ملحقة بالمثنى .
- * كذلك كلمة (العمرين) تشية لعمر بن الخطاب ، وعمر بن هشام (أبي جهل) وهي تدلّ على اثنين ولكنهما مختلفان في حركات الحروف ، ولذلك نقول : إنها ملحقة بالمثنى .

القاعدة

- ١- المثنى هو كل اسم دلّ على اثنين متفقين في اللفظ والحركات .
- ٢- يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة ، وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها .
- ٣- يلحق بالمثنى ما يأتي :
- أ- كلا ، وكلتا بشرط إضافتهما إلى الضمير . فإن أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربتا بالحركات المقدرة مثل الاسم المقصور .
- ب- اثنان للمذكر ، واثنان ، وثنان للمؤنث في حالة الإفراد أو في حالة التركيب مع العشرة .
- ج- ما يدل على اثنين ، ولكنهما مختلفان في اللفظ أو مختلفان في الحركات .
- ٤- المركب الإضافي مثل : عبد الله ، عبد الحق يعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى .
- ٥- لا يثنى المركب المزجي مثل : سيبويه - بعلبك - ازدشير .
- ٦- لا يثنى المركب الإسنادي مثل : جاد المولى .
- ٧- لا يثنى المثنى مثل محمد بن . أو الجمع مثل : عمرو - زيدون .
- ٨- المثنى إذا أضيف حذف نونه سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً .

المثنى في ضوء الشواهد العربية

أ- شواهد من القرآن الكريم :

شواهد المثنى المستوفى للشروط :

- ١- قال تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَمْرَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ﴾ [المائدة: ٢٣].
 - ٢- قال تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرَانِ ﴾ [طه: ٦٣] قراءة أبى عمرو .
 - ٣- قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْغَرَبَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزخرف: ٣١].
- شواهد لما ألحق بالمثنى :

- ١- ﴿ إِمَّا يَلُفُّنَّ فِيكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَّهُمَا أَمْرٌ ﴾ [الإسراء: ٢٣] .
- ٢- ﴿ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأَنْتِ أَكْلَهُمَا ﴾ [الكهف: ٣٢].
- ٣- ﴿ شَهِدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٦].
- ٤- ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ [يس: ١٤].
- ٥- ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ [المائدة: ١٢] .

ب- شواهد من الشعر العربي :

شواهد للمثنى المستوفى للشروط :

- ١- يداك : يدٌ خَيْرُهَا يُزْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظُهُ

(الخزاعة ١ : ١٣٣)

- ٢- أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ الْمُسَهَّدَا

- ٣- خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرْفِ تَخَطُّ رِجْلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفِ

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامُ أَلْفِ

(الخزاعة ١ : ١٠٢)

- ٤- وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمُضَمِ

- وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهِمَا دَمِي وَالشَّاتِمِينَ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمِهِمَا

(الخزاعة ١ : ١٢٩)

شواهد لما ألحق بالمثنى :

١- كلاهما حين جَدَ الجزئ بينهما قد أقلما وكلا أنفيهما رابي

(الخزانة : ١ : ١٣١)

٢- كلانا إذا ما نال شيئاً أفاته ومن يَحْتَرِثُ حرثي وحرثك يَهْزِلُ

(الخزانة : ١ : ١٣٥)

تدريب

١- وضح فيما يأتي الأسماء المثناة وأعربها مع بيان علامة الإعراب .

الدنيا يومان، يوم فرح ويوم هم، وكلاهما زائل .

﴿رَبَّنَا آرِنَا الَّذِينَ أَصْلَلْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ .

﴿كُلْنَا الْجَنَيْنَ ءَانَتْ أَكْلَهَا﴾ .

٢- من كتاب كليله ودمنة :

لا يكتُم سرٌّ بين اثنين قد علماه وتفاوضا فيه . ولا يكون سرًّا ، لأن اللسانين قد تكَلَّما به ، فإذا تكلم بالسرَّ اثنان فلا بُدَّ من ثالث من جهة الواحد أو من جهة الآخر فإذا صار إلى الثلاثة فقد شاع وذاع .

أعرب الكلمات السَّود في النص السابق .

٣- بيِّن الأسماء التي تشنى والتي تمتنع تثنيتهما فيما يأتي :

جاء المولى - عالم - هند - أحمد، عبد الرحمن - عمرو - قاضي خان - جبال - زحل .

٤- مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

١- (كلا) معربة إعراب المثنى وإعراب المقصور .

٢- كلتا معربة إعراب المثنى وإعراب المقصور .

٣- مركَّب عددي معرب بالحروف .

٣- جمع المذكر السالم

أمثلة :

- ١- سافر المحمدون إلى القاهرة. رأيت المحمدين يحملون حقائبهم. سلمت على المحمدين قبل الرحيل.
- ٢- وصل المسافرون إلى القاهرة. رأيت المسافرين يحملون حقائبهم. سلمت على المسافرين.
- ٣- أ - وصل أولو الفضل إلى المعهد. ب- عندي عشرون كتابًا .
ج- البنون زينة الحياة الدنيا . د- اخضرت الأرضون .
هـ - انقضت السنون . و - جاء ذوو الفضل .
ز- العالمون أصناف وأجناس . ح - الأهلون متعاطفون .
ط - قرأ زيدون الكتاب . ي - عليون : اسم لأعلى الجنة .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* (المحمدون) في المثال الأول فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ، وفي المثال الثاني مفعول به منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة . وفي المثال الثالث مجرور بـ «على» وعلامة جرّه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة .

* مفرد كلمة (المحمدون) هو (محمد). زيد على آخره واو ساكنة ونون مفتوحة في حالة الرفع ، وياء ساكنة ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر .

* كلمة (محمد) عند جمعها جمع مذكر سلمت من التغيير ، إذ لم تتغير فيها صورة المفرد ، لذلك سمي هذا الجمع جمع مذكر سالمًا .

* كلمة (محمد) التي جمعت جمع مذكر سالمًا تشتمل على الشروط الآتية :

- أن تكون علمًا - لمذكر - عاقل - خال من تاء التأنيث - خال من التركيب - خال من علامتي التثنية والجمع .

لا يجمع هذا الجمع ما يأتي :

- أ - لا يجمع (رجل) لأنه غير علم .
- ب - ولا يجمع (زينب) لأنها علم عاقل لمؤنث .
- ج - ولا يجمع (معاوية) لأنه مقرون بتاء التأنيث الزائدة .
- د - ولا يجمع (لاحق) علم لفرس لأنه لغير العاقل .
- هـ - ولا يجمع (سيويه) لأنه مركب تركيب مزج .
- و - ولا يجمع (أحد عشر وثلاثة عشر إلى تسعة عشر) لأنه مركب تركيبًا عدديًا .
- ز - ولا يجمع (جاء المولى) لأنه مركب تركيب إسناد .
- ح - ولا يجمع (المحمدان أو المحمدين) إذا سمي بهما، وصارا غَلَمَيْنِ لأنَّ آخرهما مشتمل على علامتي التثنية .
- ط - ولا يجمع (المحمدون أو المحمدين) إذا سمي بهما وصارا علمين لأنَّ آخرهما مشتمل على علامة الجمع .

* * *

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * (المسافرون) في المثال الأول فاعل مرفوع بالواو، وفي المثال الثاني مفعول به منصوب بالياء، وفي المثال الثالث مجرور، وعلامة جره الياء .
- * مفرد هذا الجمع كلمة (مسافر) وهي وصف لم تتغير صورته عند الجمع .
- * يشترط في الوصف المجموع جمع مذكر ما يأتي :

أن يكون صفة - لمذكر - عاقل - خالية من تاء التأنيث - ليست هذه الصفة على وزن (أفْعَل) الذي مؤنثه (فعلاء) - ليست هذه الصفة من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث وليست هذه الصفة على وزن فَعْلان الذي مؤنثه : فَعْلَى .

لا يجمع هذه الجمع ما يأتي :

- أ - (مُرضِع) لأنها وصف لعاقل مؤنث .
- ب - (شامخ) لأنها وصف لمذكر غير عاقل .
- ج - (علامة) لأنه لمذكر عاقل مقترن بقاء التأنيث .
- د - (أحمر) لأنه وصف من باب (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) .
- هـ - (عطشان) لأنه وصف من باب (فعلان) الذي مؤنثه (فغلى) .
- و - (جريح) وصف لأنه (يتساوى فيه المذكر والمؤنث) .

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال (أ) نرى أن كلمة (أولو) بمعنى : أصحاب .
- * ليس لـ (أولو) مفرد من لفظها، ولها مفرد من معناها وهو : صاحب . من أجل ذلك نقول : إنها ملحقة بجمع المذكر .
- * في المثال (ب) نجد أن كلمة (عشرون) ليس لها مفرد من لفظها ولا من معناها، ولذلك تكون من الملحقات بجمع المذكر .، ومثل (عشرون) : (ثلاثون) إلى (تسعون) .
- * في المثال (ج) نجد أن كلمة (بنون) لها مفرد وهو (ابن) ولكن عند الجمع حذفت همزة الوصل . ومن شرط جمع المذكر ألا يتغير بناء مفردة عند الجمع ولذلك نقول : إنها من الملحقات .
- * في المثال (د) نلاحظ أن كلمة (أرضون) لها مفرد وهو (أرض) ساكنة الراء، ولكن عند الجمع تغيرت حركة الراء فصارت فتحة .
- ومن شروط الجمع ألا يتغير بناء مفردة في الحرف أو في الحركة ولذلك نقول : إنها ملحقة بجمع المذكر .
- * في المثال (هـ) نلاحظ أن كلمة (سنون) لها مفرد وهو (سنة)، ولكن عند الجمع تغيرت حركة السين في المفرد وهي الفتحة فأصبحت كسرة حين الجمع . ولذلك نقول : إنها من الملحقات .

- * في المثال (و) نلاحظ أن كلمة (ذوو) لها مفرد، وهو (ذو) غير أن حركة الذال في المفرد ضمة، وفي الجمع فتحة ولذلك نقول إنها من الملحقات بجمع المذكر .
- * في المثال (ز) نرى أن كلمة (عالمون) مفردتها : عالم وهو ما سوى الله . وهي ليست علماً ولا صفة لذلك نقول إنها ملحقة .
- * في المثال (ح) نرى أن كلمة (أهلون) مفردتها (أهل) وهو ليس علماً ولا صفة . لذلك نقول إنها ملحقة .
- * في المثال (ط) نرى أن كلمة (زيدون) مفردتها : (زيد) وهو علم مستوف للشروط إلا أنه عند جمعه سمي به فصار علماً ولذلك نقول : إنه ملحق بجمع المذكر السالم .
- * في المثال (ي) نرى أن كلمة (علّيون) اسم لأعلى الجنة وهو مستوف الشروط إلا أنه سمي به أعالي الجنة . ولذلك نقول : إنه ملحق بجمع المذكر السالم .

القاعدة

- ١- جمع المذكر السالم هو ما زيد في آخره واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر .
- ٢- يرفع بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة والكسرة .
- ٣- لا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة .
- ٤- يشترط في العلم :
 - أن يكون لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث الزائدة، ومن التركيب الإسنادي والمزجي ومن علامتي التثنية والجمع .
 - العلم المركب تركيب إضافة يجمع صدره جمع مذكر، ويبقى المضاف إليه على حاله .
 - عندما يراد جمع المركب الإسنادي والعددي والمزجي يستعان بكلمة (ذوو) في حالة الرفع و (ذوي) في حالتي النصب والجر .
- ٥- يشترط في الصفة :

أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فَعْلَاء، ولا فَعْلَان فَعْلَى، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث .

٦- يلحق بهذا الجمع ما يلي :

- أ - كل جمع ليس له مفرد من لفظه وله مفرد من معناه .
- ب - كل جمع ليس له مفرد من لفظه ومن معناه .
- ج - كل جمع له مفرد إلا أنه عند الجمع يتغير بناء مفرده .
- د - كل جمع مستوف للشروط سمي به في حالة الجمع .
- هـ - تحذف نون الجمع عند الإضافة سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً .

جمع المذكر السالم في ضوء الشواهد العربية

أ - شواهد من القرآن الكريم :

١- شواهد لجمع المذكر المستوفي للشروط :

- * ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ وَيَتَّقِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [النور: ٥٢] .
 - * ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ۖ وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا﴾ .
- [مريم: ٨٥-٨٦] .

* ﴿وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١] .

٢- شواهد للملحقات جمع المذكر :

- * ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾ . [النور: ٢٢] .
- * ﴿وَلْيَتْلُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ . [الكهف: ٢٥] .
- * ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ . [الكهف: ٤٦] .
- * ﴿شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١] .
- * ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّاتٍ ۖ وَمَا أَذْرَكَ مَا عَلَيُونَ﴾ [المطففين: ١٨-١٩] .

ب : شواهد من الشعر العربي :

شواهد لجمع المذكر المستوفي للشروط :

قال حسان :

قد أدرك الواشون ما حاولوا فالحبلُ من شغفاء رث الزمام

ديوانه ٢٢٨

وقال زيد الخير :

أتاني أنهم مزقون عِرضي جحاش الكِزَمَلين لها قديدُ

شذور الذهب ٣٥٠

ومن لا يصرف الواشين عنه صباح مساء يبغوه خيالا

(شذور الذهب ٦٢)

لأنهم يزجون منه شفاعةً إذا لم يكن إلاّ الثّبين شافعُ

(ديوان حسان ١٥٢)

أخِذْ به في الوري الماضي من ملك وأنت أضحيت في الباقي محمودا

(الخرانة ١ : ١١٥)

وطئنا ديار المُغتدين فهل هلت نفوسهم قبل الإمامة تزهُقُ

(الشذور ١٧٠)

شواهد للمحققات جمع المذكر :

أما البنون فإنهم لم يورثوا كثرائه لبنيه يوم فحار

(الخرانة ١ : ٢١١)

قومي بنو النّجار إذ أقبلت شهباء ترمي أهلها بالقتام

(ديوان حسان ٢٢٩)

لقد ضجّت الأرضون إذ قام من بني هِداد خطيبٌ فوق أعواد منبرٍ
(شدور الذهب ٤٧)

ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام
(شدور الذهب ٤٨)

وأبي الذي فتح البلاد بسيفه فأذلها لبني الزمان الغابر
(الخزانة ١ : ١١٤)

تدريب

١- أعرب الكلمات السّود فيما يأتي (ما تحته خط) :

﴿إِذَا نُنَالِ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ .

﴿وَمَآ آخِرُ دَعْوَانَهُمْ إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

﴿إِنْ تَسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ .

﴿وَإِنَّهُمْ لَكُذِبُونَ وَلَهُمْ آلُؤَمَانٌ يُؤْمِنُونَ﴾ .

٢- الكلمات الآتية لا تجمع جمع مذكر سالماً. بين السبب :

رجل . غلام . قتيل . حمزة . صفراء . معد يكرب . ريان . شكور . أعمى .
حيران . شاهق .

٣- محمد يؤدي واجبه في المعهد .

اجعل هذه الجملة لجمع المذكر السالم . ثم أدخل عليها إنَّ وغير ما يلزم .



ما جمع بألف وتاء مزيدتين

الأمثلة :

- ١- قرأت الفاطماتُ الدرسَ - منح المدرّسُ الفاطماتِ جائزةً - سلمت على الفاطماتِ في المعهد .
- ٢- رأيت الزينباتِ في الحديقة . ٣- غرس البستانيّ الشجيرات .
- ٤- شاهدت العطياتِ في المكتبة .
- ٥- رسمت الزهراواتُ لوحة جميلةً - إن السُعدياتِ لطيفاتُ .
- ٦- قرأ محمد الكتيّباتِ في المكتبة . ٧- تسلق الطلبة الجبالَ الشامخاتِ .
- ٨- نفذ الطلبة تعليماتِ العميد . ٩- نظف العمالُ الحماماتِ .
- ١٠- شاهدت بناتِ آوي في الغابات . ١١- إن ذواتِ الحجّةِ شهوّرُ عربية .
- ١٢- إن سيداتِ النساءِ جميلاتُ .
- ١٣- شاهدت أولاتِ أدب يقرأن الدرس .
- شاهدت عرفاتٍ مزدحمًا بالحجاج . - صافحت بركاتٍ قبل سفره .
- ١٤- قطفت الزّهرات من الحديقة . ١٥- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ .
- ١٦- إن الهنداتِ مبتسماتُ . ١٧- رأيت الأشجار الضخّمة في الغابات .
- ١٨- إن حباتِ المسبحة جميلات . ١٩- اشتريت جُوزات من السوق .
- ٢٠- إن القيناتِ يُجذّن الغناء .

ملاحظات

نلاحظ في الأمثلة رقم (١) ما يأتي :

* الفاطمات : مفردها فاطمة ، وهي علم مؤنث مختوم بتاء التأنيث .

- * عند الجمع حذفت التاء، وزدنا على المفرد الألف والتاء .
- * الفاطمات في المثال الأول فاعل مرفوع بالضممة .
- * الفاطمات في المثال الثاني مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة .
- * الفاطمات في المثال الثالث مجرورة وعلامة جرّها الكسرة .
- * كل اسم مختوم بألف وتاء مزيدتين يطلق عليه : الجمع بألف وتاء مزيدتين .
- * الجمع بألف وتاء مزيدتين : يرفع بالضممة، وينصب بالكسرة، ويجرّ بالكسرة.

* * *

في المثال رقم (٢) ما يأتي :

- ١- الزينبات : مفردها (زينب) وهي علم مؤنث مجرّد من التاء .
- ٢- عند الجمع زيدت عليه ألف وتاء. ويعرب نفس الإعراب .

* * *

في المثال رقم (٣) ما يأتي :

- ١- الشجيرات : مفردها (شجيرة)، وهو اسم غير علم مختوم بتاء التأنيث.
- ٢- عند الجمع حذفت تاء التأنيث، وزيدت الألف والتاء. ويعرب نفس الإعراب .

* * *

في المثال رقم (٤) ما يأتي :

- * عطيات : مفردها (عطية)، وهو علم لمذكر مختوم بتاء التأنيث .
- * عند الجمع تحذف تاء التأنيث وتزاد الألف والتاء. ويعرب نفس الإعراب .

* * *

في المثال رقم (٥) ما يأتي :

- * الزهروات : مفردها (زهراء) وهو اسم مختوم بألف التأنيث الممدودة .
- * السعديات : مفردها (سعدى) وهو اسم مختوم بألف التأنيث المقصورة .

* عند الجمع قلبت الهمزة واوا والألف ياء، وزيدت الألف والتاء، ويعرب نفس الإعراب .

* * *

في المثال رقم (٦) ما يأتي :

١- الكُتَيَّات : مفردها (كُتَيْب) وهو اسم مصغر لما لا يعقل .

* * *

في المثال رقم (٧) ما يأتي :

١- الشامخات : مفردها (شامخ) وهو وصف لما لا يعقل .

* * *

في المثال رقم (٨) ما يأتي : التعليمات مفردها (تعليم) وهو مصدر لغير الثلاثي .

* * *

في المثال رقم (٩) ما يأتي :

١- الحقامات مفردها (حقام) وهو اسم مكوّن من خمسة حروف ليس له جمع تكسير .

* * *

في المثال رقم (١٠) ما يأتي :

* بنات آوى : مفردها (ابن آوى) وهو مركّب إضافي لما لا يعقل، ومبدوء بكلمة (ابن).

* يجمع المضاف، ويبقى المضاف إليه كما هو .

* * *

في المثال رقم (١١) ما يأتي :

* ذوات الحجة : مفردها (ذو الحجة) وهو مركّب إضافي لما لا يعقل، ومبدوء بكلمة (ذو).

* يجمع المضاف ويبقى المضاف إليه كما هو .

في المثال رقم (١٢) ما يأتي :

- ١- سيدات النساء : مفردها (سيدة النساء)، علم لمؤنث، وهو مركب إضافي .
- ٢- يجمع المضاف ويبقى المضاف إليه كما هو .

* * *

في الأمثلة رقم (١٣) ما يأتي :

- * أولات : ليس لها مفرد .
- * عرفات مكان مشهور قرب مكة . مفرد في الأصل (عرفة) .
- أطلق عرفات على هذا المكان المشهور وسمي به .
- * بركات في الأصل، مفردها (بركة) .
- أطلقت بركات على شخص معين سمي بهذا الاسم .
- * تسمى أولات ملحقة بجمع المؤنث لأنه ليس لها مفرد .
- * وكلمتا عرفات وبركات ملحقتان أيضًا بجمع المؤنث لأنهما جمعان سمي بهما المفرد .

* * *

في المثال رقم (١٤) ما يأتي :

- * الزّهرات : مفردها (زهرة) علم لمؤنث .
- * وهو اسم ثلاثي - عينه صحيحة - ساكنة وفاؤه مفتوحة .
- * إذا توافرت هذه الشروط وجب فتح عين المفرد عند الجمع كما في هذا المثال .

* * *

في المثال رقم (١٥) ما يأتي :

- * خطوات : مفردها (خُطوة) .
- * وهو اسم ثلاثي عينه صحيحة . ساكنة . فاؤه مضمومة .

* إذا توافرت هذه الشروط يجوز عند الجمع ما يأتي :

- أ - أن تضم العين تبعاً لضم الفاء . ب - يجوز أن تفتح العين .
ج - يجوز أن تسكن العين .

* * *

في المثال رقم (١٦) ما يأتي :

* الهندات مفردها (هند) وهو اسم ثلاثي - عينه صحيحة - ساكنة - وفاؤه مكسورة .

* إذا توافرت هذه الشروط يجوز عند الجمع ما يأتي :

- أ- أن تكسر العين تبعاً لكسرة الفاء . ب - يجوز أن تفتح العين .
ج - يجوز أن تسكن العين .

في الأمثلة رقم ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ تسكن العين في الجمع كما كانت في المفرد لفقد بعض الشروط .

ففي المثال رقم ١٧ لا تحرك عين (ضخمت) لأنها صفة .

وفي المثال رقم ١٨ لا تحرك عين (حبّات) لأنها مضعفة .

وفي المثال رقم ١٩ لا تحرك عين (جوزات) لأنها معتلة بالواو .

وفي المثال رقم ٢٠ لا تحرك عين (قينات) لأنها معتلة بالياء .

القاعدة

١- جمع المؤنث : هو ما ختم بألف وتاء مزيديتين .

٢- إعرابه : يرفع بالضمّة وينصب بالكسرة ويجر بالكسرة .

٣- يجمع هذا الجمع ما يأتي :

أ - الأعلام المؤنثة سواء كانت مختومة بالتاء أو مجردة منها .

ب - ما ختم بتاء التأنيث من الأسماء التي لا تعقل .

ج - ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة .

- د - الأسماء المصغرة لغير العاقل . ه - الصفات لغير العاقل .
و - مصادر غير الثلاثي .
ز - الأسماء الخماسية التي لم يسمع لها جمع تكسير مثل : اصطبلى - سراق - قَطْمِير .
ح - المركَّب الإضافي من الأعلام المؤنثة .
ط - المركَّب الإضافي من الأسماء التي لا تعقل ، ومصدرة بكلمة : (ابن) و (ذو) .
٤- يلحق بجمع المؤنث ما يأتي :
أ - أولات لأنه لا مفرد لها .
ب - عرفات اسم لمكان مشهور ومثلها أذرع .
ج - بركات علم لمذكر . مع ملاحظة أن الكلمات المجموعة بالألف والتاء وسمي بها معين تُعرب إعراب جمع المؤنث وتُنون .
٥- إذا كان الاسم ثلاثياً ، وعينه صحيحة وساكنة ، وفاؤه مفتوحة يجب فتح عينه عند الجمع .
وإذا توافرت هذه الشروط غير أنَّ الفاء مضمومة أو مكسورة فإنه يجوز ضم العين أو كسرها تبعاً للفاء ، ويجوز مع ذلك الفتح والإسكان .

ما جمع بألف وتاء في ضوء الشواهد العربية

- ١- شواهد من القرآن الكريم :
* ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنْهَدَ كَفَرُوا بِاللَّهِ﴾ [التوبة: ٥٤] .
* ﴿إِنَّمَا أَصْدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠] .
* ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [النور: ٢١] .
* ﴿كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧] .
* ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٥٨] .
* ﴿إِنَّ فِي أَخْيَالٍ لَّيْلٍ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ٦] .

ب - شواهد من الشعر العربي :

فلولا المزعجات من الليالي لما ترك القطاطيب المنام

شرح قطر الندي ١٨

إذا ما الغانيات برزن يوماً وزجحن الحواجب والمعيونا

شرح شذور الذهب ٢١

تنورثها من أذرعاب وأفلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي

(مع الهوامع ١ : ٦٨)

أخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوخ

(مع الهوامع ١ : ٧٣)

ولقد ثقلدنا المشيرة أمرها ونسود يوم الثائبات ونغتلي

(ديوان حسان ١٨٤)

شهدت بإذن الله أن محمداً رسول الذي فوق السموات من عل

(ديوان حسان ١٨٩)

تدريب على جمع المؤنث

١- وضح جمع المؤنث فيما يأتي مع بيان إعرابه :

قال تعالى : ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ﴾ .

وقال تعالى : ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ مَا لَكَ كَيْفَ تَحْكُمُونَ .

وقال حسان :

تغدو عليّ ونذمانني لمِرْفَقِهِ نقضي اللذافة من لهو وإسماعي

ديوانه : ٣٠٣

وقال أيضاً :

ملوك وأبناء الملوك كأننا سوارى نجوم طالعاب بمشرق

(ديوانه : ١٦٩)

وقال بعض الشعراء :

حاول جسيمات الأمور ولا تَقُلْ إن المحامد والمُعلَى أرزاقُ

وقال بعض الشعراء :

عليك نفسك فتش عن معايها وخلّ عن عثرات الناس للناس

٢- اجمع ما يأتي جمع مؤنث سالماً مع بيان الكلمات التي يجب فتح عينها عند الجمع أو الكلمات التي يجوز فيها إتياع العين للفاء لما قبلها :

ركعة - سجدة - عُرفة - فُخمة - عَزوة - رحلة - دَغْد - هِنْد - ضُخمة - صُلبة -
نَظرة - عَبرة .

٣- كتب بديع الزمان ليعزي أبا الحسن الحميري بموت غلامه فقال :

ما أغوَصَّ الموت على حَبَات القلوب، وأعرفه بمودعات الصدور، وأخلصه إلى
مكامن الروح... فإننا لله وإنا إليه راجعون .

أنا لا أسأل مولاي كيف حاله بعده، فإني أعرف بها منه، على أن الرشد أن ينساه
حتى لا يذكره، ويسلاه كي لا يكفره .

وكفاه تسلية علمه أنَّ الدهر لا يقصد إلا الكريم بمبراته، وهذا على فورة الجوع
وقطرات الدموع .

(من رسائل بديع الزمان ص ٢٥٩)

١- وضح إعراب جموع المؤنث السالم في القطعة مع بيان السبب .

٢- اضبط الكلمات السود مع بيان السبب .



إعرابُ الاسم الذي لا ينصرفُ

الأمثلة :

طائفة (أ) :

- ١- ذكرت فاطمةُ الدرس - أعطيت فاطمةُ الكتاب - لفاطمةُ آراءٌ جميلةٌ - أخذت من زينب كُتبي - لمعاويةُ آراءٌ في السياسة .
- ٢- نظرت إلى قحطانَ بإعجاب . ٣- سلم معاويةُ ليزيد ابنه الخلافة .
- ٤- لمعد يكرب قصة في التاريخ . ٥- قصة يوسف سجلها القرآن الكريم .
- ٦- لعمر بن الخطاب مواقفُ حاسمة في التاريخ .

طائفة (ب) :

- ١- منحت الماء لرجل عطشان . ٢- أعجبت بزرع أخضر جميل .
- ٣- وقفت الطالبات مثنى وثلاث ورباع . ٤- جاءت طالباتُ آخر .

طائفة (ج) :

- ١- لسلمى قصيدة رائعة . ٢- تعلمت الحياة من ذكرى عظيمة .
- ٣- مررت بسُكاري يقطعون الطريق .

طائفة (د) :

- ١- نظرت إلى شجرة خضراء في الصحراء (مفرد) .
- ٢- منحت القصة لأصدقاء مخلصين (جمع) .
- ٣- تعلمت التصوف من أولياء عظماء (جمع) .

طائفة (هـ) :

- ١- استمعنا إلى الشعر من شوارع عرييات . ٢- نظرت إلى سحائب ممطرات .
- ٣- ألقى الدروس الدينية في مساجد كبيرة .
- ٤- كتبت على قراطيس جميلة دروساً .

طائفة (و) :

- ١- نظرت إلى الشجرة الخضراء في الصحراء .
- ٢- منحت القصة للأصدقاء المخلصين .
- ٣- في مساجد المدينة مآذن مرتفعة . ٤- من فضائل العلم تقدّم الحياة .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) من طائفة (أ) نلاحظ ما يأتي :

- * فاطمة في المثال الأول علم لمؤنث مختوم بالتاء . وهو فاعل مرفوع بالضمّة .
- * منعت فاطمة من التنوين ويسمي (الصرف) لأنها علم لمؤنث .
- * فاطمة في المثال الثاني مفعول به منصوب بالفتحة .
- * فاطمة في المثال الثالث مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه اسم لا ينصرف .
- * وفي المثال الرابع (زينب) ممنوعة من الصرف، لأنها علم لمؤنث معنوي .
- * وفي المثال الخامس كلمة (معاوية) ممنوعة من الصرف، لأنها علم لمؤنث لفظي .
- * الاسم الذي لا ينصرف يرفع بالضمّة وينصب بالفتحة ويجرّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة .
- * في المثال رقم (٢) كلمة (قحطان) علم مختوم بآلف ونون زائدتين .
- * في المثال رقم (٣) كلمة (يزيد) علم على وزن الفعل .
- * في المثال رقم (٤) كلمة (معد يكرب) علم مركب تركيباً مزجياً .
- * في المثال رقم (٥) كلمة (يوسف) علم أعجمي .
- * في المثال رقم (٦) كلمة (عمر) علم يدل على العدل لأنه قدّر أن أصله (عامر) فعدل عن هذا الوزن إلى وزن (فَعَلَ) .
- * في هذه الطائفة من الأمثلة يمنع الاسم من الصرف ويعرب بإعراب الممنوع من الصرف .

- * في المثال رقم (١) من طائفة (ب) كلمة (عطشان) صفة على وزن (فَعْلان).
- * وفي المثال رقم (٢) كلمة (أخضر) صفة على وزن (أفعل) .
- * وفي المثال رقم (٣) كلمات : مثنى وثلاث ورباع صفات معدولة عن اثنتين اثنتين، وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة إلى : مثنى وثلاث ورباع على زنة صيغتين : (مَفْعَل) و(فُعَال).
- * في المثال رقم (٤) كلمة (أخر) صفة وهي جمع لأخرى مؤنث آخر، وآخر معدولة عن الآخر المقرونة بالألف واللام مثل الكبر - الصغر .
- * فى هذه الطائفة من الأمثلة يمنع الاسم من الصرف ويعرب إعراب ما لا ينصرف .
- * فى المثال رقم (١) من طائفة (ج) كلمة (سلمى) علم مختوم بألف التانيث المقصورة.
- * فى المثال رقم (٢) كلمة ذكرى اسم نكرة مختوم بألف التانيث المقصورة .
- * فى المثال رقم (٣) كلمة (سكارى) جمع مختوم بألف التانيث المقصورة .
- * فى هذه الطائفة من الأمثلة يمنع الاسم من الصرف ويعرب إعراب ما لا ينصرف .
- * فى المثال رقم (١) من طائفة الأمثلة (د) كلمة (خضراء) اسم مختوم بألف التانيث الممدودة وهو مفرد .
- * فى المثال رقم (٢) كلمة (أصدقاء) جمع تكسير مختوم بألف التانيث الممدودة.
- * فى المثال رقم (٣) كلمة (أولياء) جمع تكسير مختوم بألف التانيث الممدودة.
- * فى هذه الطائفة من الأمثلة يمنع الاسم من الصرف ويعرب إعراب ما لا ينصرف .
- * فى المثال رقم (١) من طائفة (هـ) كلمة (شواعر) جمع تكسير على صورة (مفاعل) .
- * فى المثال رقم (٢) كلمة (سحائب) جمع تكسير على صورة (مفاعل) .
- * فى المثال رقم (٣) كلمة (مساجد) جمع تكسير على صورة (مفاعل) .
- * فى المثال رقم (٤) كلمة (قراطيس) جمع تكسير على صورة (مفاعيل) .
- * فى هذه الطائفة من الأمثلة يمنع الاسم من الصرف ويعرب إعراب ما لا ينصرف .

* في المثال رقم (١) من طائفة (و) كلمة (الخضراء) جرت بالكسرة على الأصل لدخول (أل) عليها .

* في المثال رقم (٢) كلمة (الأصدقاء) جرت بالكسرة على الأصل لدخول (أل) عليها .

* في المثال رقم (٣) كلمة (مساجد) جرت بالكسرة لأنها مضافة .

* في المثال رقم (٤) كلمة (فضائل) جرت بالكسرة لأنها مضافة .

* في هذه الطائفة من الأمثلة : الكلمات الممنوعة من الصرف تجر بالكسرة على الأصل ولا تعرب إعراب ما لا يتصرف .

القاعدة

يمنع الاسم من التنوين ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة فيما يأتي :

١- الأسماء الأعلام وذلك فيما يلي :

أ - إذا دلّت على مؤنث سواء كان بالتاء أو مجرداً منها .

ب - إذا ختمت بألف ونون زائدتين . ج - إذا كانت على وزن الفعل .

د - إذا كانت مركبة تركيباً مزجياً .

هـ - إذا كانت أعجمية ما عدا الأسماء الثلاثية ساكنة الوسط كنوح وهود فإنها تصرف .

و - إذا كانت معدولة إلى وزن فُعل .

٢- الأسماء الصفات وذلك فيما يلي :

أ - إذا كانت الصفات على وزن فُعْلان . ب - إذا كانت على وزن أَفْعَل .

ج - إذا كانت معدولة على وزن فُعال - ومَفْعَل .

د - إذا كانت الصفة كلمة (أخر) .

٣- الأسماء المختومة بألف التانيث المقصورة مفردة أو جمعاً .

٤- الأسماء المختومة بألف التانيث الممدودة مفردة أو جمعاً .

٥- جموع التكسير إذا كانت على صورة مفاعل، أو مفاعيل .

٦- يمنع الاسم من التنوين ومن إعراب ما لا يتصرف إذا أضيف أو أدخلت عليه أل .

الممنوع من الصرف في ضوء الشواهد

أ - شواهد من القرآن الكريم :

- * ﴿وَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ﴾ (ألف التانيث المقصورة) [الحج: ٢٠].
- * ﴿بَقِصُّهُمْ أَوْلِيَاءُ بَقِصٌ﴾ (ألف التانيث الممدودة) [المائدة: ٥١].
- * ﴿وَمَا كَانَ لَّهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ﴾ (ألف التانيث الممدودة) [هود: ٢٠].
- * ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّالِيلِينَ﴾ (العلم الأعجمي) [يوسف: ٧].
- * ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (العلم المؤنث) [المائدة: ٧٥].
- * ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ (جمع تكسير على صورة مفاعل) [البقرة: ١١٤].
- * ﴿وَشَرَوْهُ بِشَرْبٍ بَخِيسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ (جمع تكسير على صورة مفاعل) [يوسف: ٢٠].
- * ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (جمع تكسير على صورة مفاعل) [فاطر: ٣٣].
- * ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَنُهَا وَعَرَايِبٌ سُودٌ﴾ (جمع تكسير على صورة مفاعيل) [فاطر: ٢٧].
- * ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ (وصف على وزن أفعِل) [الإسراء: ٧٢].
- * ﴿كَأَلَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ (وصف على وزن فعْلان) [الأنعام: ٧١].
- * ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثَلٌ ذَٰلِكَ وَرُبُّهُ﴾ (وصف صيغ من العدد على وزن مفعَل) و (فُعَال) [النساء: ٣].

ب : شواهد من الشعر العربي :

- وقلت لهارون اذهباً فتظاهرا على المرء فرعون الذي كان طاغيا
- الخزاة ١ : ٢٤٦ (علم أعجمي)
- أنا ابن سلمى وجدي ظالم وأمي حصانُ حصنتها الأعاجم

أليس غلام بين كسري وظالم بأكرم من نيطث عليه التمام
الخزاة ١ : ١٦٠ (علم مؤنث * علم أعجمي
مقصور)

فَضَّلْنَا قُرَيْشًا غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلَ الْقَبَائِلِ
الخزاة ١ : ١٦٠ (علم مختوم بألف ونون)
أنا ابن جلا إن كنت تعرفني يا رُؤَبَ والحِيتُ الصِّماء والجبلُ
الخزاة ١ : ٢٥٧ (علم على وزن الفعل)

وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب
شرح الشذور ٢٣٥ (علم على وزن الفعل)
وما كنت أدري قبل عزة ما البكى ولا موجعات القلب حتى تولت
الشذور ٣٢٨ (علم مؤنث)

لأدفع عن مآثر صالحات وأحمى بعد عن عرض صحيح
شرح الشذور ٣٠٨ (جمع تكسير على صورة
مفاعل)

ج - شواهد عربية يعرب فيها الاسم الذي لا ينصرف على الأصل :

أ - من القرآن الكريم :

- * ﴿قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ (لأنه مضاف) [يوسف: ٥٥].
- * ﴿وَلْيُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ (لاقتراؤه بأل) [يوسف: ٢١].
- * ﴿مُنْكَيْنِ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ (لاقتراؤه بأل) [الإنسان: ١٣].
- * ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾ (لاقتراؤه بأل) [البقرة: ١٨٧].

ب - من الشعر :

ودكرته بالله بيني وبينه وما بيننا من هذه لو تذكرا

وبالمزوة البيضاء يوم تبالة ومحبة الثعمان حيث تنصرا

(لاقرانه بأل) الخزنة ١ : ١٩٠

تدريب على الاسم الذي لا ينصرف

١- بين فيما يأتي الأسماء المصروفة والمنوعة من الصرف مع بيان السبب :

قال تعالى :

أ - ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّهُمْ﴾ .

ب - ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ .

ج - ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَكُمْ آيَاتٌ أَنْتَقُوا مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَهُمْ عُرْفٌ مِمَّنْ وَفَوْقَهَا عُرْفٌ﴾ .

د - «والذين آووا ونصروا بعضهم أولياء بعض» .

وقال الشاعر :

أ - لسلمى بذات الخال آياتٌ عرفتُها وأخرى بذات الجزع آياتها سطر

ب - أنا ابن دارة معروفًا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

٢- وردت هذه الفقرات في كتاب كليله ودمنة . بين فيها الأسماء المنوعة من الصرف وعلامة إعرابها :

أ - قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف : قد سمعت هذا المثل فاضرب لي مثل الذي يدع صنعه الذي يليق به ويشاكله، ويطلب غيره فلا يدركه ويرجع إلى الذي كان عليه فلا يقدر عليه، فيبقى حيران مترددًا .

ب- أما الكسلان المتردد فإن الفضل لا يصحبه، وقد قيل : أشياء ليس لها ثبات ولا بقاء : ظل الغمامة في الصيف، وخلة الأشرار، وعشق النساء، والنبأ الكاذب والمال الكثير .

ج - وليس المنصوح بأولى بالنصيحة من الناصح، ولا الأمر بالخير بأسعد من المطيع له فيه . فافهم ذلك .



الأفعال

أ - علامات الأفعال

الفعل : ثلاثة أقسام :

١- الماضي :

أمثلة : قطفت سعاد الزهرة - ذاكرت فاطمة الدرس .

مَنْ تَوْضاً يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمْتَ - بئست المرأة حمالة الحطب .

ليست الحياة لعباً ولهواً - عست هند أن تنجح .

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

* قطفت - ذاكرت - نعمت - بئست - ليست - عست . أفعال ماضية، لأنها قبلت
· ناء التأنيث الساكنة .

* بهذه العلامة يتضح لنا أَنَّ (نعم) و (بئس) ليستا اسمين ، وأن (عسى) و (ليس) ليستا
حرفين .

* كل فعل من هذه الأفعال يدل على حدوثه في زمن مضى .

٢- المضارع :

أمثلة : لم يلد ولم يولد - لم يقصر العامل في عمله - لم يهمل الطالب واجبه .

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

* يلد - يولد - يهمل - يقصر - أفعال مضارعة لأنها قبلت دخول (لم) عليها .

* الأفعال المضارعة بدون (لم) تدل على الزمن الحاضر .

* إذا دخلت عليها السين أو سوف تدل على الزمن المستقبل .

٣- الأمر :

أمثلة : اذهب إلى المحاضرة في وقت مبكر - اقرأ الدرس بإمعان وتفهم .

اصنعي المعروف في أهله وغير أهله - اكتبني الدرس بخط جميل .

هاتِ يا محمد القلم لأكتب - هاتي يا سعاد القلم لأكتب .

تعالِ يا محمد لأعلمك . تعالني يا سعاد لأعلمك .

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

- * (اذهب) و (اقرأ) فعلا أمر لأنهما يدلان على طلب الذهاب والقراءة .
- * (اصنعي) و (اكتبني) فعلا أمر لأنهما يدلان على الطلب، ويقبلان ياء المخاطبة .
- * (هاتِ) فعل أمر للمذكر مكسور التاء . وليس اسم فعل لأنه يقبل ياء المخاطبة : (هاتي) .
- * (تعالِ) فعل أمر للمذكر مفتوح التاء، وليس اسم فعل لأنه يقبل ياء المخاطبة : (تعالني) .

القاعدة

- ١- الفعل الماضي : علامته أن يدل على زمن مضي، ويقبل تاء التأنيث الساكنة .
 - ٢- الفعل المضارع : علامته أن يدل على الزمن الحاضر والمستقبل، وأن يقبل دخول لم عليه .
 - ٣- فعل الأمر : علامته أن يدل على الطلب، ويقبل ياء المخاطبة .
- من أفعال الأمر : هاتِ مكسور التاء وتعال مفتوح اللام .

ب : بناء الأفعال

١- الفعل الماضي :

أ- بناؤه على الفتح :

أمثلة : فهمَ جاسم الدرس - فهمتَ زينب المحاضرة - الطالبان فهما المحاضرة .

أرشدنا الأستاذ إلى الخير - علمك الأستاذ الواجب - الطالب علمه الأستاذ حب الحق .

ب : بناؤه على السكون :

أمثلة : فهَمْتُ محاضرة النحو - فهَمْنَا الواجب - هل فهَمْتُ النحو؟ - هل فهَمْتُ النحو؟

الطالبات فهَمْنَ النحو .

ج : بناؤه على الضم :

أمثلة : الطلاب فهَمُوا الدرس - الشعراء أنشدُوا القصائد - الوعاظ علّمُوا الناس الدين .

ملاحظات

في أمثلة الفعل الماضي المبني على الفتح نلاحظ ما يأتي :

* يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا كان مجردًا من الضمائر، أو اتصلت به تاء التانيث الساكنة مثل (فهَمَ - فهَمْتُ).

* يبنى على الفتح إذا اتصل به ضمير نصب للمخاطب أو للمتكلم أو للغائب مثل : (علَمَك - علمك) للمخاطب أو للمخاطبة (أرشدَنَا) للمتكلم (علّمه - علّمها) للغائب أو الغائبة .

* يبنى على الفتح إذا اتصل به ضمير رفع ساكن يدل على التثنية مثل : فهَمَا .

* * *

في أمثلة الفعل الماضي المبني على السكون نلاحظ ما يأتي :

١- يبنى الماضي على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرّك مثل : فهَمْتُ - فهَمْتُ - فهَمْتُ فهَمْنَا - أو نون النسوة مثل فهَمْنَ .

* * *

في أمثلة الماضي المبني على الضم نلاحظ ما يأتي :

١- يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة مثل (فهَمُوا - أنشدوا - علموا).

القاعدة

١- يبنى الماضي على الفتح فيما يأتي :

- أ- إذا كان مجزّأ من الضمائر أو اتصلت به تاء التانيث الساكنة .
 ب - إذا اتصل به ضمير نصب للمتكلم أو للمخاطب والمخاطبة أو للغائب والغائبة .
 ج - إذا اتصل به ضمير رفع ساكن يدل على التثنية .

٢- يبنى الماضي على السكون :

- إذا اتصل به ضمير رفع متحرك .

٣- يبنى الماضي على الضم :

- إذا اتصلت به واو الجماعة .

٢- الفعل المضارع

أ - بناؤه على الفتح :

- أمثلة : والله لأذهبنَ إلى المعركة - لا تقصرنَ في الواجب - لا تكفرنَ بالله - لا تنصرنَ المعتدي .

ب- بناؤه على السكون :

أمثلة :

- * الطالبات يحاربنَ الجهل .
- * الأمهات يُعلِّمنَ أبناءهنَ الإيمان .
- * البناتُ يساعِذنَ في النشاط المدرسي .

ملاحظات

في أمثلة المضارع المبني على الفتح نلاحظ ما يأتي :

- * يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة .

في أمثلة المضارع المبني على السكون نلاحظ ما يأتي :

* يبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة .

* * *

القاعدة

١- يبنى المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة .

٢- يبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة .

* * *

٣- الأمر

أ- بناؤه على الفتح :

أمثلة :

يا طالب افهمن الواجب - يا طالب افهمن الواجب - يا عالم ارفعن صوت الحق -
يا عالم ارفعن صوت الحق .

ب- بناؤه على السكون :

أمثلة :

استمع إلى المحاضرة - اقرأ الدرس - يا طالبات استمعن إلى المحاضرة .
يا طالبات افهمن الواجب .

ج- بناؤه على حذف حرف العلة:

أمثلة :

ازم الكرة في الهدف - ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة - اسع إلى الخير .

د- بناؤه على حذف النون:

أمثلة :

﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئَلَّا يَعْلَمَ﴾ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿ .

﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ .

﴿اِقْنِي لِرَبِّكِ وَأَسْجِدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ .

ملاحظات

في أمثلة الأمر المبني على الفتح نلاحظ ما يأتي :

* يبنى الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة .

في أمثلة الأمر المبني على السكون نلاحظ ما يأتي :

* يبنى الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر .

* يبنى على السكون إذا كان متصلاً بنون النسوة .

في أمثلة الأمر المبني على حذف حرف العلة نلاحظ ما يأتي :

١- يبنى الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر بالياء مثل (ارم) أو بالواو مثل (ادع) أو بالألف مثل (اسع) .

في أمثلة الأمر المبني على حذف النون نلاحظ ما يأتي :

١- يبنى الأمر على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين مثل : (قولا) أو واو الجماعة مثل : (حافظوا) أو ياء المخاطبة مثل : (اقتني) (اسجدي) (اركعي) .

القاعدة

١- يبنى الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة وكان للمفرد المذكر .

٢- يبنى الأمر على السكون في حالتين :

أ - إذا كان صحيح الآخر . ب- إذا اتصلت به نون النسوة .

٣- يبنى الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر .

٤- يبنى الأمر على حذف حرف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

الأفعال المبنيّة في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم :

- * ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ [يونس : ١٦]
- * ﴿تَعَلَىٰ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل : ٦٣]
- * ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِن بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتْهُمْ﴾ [يونس : ٢١]
- * ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ﴾ [يونس : ١٦]
- * ﴿وَعَلَّمَك مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾ [النساء : ١١٣]
- * ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخُسْفَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس : ٢٦]
- * ﴿كَلَّا لَيُبَدِّلَن فِي الْخَطْمَةِ﴾ [الهمز : ٤]
- * ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق : ١٥]
- * ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ﴾ [البقرة : ٢٣٣]
- * ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَیَصْنَ﴾ [البقرة : ٢٢٨]
- * ﴿خُذِ الْعَقَا وَأْمُرِ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف : ١٩٩]
- (ماض مبنيّ على الفتح لأنه مجرّد) .
- (ماض مبنيّ على فتح مقدر لأنه مجرّد) .
- (ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك) .
- (ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك) .
- (ماض مبنيّ على الفتح لاتصاله بضمير نصب) .
- (ماض مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة) .
- (مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة) .
- (مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة) .
- (مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة) .
- (مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة) .
- (أمر مبنيّ على السكون صحيح الآخر) .

* ﴿وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكِنَّ﴾ (أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة) .

[الأحزاب: ٣٣]

ب - من الشعر العريق :

وإذا أَلَمَّ خيالها طُرِفَتْ عيني فمَاء شتونها سَجُمَ
كاللؤلؤ المسجورِ أَغْفِلَ في سِلْكِ النظامِ فخانهُ النَظْمُ

الخزانة ١ : ١٦٩ للمخيل السعدي

(أَلَمَ) ماض مبني على الفتح لأنه مجرد .

(طُرِفَتْ) ماض مبني على الفتح لأنه متصل بتاء التانيث الساكنة .

(أَغْفِلَ) ماض مبني على الفتح لأنه مجرد .

(خانهُ) ماض مبني علي الفتح متصل بضمير منصوب

قوم إذا نبت الربيع لهم نبتت عدائهم مع البَقْلِ^(١)

(الخزانة ١ : ٥٠)

الشاهد في (نبت) و (نَبَتْ) فعلان ماضيان بنيا على الفتح

وذكرته بالله بيني وبينه وما بيننا من هذه لو تَذَكَّرَا^(٢)

(الخزانة ١ : ١٩٠) لخداش بن زهير العامري

الشاهد في (ذكرته) ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك

يَأْتِي على الناس لا يَلْوِي على أحدِ حَتَّى التَقَيْنَا وكانت دوننا مُضَرَّ^(٣)

(الخزانة ١ : ١٩٢)

الشاهد في (التقينا) ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك .

(١) البقل : نبات إذا رعى لم يبق له ساق .

(٢) اسم الإشارة مشار به إلى صنم يسمى ذا الخلصة بين مكة واليمن .

(٣) فاعل يَأْتِي ضمير يعود على اسم سابق .

كسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهْ فَحَمَدَتْهُ أُخْ لَكَ يَعْطِي الْجَزِيلُ وَنَاصِرُ

(الخزانة : ١ : ٢٨٤ لأبي الأسود الدؤلي)

الشاهد في (كسَاكَ) ماض مبني على الفتح المقدر لاتصاله بضمير نصب

فلا المَالُ يُنْسِنِي حَيَاتِي وَعَفَّتِي وَلَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلُنْ مُبْرِدِي

حسان (ديوانه ٧٩)

الشاهد في (يفلُلُنْ) مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة

فلا تَعْجَلُنْ يَا قَيْسُ وَارْزِعْ فَإِنَّمَا قُصَارَاكَ أَنْ تُلْقِي بِكُلِّ مُهَنْدٍ

ديوان حسان ٨٠

الشاهد في (تَعْجَلُنْ) مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة

لَا تَتَّبِعَنَّ غَوَايَةَ لِبَصَابَةِ إِنَّ الْغَوَايَةَ كُلَّ شَرٍّ تَجْمَعُ

ديوان حسان ١٥٥

الشاهد : (لا تتبعَنَّ) مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

أَعْرِضْ عَنِ الْعَوْرَاءِ إِنْ أَسْمِعَتْهَا وَأَقْعُدْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا تَسْمَعُ

وَالزَّمْ مَجَالِسَةَ الْكِرَامِ وَفِعْلُهُمْ وَإِذَا اتَّبَعْتَ فَأَبْصِرْ مَنْ تَتَّبِعُ

ديوان حسان ١٥٥

الشاهد :

(أعرض) أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر

(اقعد) أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر

(الزم) أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر

(ابصرن) أمر مبني على الفتح لأنه اتصل بنون التوكيد الخفيفة

تدريب على الأفعال

١- بَيِّنَ الماضي المبني ووضح حركة البناء فيما يأتي :

﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾

﴿قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّ عُذْنَا فِي مَلَيْكُم﴾

﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَدِّهَا﴾

٢- في الآيات الآتية أفعال مضارعة مبنية وضحها واذكر سبب بنائها :

﴿كَلَّا لَيُبَدِّلَنَ فِي السَّحَابِ﴾ - ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ .

﴿كَلَّا لَئِنْ لَزَّ بَنُو لَسْتَعْمًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ .

٣- قال الشاعر :

لعمري لقد نَبَّهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
وَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

الخزانة ١ : ٤٣٦

وقال حسان يرثي النبي ﷺ :

يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِنِّي كُنْتُ فِي نَهْرٍ أَصْبَحْتُ فِيهِ كَمِثْلِ الْمُفْرَدِ الصَّادِي
أَمْسَى نَسَاؤُكَ عَظْلُنَ الْبُيُوتِ فَمَا يَضْرِبُنَ فَوْقَ قَفَاسِثِرِ بَأُوتَادِ
مِثْلَ الزَّوَاهِبِ يَلْبَسُنُ الْمُسُوحَ وَقَدْ أَبْقَى بِالْبُؤْسِ بَعْدَ النِّعْمَةِ الْبَادِي

ديوان حسان ٦٤

وقال حسان أيضاً :

وَالْقَوْمَ إِنْ نُزِرُوا فِرْدٌ فِي نَزْرِهِمْ لَا تَقْعُدُنَ خِلَالَهُمْ تَسْمَعُ

ديوان حسان ١٥٥

استخرج من هذه الأبيات الأفعال المبنية ، وحركات بنائها مع بيان السبب . .

ج - الفعل المُعَرَّب

الفعل المضارع : (إعرابه بالحركات الظاهرة) :

أ - رفعه بالضمة الظاهرة :

أمثلة :

يكتب محمد الدرس - يقرأ علي الكتاب - يوجه الأستاذ الطلاب .

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

* (يكتب) ، (يقرأ) ، (يوجه) أفعال مضارعة مرفوعة بالضمة .

* وسبب رفعها أنها لم تسبق بناصب ولا جازم .

ب - نواصب المضارع بالفتحة الظاهرة :

١- أدوات ناصبة هي : أن - لن - كي - إذن :

أمثلة :

أحب أن أجاهد في سبيل الله - لن أكون مهملاً في واجبي - أتعلم لكي أثقف نفسي - أتعلم كي أثقف نفسي .

- سوف يستعد الأعداء لمهاجمتنا - إذن نرميهم بحرب .

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

* (كلمة أجاهد) في المثال الأول فعل مضارع منصوب بـ «أن» .

* تسمى (أن) في هذه الجملة مصدرية أي أن فعل المضارع بعدها يقدر بمصدر وهو : (الجهاد) .

* (أن) التي تنصب المضارع يشترط فيها ما يأتي :

أ- ألا تكون مفسرة ، لأن (أن) المفسرة يرتفع الفعل المضارع بعدها .

وعلاقتها : أن تسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه - وأنه لا يدخل عليها حرف جر مثل : كتبت إليه : أن يلتفت إلى واجبه ، ف (أن) في هذه الجملة بمعنى : أي المفسرة .

ب - ألا تكون زائدة .

وعلامتها : أن تقع بين القسم ولو ، نحو : أقسم بالله أن لو يذاكر محمد لينجح .
ج - ألا تكون مخففة من الثقيلة .

وعلامتها : أن يتقدم عليها فعل يدل على العلم واليقين مثل : «علم أن سيكون منكم مرضى» .

أو فعل يدل على الظن الذي نزل منزلة العلم مثل : ظننت أن سوف يجتهد علي ،
أي : علمت .

* كلمة (أكون) في المثال الثاني منصوبة بلن وهي تفيد نفي المستقبل .

* كلمة (أنقذ) في المثال الثالث منصوبة بـ (كَي) بشرط أن تسبقها لام التعليل ملفوظاً بها كما في المثال الثالث أو مقدرة كما في المثال الرابع . وكى هذه مصدرية مثل (أن) .

* كلمة (إذن) في المثال الخامس حرف جواب وجزاء تنصب الفعل المضارع .

ويلاحظ فيها ما يأتي :

أ - أن تكون مصدرية في أول الجملة .

ب - لا يفصل بينها وبين الفعل بفواصل غير القسم ، ولا النافية ، فإنه يجوز الفصل بهما مثل إذن والله نرميهم بحرب . إذن لا تفعل .

٢- أدوات تنصب المضارع بـ «أن» مضمرة بعدها وهي نوعان :

- (أ) - أدوات تضرر أن بعدها وجوباً :

أمثلة :

١- ﴿وَمَا كَاَتَ اَللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (لام الجحود) .

٢- أسلم حتى تدخل الجنة (حتى)

- لانتظرن حتى تظهر النتيجة (حتى)

٣- والله لأجاهدن أو أنتصر على العدو (أو)

- والله لأقتلن الكافر أو يسلم (أو)

٤- ما أنت بمهممل فتخاف العقاب (الفاء مسبقة بنفي)

- ذاكر فتنجح (الفاء مسبقة بأمر)

- لا تكسل فتربسب (الفاء مسبوقه بنهي)
 - هلاّ تجاهد فتتصرّ على عدوك (الفاء مسبوقه بأداة تحضيض)
 - يا ليتني كنت متصدقًا فأفوزَ (الفاء مسبوقه بتمنّ)
 - لعلني أنجح في عملي فيتحقّق ما أريد (الفاء مسبوقه برجاء)
 - رب علّمني الصبر فأسعدَ (الفاء مسبوقه بدعاء)
 - هل يستقيم المنحرف فيعملَ للوطن ؟ (الفاء مسبوقه باستفهام)
 - ألا تستغفر الله فيتوبَ عليك (الفاء مسبوقه بعرض)
 - ٥- ﴿يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَهِدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ
 الصَّابِرِينَ﴾ (الواو مسبوقه بنفي) .
 - يا ليتنا نجاهدُ ونتصرّ على الأعداء (الواو مسبوقه بتمنّ)
 - أتؤذونني وأساعدكم ؟ (الواو مسبوقه باستفهام)
 - هلاّ تقرأ وتفكرَ (الواو مسبوقه بأداة تحضيض)
 - زرني وأكرمك (الفاء مسبوقه بأمر)
 - لعلني أشهد التمثيلية وأسعدَ (الواو مسبوقه برجاء)
 - لا تنه عن المنكر وتفعلهُ (الواو مسبوقه بنهي)
 - ألا تساعد الضعيف وتقدّرَ (الواو مسبوقه بعرض)

ملاحظات

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال رقم (١) نجد كلمة (ليعذبهم) منصوبة بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود .
 * ولام الجحود هي اللام المسبوقه بأمرين أحدهما : كَوْنُ ماضٍ، الثاني : أن يكون هذا الكون مسبقًا بنفي .

وفي المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * كلمة (تدخل) مسبوقة بـ (حتى) وهي منصوبة بأن مضمرة وجوباً بعد حتى .
- * يشترط في الفعل المنصوب بأن بعد حتى أن يكون مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبله .
- * حتى التي ينتصب الفعل بعدها تكون بمعنى كي التعليلية كما في هذا المثال .
- * كلمة (تظهر) في المثال الثاني منصوبة بأن مضمرة بعد حتى وهي بمعنى (إلى) كما في هذا المثال

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- * كلمة (أنتصر) في المثال الأول منصوبة بأن مضمرة وجوباً بعد أو .
- * (أو) في هذا المثال بمعنى : (إلى أن) .
- * كلمة (يسلم) في المثال الثاني منصوبة بأن مضمرة وجوباً بعد أو .
- * (أو) في هذا المثال بمعنى (إلا أن) .

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- * كلمة (تخاف) منصوبة بأن مضمرة بعد فاء السببية .
- * فاء السببية في هذا المثال مسبوقة بنفي .
- * في الأمثلة الأخرى نلاحظ أن الأفعال فيها نصبت بأن مضمرة لأنها وقعت بعد طلب .

- * والطلب يشمل : الأمر : مثل (ذاكر) والنهي مثل (لا تكسل) والتحضيض مثل (هلا تجاهد) والتمني مثل (ياليتني) والرجاء مثل (لعلني) والدعاء مثل (رب) والاستفهام مثل (هل يستقيم) والعرض مثل (ألا تستغفر) .

في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

- * كلمة (ويعلم الصابرين) منصوبة بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية .
- * هذه الواو يشترط فيها أن تكون مسبوقة بنفي كما في هذا المثال حيث سبقت بالأداة النافية (لما) .

- * في بقية الأمثلة نلاحظ أن الواو فيها مسبوقة بطلب، وهذا الطلب يشمل : التمني والاستفهام، والتحضيض، والأمر، والنهي ، والعرض .

القاعدة

- ١- ينصب الفعل المضارع بالأدوات التالية :
 أن - لن - إذن - كي . وشروط عمل هذه الأدوات سبق في الملاحظات .
- ٢- ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد الأدوات الآتية :
 أ - بعد لام الجحود ، وهي لام التأكيد للنفي السابق الداخل على كون ماضٍ منفيٍّ سواء كان ماضياً في اللفظ والمعنى مثل (كان) أو ماضياً في المعنى فقط مثل (لم يكن) .
 ب - بعد حتى : ويشترط في الفعل بعدها أن يكون مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها . وقد تكون حتى تعليلية بمعنى (كي) . وقد تكون حتى بمعنى (إلى) وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها .
 ج - بعد أو : و (أو) تكون بمعنى (إلى أن) أو (إلا أن) .
 د - بعد فاء السببية إذا كانت مسبقة بنفي أو طلب : والطلب يشمل : الأمر، والدعاء، والنهي، والاستفهام، والتمني، والرجاء والتحضيض ، والعرض .
 هـ - بعد واو المعية المسبقة بنفي أو طلب . والطلب يشمل الأمور السابقة مع فاء السببية .

* * *

٢- أدوات تضر أن بعدها جوازا

(معنى الجواز: أنه يجوز إظهار أن وإضمارها ، والأسلوب صحيح) .
 أمثلة :

- ١- مذاكرة الطالب ويفوز خير من اللعب .
- جهادك فتسبق زملاءك يهيك المجد .
- اشتراكك في المسابقة ثم تفوز عمل رائع .
- مداومتك القراءة أو تنشّد الشعر تقدّم ونجاح .

٢- تعلم النحو لتحسن القراءة والكتابة .

- ﴿فَالْفَقْطَةُ ءَالَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ .

- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ .

ملاحظات

في المثال الأول من الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * الفعل المضارع : (يفوز) منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً .
- * لو أظهرت أن قبل الفعل مثل : وأن يفوز لكان الأسلوب صحيحاً .
- * الفعل واقع بعد حرف عطف وهو الواو .
- * حرف العطف مسبوق باسم جامد غير مشتق وهو المذاكرة لأنها مصدر والمصدر جامد .
- * وفي المثال الثاني نلاحظ : أن الفعل (تسبق) منصوب بأن مضمرة جوازاً وهو واقع بعد حرف عطف وهو الفاء . والفاء مسبوقة باسم جامد وهو (جهاد) .
- * وفي المثال الثالث نلاحظ : أن الفعل مسبوق بـثم ، العاطفة وهي مسبوقة باسم جامد هو (اشتراك) .
- * وفي المثال الرابع نلاحظ : أن الفعل مسبوق بـ(أو) العاطفة وهي مسبوقة باسم جامد هو «مداومتك» .

في المثال الأول من الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * (تحسن) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، لأن تعلم النحو علة أو سبب في حسن القراءة .
- * وفي المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (يكون) منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام العاقبة .
- * لام العاقبة معناها : أن ما بعدها يكون عكس ما قبلها . فآل فرعون التقطوا موسى ليكون لهم صديقاً، ولكن العاقبة أنه صار عدواً لهم .

* وفي المثال رقم (٣) نلاحظ أن الفعل (يذهب) منصوب بأن مضمرة جوازًا، وليست اللام الداخلة على الفعل تعليلية أو للعاقبة ولكنها لام زائدة جاءت بعد فعل متعّد، وهو (يريد) .

القاعدة

ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازًا في الأمور الآتية :

- * الفعل ينصب إذا سبق بحرف عاطف، وهذا العاطف يسبقه اسم جامد .
- * الحروف العاطفة هي الواو - الفاء - ثم - أو .
- * وينصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازًا إذا سبق باللام .
- * اللام قد تكون للتعليل أو للعاقبة أو زائدة .
- * لام التعليل هي التي يكون ما قبلها علة في حدوث ما بعدها .
- * لام العاقبة، وتسمى أيضًا لام الصيرورة أو لام المآل، وهي التي يكون ما بعدها عكس ما قبلها .
- * اللام الزائدة هي التي تأتي بعد فعل متعّد، والفعل المتعدي ينصب المفعول به .
- * يتكون من أن المصدرية المضمرة جوازًا في الأمثلة السابقة مصدر يكون معطوفًا على المصدر السابق . ففي المثال الأول من الأمثلة رقم (١) يكون التقدير: مذاكرة الطالب والفوز خير من اللعب، وهكذا في بقية الأمثلة .

فائدة :

إذا دخلت اللام على الفعل وكان الفعل منفيًا بـ (لا) وجب إظهار (أن) مثل : (أحب القراءة لئلا أجهل) فالفعل (أجهل) منصوب بأن الظاهرة المدغمة في (لا) النافية . الأصل : لأن لا أجهل .

فوائد حول (إذن) :

- ١- إذا وقعت (إذن) بين جملتي الشرط والجواب ألغيت ولا تعمل في المضارع :
المثال : إن تخلص في عملك إذا تتقدم أمتك .

فكلمة (تتقدم) جواب الشرط وهي مجزومة ولا عمل لـ (إذن) فيها .

٢- إذا وقعت (إذن) بين القسم وجوابه ألغيت ولا تعمل فى المضارع .

المثال : والله إذن لا أقصرُ في أداء الواجب .

٣- للفرقة بين (إذن) الناصبة للمضارع، و (إذن) الملغاة : تكتب (إذن) العاملة ثلاثية

مختومة بالنون : و (إذن)، والملغاة ثلاثية مختومة بالألف : (إذا) .

نواصب الفعل المضارع فى ضوء الشواهد العربية

أ- من القرآن الكريم :

* ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصر: ١٧].

الشاهد : (لن أكون) - نصب (أكون) بـ (لن) .

* ﴿لَيْكَلَّا لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

الشاهد : (لكيلا يكون)، نصب (يكون) بـ (كَي). .

* ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾

[الشورى: ٥١].

الشاهد : (أن يكلمه) - نصب (يكلمه) بـ (أن) .

* ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١].

الشاهد : (فيحل) - نصب (فيحل) بأن مضمرة بعد فاء السببية لتقدم النهي .

* ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقْتُ﴾ [المنافقون: ١٠].

الشاهد (فأصدق) - نصب (أصدق) بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لتقدم لولا

التحضيضية .

* ﴿يَلَيِّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا﴾ [النساء: ٧٣].

الشاهد : (فأفوز) نصب الفعل بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لتقدم التمني .

* ﴿لَعَلِّي أَتْلُعَ الْأَسْبَاطَ ۖ أَتَسْتَبِ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر: ٣٦-٣٧].

الشاهد : (فأطلع) نصب الفعل بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لتقدم الترجي .

* ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الْقَصِيرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

الشاهد: (ويعلم الصابرين) نصب الفعل بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية لتقدم التقي .

* ﴿يَلَيِّنَا نُرْدُ وَلَا نَكْذِبْ بِكَائِتِ رَبِّنَا﴾ [الأنعام: ٢٧] .

الشاهد : (ولا نكذب) نصب الفعل بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية لتقدم التمني .

* ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل : ٤٤].

الشاهد : (لتبين للناس) نصب الفعل (تبين) بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل .

* ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١-٢].

الشاهد : (ليغفر لك الله) نصب الفعل بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل .

* ﴿فَالنَّفْعَةُ ءَالَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨].

الشاهد : (ليكون لهم) نصب الفعل بأن مضمرة جوازاً بعد لام الصيرورة أو المآل .

* ﴿وَأَمْرًا لِّسُلَيْمٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١] .

الشاهد : (لنسلم) نصب الفعل بأن مضمرة جوازاً بعد اللام الزائدة .

* ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩] .

الشاهد : (ليظلعكم) نصب الفعل بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود .

* ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].

الشاهد : (حتى يرجع) نصب الفعل بأن مضمرة وجوباً بعد حتى .

* ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْثَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠] .

الشاهد : (أن سيكون) رفع الفعل بعد أن لأنها ليست مصدرية بل مخففة من الثقيلة .

* ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٩].

الشاهد : (أن لا يرجع) رفع الفعل بعد (أن) لأنها ليست مصدرية بل مخففة من الثقيلة .

ب - من الشعر العربي :

إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب

شرح قطر الندى ٨٢

الشاهد : نصب الفعل المضارع (نرميهم) ب (إذن) مع وجود فاصل وهو القسم .

لئن عادني عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقبلها

(شرح شذور الذهب ٢٥٨)

الشاهد : رفع الفعل المضارع بعد (إذن) لأنها لم تصدر الجملة .

يا ناق سيري عنقاً فسيحاً إلى سليمان فنستريحاً

(شذور الذهب ٢٧٠)

الشاهد : نصب الفعل المضارع (فنستريحاً) بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لوقوعها بعد الأمر .

رب وفّقني فلا أعدلّ عن سنن الساعين في خير سنن

الشاهد : نصب الفعل (أعدلّ) بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لوقوعها بعد فعل الدعاء .

يا بن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدّثوك فما راء كمن سمعا

شرح شذور الذهب ٢٧٤

الشاهد : نصب الفعل (فتبصر) بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لوقوعها بعد العرض .

فقلت ادعى وأدعُو إن أندي لصوت أن ينادي داعيان

شرح شذور الذهب ٢٧٦

الشاهد : نصب الفعل المضارع (أدعُو) بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية لوقوعها بعد الأمر .

لا تنه عن خلقي وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

شرح شذور الذهب ٢٧٧

الشاهد : نصب الفعل (تأتي) بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية لوقوعها بعد النهي .

ألم أكن جاركُم ويكونَ بيني وبينكم المودة والآخاء

شرح شذور الذهب ٢٧٨

الشاهد : نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية لوقوعها بعد الاستفهام .

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

(شرح قطر الندى ٩٥)

الشاهد : نصب الفعل المضارع (أدرك) بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى (إلى) .

وكننت إذا غمزتُ قفاة قوم كسرت كموبها أو تستقيما

(شرح قطر الندى ٩٧)

الشاهد : نصب الفعل المضارع (تستقيم) بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى (إلا) .

لللبس عباءة وتقرَ عيني أحب إلي من لبس الشفوف

شرح شذور الذهب ٢٧٩

الشاهد : نصب الفعل المضارع (تقر) بأن مضمرة جوازا بعد الواو لأنه معطوف على اسم صريح وهو اللبس .

لولا توقع معتر فأرضيه ما كنت أوتر إترابا على ترَب

شرح شذور الذهب ٢٨٠

الشاهد : نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازا بعد الفاء لأنه معطوف على اسم صريح وهو التوقع .

تدريب على نواصب الفعل المضارع

١- جاء في عبقرية عمر لعباس العقاد ص ٨٧ ما نصه :

رأيت كيف يصبح العدل والحق طبيعة حياة، وكيف يصبح مخلوق من اللحم والدم، وكأنه لا يأكل طعامه، ولا يروى ظمأه إلا ليعدل ويعرف الحق، وكأنه لا يصحو ولا ينام إلا ليعدل ويعرف الحق، وكأنه لا يتنفس الهواء إلا ليمتنع الظلم عن الناس، وتدول دولة الباطل بين الناس، وكأنما العدل والحق دين عليه يطالب به ألف غريم، وهو وحده أقوى في المطالبة بهما من ألف غريم .

لقد كان هذا الرجل المجيد يبغي أن يظلم غيره أشد من بغضه أن يظلمه غيره . وهذه منزلة في الأنفة لا تطاولها المنازل، لأنها منزلة الأبطال الذين يسمون على أنفسهم، ولهم أنفس أسمى من عامة الأبطال .

أ- في النص أفعال مضارعة منصوبة، وضحها، وبين علامة نصبها مع ذكر الأدوات الناصبة .

ب- اضبط الكلمات البارزة مبيّناً سبب الضبط .

ج - في النص بعض الأفعال الناسخة، استخرجها مبيّناً أسماءها وأخبارها .

د- وكأنه لا يصحو ولا ينام إلا ليعدل .

احذف الناسخ واكتب العبارة سليمة .

٢- وضح الأفعال المنصوبة، وعلامة نصبها، وأدواتها الناصبة فيما يأتي:

أ- قال ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

ب- وقال الشاعر :

لا تحسب المجد تمرًا أنت أكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

ج - ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله .



ج- جَوَازُ الفعل المضارع

جزمه بالسكون

أ - ما يجزم فعلاً واحداً :

أولاً : الأدوات الجازمة : لم - لمّا - لا الناهية - لام الأمر .

أمثلة :

- ١- لم يكذب شجاع - إن لم تذاكر فلا تنجح . (لَمْ)
 - ٢- حلّ موعد المحاضرة ولمّا يصل الأستاذ - ذاكرت دروسي ولما . (لَمَّا)
 - ٣- لا تقصر في عمل الواجب - لا تهمل في حق الوطن (لا الناهية)
 - ٤- لينفق الأغنياء على الفقراء . لام الأمر مع الغائب
 - لتفهم المرأة رسالتها في الحياة . لام الأمر مع الغائبة
 - لَتَعْتَمِذَ على الله في عملك . لام الأمر مع المخاطب
 - لأفهمك الدرس . لام الأمر مع المتكلم
 - يا طلاب، لنخرج إلى الرحلة . لام الأمر مع المتكلم
- لام الأمر في هذه الأمثلة جميعها مكسورة .

* * *

- من عامل الناس بالسوء فلينظر عاقبة أمره .
 ليعامل الناس بالخلق وليحترم من يقدره .
 لام الأمر ساكنة .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * (يكذب) في المثال الأول فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .
- * لم حرف نفي وجزم، وقلب، لأنها نفت الكذب عن الشجاع، وجزمت الفعل وقلبت معناه من الحال إلى الماضي، وصار المعنى ما كذب شجاع .
- * (تذاكر) في المثال الثاني مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون . وصح في هذا المثال اقتران إن الشرطية بـ (لم) الجازمة .

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * (يصل) في المثال الأول فعل مضارع مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه السكون .
- * الفعل المنفي بـ (لما) مستمر الانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المنفي بـ (لم) فإنه قد يكون مستمراً مثل : ﴿لَمْ يَكِلْذَ وَلَمْ يُؤَلِّذْ﴾ ، وقد يكون منقطعاً مثل : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ . والمعنى : أنه كان بعد ذلك شيئاً مذكوراً .

- * الفعل المضارع المنفي بـ (لما) يتوقع حصول ما بعده، ففي المثال الأول يتوقع وصول الأستاذ .

- * في المثال الثاني : نجد أن الفعل حذف بعد لما . و (لم) لا يجوز أن يحذف الفعل بعدها .

* * *

وفي المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- * الفعلان : (تقصر) و (تهمل) مجزومان بـ (لا) الناهية وعلامة جزمهما السكون .

* * *

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول نجد الفعل (ينفق) مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون .
- * لام الأمر مكسورة، والفعل معها مبدوء بالياء التي تدل على الغائب .
- * في المثال الثاني نجد الفعل (تفهم) مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون .
- * لام الأمر مكسورة، والفعل معها مبدوء بالتاء التي تدل على الغائبة .
- * (تعتمد) في المثال الثالث فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون .
- * لام الأمر مكسورة .
- * والتاء في الفعل تدل على المخاطب، ودخول لام الأمر على المخاطب قليل لأن صيغة الأمر موضوعة له مثل : اعتمد ، وهذه الصيغة تغني عن المضارع مع لام الأمر .
- * الفعل (أفهم) في المثال الرابع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون .
- * لام الأمر مكسورة .
- * الهمزة في الفعل تدل على المتكلم، ودخول لام الأمر على المتكلم قليل، لأن المتكلم لا يأمر نفسه .
- * الفعل (نخرج) في المثال الخامس مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون .
- * لام الأمر مكسورة .
- * والنون في الفعل تدل على المتكلم، ودخول لام الأمر على المتكلم قليل، لأن المتكلم لا يأمر نفسه .
- * الفعل (ينظر) في المثال السادس مجزوم بلام الأمر .
- * لام الأمر ساكنة : لأنها وقعت بعد فاء (ويجوز كسرهما) .
- * الفعل (يحترم) في المثال السابع مجزوم بلام الأمر .
- * ولام الأمر ساكنة لأنها وقعت بعد الواو (ويجوز كسرهما) .

القاعدة

الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً أربع :

- ١- لم : - وهي حرف نفي وجزم وقلب .
 - يجوز اقترانها بأدوات الشرط ، ولا يمتنع عملها في جزم المضارع .
 - الفعل المضارع المنفي بـ (لم) قد يكون مستمراً ، وقد يكون منقطعاً .
 - الفعل المضارع المنفي بـ (لم) لا يجوز حذفه .
 - ٢- لما : - حرف نفي وجزم .
 - الفعل المنفي بـ (لما) مستمر الانتفاء إلى زمن الحال .
 - الفعل المنفي بـ (لما) يتوقع حصول ما بعده .
 - الفعل المنفي بـ (لما) يجوز أن يحذف .
 - ٣- لا الناهية : - تحول معني المضارع إلى النهي ، والنهي معناه النفي لأنه طلب الكف عن الفعل .
 - ٤- لام الأمر : - تحول معنى المضارع إلى الأمر أى طلب الفعل في الحال .
 - لام الأمر مكسورة مع الغائب أو الغائبة .
 - دخولها على الفعل الذى يدل على المخاطب قليل .
 - دخولها على الفعل الذى يدل على المتكلم قليل .
 - تسكن لام الأمر إذا سبقت بالفاء أو الواو أو ثَم .
- مثال دخول (ثم) عليها قوله تعالى :
- ﴿ثُمَّ لَيَقْعُنَّ عَنْ نَفْسِهِمْ﴾ (التفث في مناسك الحج : قض الأظفار والشارب وغير ذلك) .
- ويجوز مع التسكين الكسر ، لكن التسكين أكثر .

ثانيا : الجزم فى جواب الطلب :

أمثلة :

- ١- احرص على الموت توهب لك الحياة .
- ٢- لا تخاصم الناس تسلم من شرهم .
- ٣- أين بيتك أزرك .
- ٤- ليت الأمل قريب أحقق ما أصبو إليه .
- ٥- لعل الحق يسود أسعد في الحياة .
- ٦- ألا تزورنا في الجامعة نرحب بك .
- ٧- هلا تعمل الواجب يحترمك المعلم .

ملاحظات

- * في المثال رقم (١) توهب فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (احرص) : فعل أمر .
- * في المثال رقم (٢) تسلم فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (لا تخاصم) : النهي .
- * في المثال رقم (٣) أزرك فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (أين) : الاستفهام .
- * في المثال رقم (٤) أحقق فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (ليت) : التمني .
- * في المثال رقم (٥) أسعد فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (لعل) : الرجاء .
- * في المثال رقم (٦) نرحب فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (ألا) : العرض .
- * في المثال رقم (٧) يحترم فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب وهو (هلا) : التخصيص .

القاعدة

يجزم الفعل المضارع إذا كان واقعاً في جواب الطلب مثل : الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - الرجاء - العرض - التحضيض .

ب : ما يجزم فعلين :

أمثلة :

- ١- إنْ تشترك في النشاط الجامعي تقدِّرك الجامعة (إنْ)
- ٢- مَنْ يحترم أبويه يُحسِّن إليهما (مَنْ)
- ٣- ما تقدمه للفقراء ينفعك في الدنيا والآخرة (ما)
- ٤- متى تفكر يتسع عقلك (متى)
- ٥- إذْ ما تنظف قلبك تشعر بالسعادة (إذْ ما)
- ٦- أين تجد الخير ترغب في عمله (أين)
- أينما تنظر في الكون تلمس قدرة الله (أينما)
- ٧- أياَن تسمع قول الحق تستجب له (أيان)
- ٨- أئني تنفذ مبادئ الإسلام تنتصر على عدوك (أئني)
- ٩- مهما تهرب من الذنب يعذبك ضميرك (مهما)
- ١٠- حيثما تستقم يقدِّر لك الله النجاح (حيثما)
- ١١- أي كتاب تقرأ يوسع فكرك (أي)

ملاحظات

في المثال (١) نلاحظ ما يأتي : (إنْ) أداة شرط جزمت فعلين الأول الفعل (تشترك) ويسمى فعل الشرط . والثاني (يقدر) ويسمى جواب الشرط .

* جواب الشرط وهو تقدير الجامعة لا يحصل إلا إذا حصل فعل الشرط وهو الاشتراك في النشاط .

* (إنْ) في المثال حرف، وهي دائماً كذلك - ومعناها : أنها وضعت لتدلّ على مجرد تعليق الجواب على الشرط .

في المثال (٢) نلاحظ ما يأتي : (مَنْ) اسم شرط جزمت فعلين (يحترم - يحسن) - مَنْ اسم يدل على العاقل ضمّن معنى الشرط .

في المثال (٣) نلاحظ ما يأتي : (ما) اسم شرط جزمت فعلين (تقدم - ينفع) - ما اسم يدل على ما لا يعقل ضمنّت معنى الشرط .

في المثال (٤) ما يأتي : (متى) اسم شرط جزمت فعلين (تفكر - يتسع) - متى اسم يدل على الزمان ضمن معنى الشرط .

في المثال (٥) ما يأتي : (إذ ما) أداة شرط جزمت فعلين (تنظف - تشعر) - إذ ما حرف شرط عند جمهور النحاة ، وهو اسم عند قلة من النحاة - إذ ما وضعت للدلالة على مجرّد تعليق الجواب على الشرط .

في المثال (٦) ما يأتي : (أين) اسم شرط جزمت فعلين (تجد - ترغب) - أين اسم وضع ليدل على المكان ثم ضمن معنى الشرط . ومثل أين (أينما) بزيادة (ما) جزمت فعلين (تنظر - تلمس) .

في المثال (٧) ما يأتي : (أيان) اسم شرط جزمت فعلين (تسمع - تستجب) - أيان اسم وضع ليدل على الزمان ثم ضمن معنى الشرط .

في المثال (٨) ما يأتي : (أئى) اسم شرط جزمت فعلين (تنفذ - تنتصر) - أئى اسم وضع ليدل على المكان ثم ضمن معنى الشرط .

في المثال (٩) ما يأتي : (مهما) اسم شرط جزمت فعلين (تهرب - يعذب) - مهما اسم شرط وضع ليدل على مجرّد تعليق الجواب على الشرط وهو لغير العاقل - قلة من النحويين يقولون عنها : إنها حرف .

في المثال (١٠) ما يأتي : (حيثما) اسم شرط جزمت فعلين (تستقم - يُقدّر) - حيثما اسم شرط يدل على المكان وضمن معنى الشرط .

في المثال (١١) ما يأتي : (أَي) اسم شرط جزمت فعلين (تقرأ - يوسع) - أَي : اسم شرط ومعناها يظهر من المضاف إليه .

- ففي المثال (أَي الطلبة يذاكر أذاكر معه) بمعنى (مَنْ) للعاقل .

- وفي المثال (أَي الدواب تركب أركب) بمعنى (ما) لغير العاقل .

- وفي المثال (أي يوم تصم أصم).
- بمعنى (متى) للزمان .
- وفي المثال (أي مكان تجلس أجلس) .
- بمعنى (أين) للمكان .

القاعدة

جوازم الفعل المضارع التي تجزم فعلين إحدى عشرة أداة :

- ١- ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط وهو : (إن - إذ ما - مهما).
- ٢- ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو : من .
- ٣- ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو : ما .
- ٤- ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو : متى ، أيان .
- ٥- ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو : أين ، أتى ، حيثما ، أينما .
- ٦- أي بحسب ما تضاف إليه ، فقد يكون للعاقل - لغير العاقل - للزمان - للمكان كما في ملاحظات رقم (١١) .

الجوازم في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم :

- * ﴿لَمْ يَكِلْهُ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤، ٣] .
- الشاهد : جزم الأفعال (يلد - يولد - يكن) بالأداة الجازمة لم .
- * ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَإِذَا قُلِّدْنَا لَمَّا تَمُوتُ مِنْهُمَا غُلَامٌ أَوْ نِسَاءٌ فَإِذَا قُلِّدْنَا لَمَّا تَمُوتُ مِنْهُمَا غُلَامٌ أَوْ نِسَاءٌ فَإِذَا قُلِّدْنَا لَمَّا تَمُوتُ مِنْهُمَا غُلَامٌ أَوْ نِسَاءٌ﴾ [الحجرات: ١٤] .

الشاهد : جزم الفعل المضارع (يدخل) بالأداة الجازمة لما .

* ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ [الإسراء: ٢٩] .

* الشاهد : جزم الفعل المضارع (تجعل) بلا الناهية .

* ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ [المائدة: ٤٧] .

(الشاهد : جزم الفعل المضارع (يحكم) بالأداة الجازمة لام الأمر .

* ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ . [فاطر: ١٦]

الشاهد : إن جزمت الفعلين (يشأ - يذهبكم) .

* ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] .

الشاهد : (من) جزمت الفعلين (يعمل - يجز) .

* ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧] .

الشاهد : (ما) جزمت الفعلين (تفعلوا - يعلم) .

* ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨] .

الشاهد : (أينما) جزمت الفعلين (تكونوا - يدرك) .

ب : من الشعر العربي :

أغرّك مني أن حُبك قاتلي وأنتك مهما تأمري القلب يفعل

(شرح قطر الندي ١١٧)

الشاهد : (مهما) جزمت الفعلين (تأمري - يفعل)

أنا ابن جلا وطلاع الشنايا متى أضع العمامة تعرفوني

شرح قطر الندي ١١٨

الشاهد : (متى) جزمت الفعلين (أضع - تعرفوني)

إذا النعجة العجفاء ماتت بِقَفْرَةٍ فأَيّان ما تعدلُ به الريح تنزل

شرح قطر الندي ١٢٠

الشاهد : (أَيّان) جزمت الفعلين (تعدل - تنزل) .

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحًا في غابر الأزمان

قطر الندي ١٢١

الشاهد : (حيثما) جزمت الفعلين (تستقم - يقدر) .

وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر آتيا

شرح قطر الندي ١٢٢

الشاهد : (إذ ما) جزمت الفعلين (تأت - تلف) .

متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا

من شواهد سيويه ١ : ٤٤٦

الشاهد : (متى) جزمت الفعلين (تأتينا - تجد) .

خليلى أتى تأتياني تأتيا أخوا غير ما يرضيكما لا يحاول

شرح شذور الذهب ٣٠١

الشاهد (أنى) جزمت الفعلين (تأتياني - تأتيا) .

تدريب على الجوازم

قال الشاعر :

ولم يتعبدني اللثام بمئة ولا أنا للشيء الذي فات تابع
وإني لأستغني فما أبطر الغنى وما المال إلا عارة وودائع
أبى الله لي إلا علواً ورفعاً وليس لما لم يرفع الله رافع
ألا أيها اللاهي وقد شاب رأسه ألما يزغك الشيب والشيب وازع
ترحل من الدنيا بزاد من التقى فإنك مجزئ بما أنت صانع

من كتاب (الأوراق) للصولي ص ١٨٥

- ١- استخرج من الأبيات الأدوات الجازمة، والأفعال المجزومة .
- ٢- «ترحل من الدنيا» . أكمل الجملة بفعل مضارع واضبطه مع بيان سبب الضبط .
- ٣- أعرب الكلمات البارزة (ما تحته خط) .
- ٤- المضارع في الأمثلة الآتية مجزوم يبين سبب جزمه .
لا تتدخل فيما لا يعينك تسعد .

حارب عدوك تنتصر .

أين معهدك أزرك .

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ .

سافر تجذ عوضاً عن تفارقه .

٥- حول في الجمل الآتية جواب الشرط المجزوم إلى جواب الطلب المجزوم .

إن تذاكر تنجح .

من يفعل الخير يتقدم في الحياة .

متى تسافر تتعلم .

من يزرع الشر يحصد الندم .

٦- قال قطري بن الفجاءة :

أبث لي همتي وأبى بلاني وأخذى الحمد بالثمن الربيع
وإمساكي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي
لأدفع عن مآثر صالحات وأحمي بعد عن عرض صحيح

١- استخرج من النص فعلاً مضارعاً مجزوماً في جواب الطلب .

٢- استخرج من النص فعلاً مضارعاً معرباً واذكر علامة إعرابه .

٣- استخرج من النص اسماً ممنوعاً من الصرف وبين علامة إعرابه .

٤- أعرب البيت الأول من الأبيات بالتفصيل .



إعرابُ الفعل المضارع بالحركاتِ المقدّرة

(١) حالة الرفع

أمثلة :

- ١- يسعى كلّ مخلوق في الحياة لطلب الرزق .
- ٢- الأستاذ يدعو طلابه إلى حسن الاستماع .
- ٣- الأستاذ يعطى من عقله ما ينير فكر طلابه .

ملاحظات

١- في المثال (١) نلاحظ ما يأتي أن : (يسعى) فعل مضارع آخره حرف علة وهو الألف .

والفعل المضارع في هذا المثال مرفوع لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم .
لا تستطيع أن تظهر الضمة على الألف لأن هذا متعذر فتقول : إنه مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

٢- في المثال (٢) (يدعو) فعل مضارعه آخره حرف علة وهو الواو .
الفعل المضارع في هذا المثال مرفوع لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم .
إظهار الضمة على الواو ثقيل فنقول : إنه مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل .

٣- في المثال (٣) (يعطى) فعل مضارع آخره حرف علة وهو الياء .
الفعل المضارع في هذا المثال مرفوع لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم .
إظهار الضمة على الياء ثقيل فنقول : إنه مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل .

القاعدة

- ١- الفعل المضارع إذا كان آخره حرف علة (واو - ألف - ياء) يعرب بحركات مقدرة .
- ٢- إذا كان آخره واو يرفع بضممة مقدرة منع من ظهورها الثقل وكذلك إذا كان آخره ياء .
- ٣- إذا كان آخره ألف يرفع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

* * *

(٢) حالة النصب

أمثلة :

- ١- لن يخشى الطالب الامتحان .
- ٢- أريد أن أدعو زملائي إلى حفلة .
- ٣- يود الطالب أن يعطى جهده للمذاكرة .

ملاحظات

* المثال (١) (يخشى) فعل مضارع منصوب بـ «لن» وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر .

* * *

* المثال (٢) (أدعو) مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة مع أنه معتل بالواو .

كل فعل مضارع معتل بالواو ونصب بأداة ناصبة ظهرت الفتحة للخفة .

* * *

* المثال (٣) (يعطي) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة مع أنه معتل بالياء .

- كل فعل مضارع معتل بالياء ونصب بأداة ناصبة ظهرت الفتحة للخفة .

* * *

القاعدة

- ١- الفعل المضارع المعتل بالألف في حالة نصبه تقدر الفتحة للتعذر .
- ٢- الفعل المضارع المعتل بالواو في حالة نصبه تظهر الفتحة للخفة .
- ٣- الفعل المضارع المعتل بالياء في حالة نصبه تظهر الفتحة للخفة .

الفعل المضارع المعرب المعتل آخره في ضوء الشواهد العربية

١- من القرآن الكريم :

* ﴿يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ﴾ . [الحج: ١٢] .

الشاهد : في (يدعو) لأنه فعل مضارع معتل بالواو، ومرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل .

* ﴿وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ . [إبراهيم: ٣٨] .

الشاهد : في (يخفي) لأنه فعل مضارع معتل بالألف ومرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر .

* ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجْدِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ . [النحل: ١١١] .

الشاهد : في تأتي مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

* ﴿وَلَنْ رَّحَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّعَ مِلَّتَهُمْ﴾ . [البقرة: ١٢٠] .

الشاهد : في (ترضي) لأنه فعل مضارع معتل بالألف ومنصوب بـلن وعلامة النصب الفتحة المقدرة .

* ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا هَا﴾ . [الكهف: ١٤] .

الشاهد : في (ندعو) منصوب بـلن وظهرت الفتحة على الواو للخفة .

* ﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ . [هود: ٣١] .

الشاهد : في (يؤتيهم) منصوب بـلن وظهرت الفتحة على الياء للخفة .

٢- من الشعر العربي :

يا بن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
الشاهد : (تدنو) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو .

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي

شرح المعلقات العشر ١٥٧

الشاهد : (يدري) فعل مضارع آخره ياء، وهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء .

فى فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى ويتعل

الأعشى شرح المعلقات العشر ١٨٨

الشاهد : (يحفى) فعل مضارع آخره ألف، وهو مرفوع بضمة مقدرة على الألف .

لا تنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفُتل

الأعشى شرح المعلقات العشر ١٩٥

الشاهد : (ينهى) آخره ألف وهو منصوب بلن والفتحة مقدرة على آخره .

هل تعرفون لباناتي فأرجو أن تُقضى فيرتد بعض الروح للجسد

شرح قطر الندى ١٠١

الشاهد : (فأرجو) فعل مضارع معتل بالواو، منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية
وظهرت الفتحة على الواو للخفة .

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

شرح قطر الندى ١٠٦

الشاهد : (وتأتي) فعل مضارع معتل بالياء، منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية،
وظهرت الفتحة للخفة .



هـ- إعراب الفعل المضارع بالنيابة

الأفعال الخمسة

(١) رفع الفعل المضارع بالنيابة :

أمثلة :

- ١- إن الذين يقاتلون في سبيل الوطن أوفياء . - أنتم تقاتلون الأعداء من أجل الوطن .
- ٢- الصديقان يفهمان واجب الصداقة . أيها الصديقان أنتما تعرفان التعاون على الخير .
- ٣- يا طالبة : أنت تعلمين رسالة الفتاة .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * (يقاتلون) في المثال الأول فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وهو مبدوء بياء الغائب .
- * (تقاتلون) في المثال الثاني فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وهو مبدوء بتاء الخطاب .
- * نلاحظ في الفعلين أيضاً أن النون واقعة بعد واو الجماعة .
- * واو الجماعة تعرب فاعلاً وهي مبنية على السكون في محل رفع .

* * *

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * (يفهمان) في المثال الأول فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وهو مبدوء بياء الغائب .
- * (تعرفان) في المثال الثاني فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وهو مبدوء بتاء الخطاب .

- * نلاحظ في الفعلين أيضاً أن النون واقعة بعد ألف الاثنين .
- * ألف الاثنين تعرب فاعلاً وهي مبنية على السكون في محل رفع .

* * *

في المثال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- * (تعلمين) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وهو مبدوء بتاء المخاطبة .
- * نلاحظ في الفعل أَنَّ النون واقعة بعد ياء المخاطبة .
- * ياء المخاطبة تعرب فاعلاً وهي مبنية على السكون في محل رفع .

القاعدة

- ١- الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة .
- ٢- الأفعال الخمسة تبدأ بالياء لتدل على الغائبين مثني أو جمعاً أو بالتاء لتدل على المخاطبة أو المخاطبين مثني أو جمعاً .
- ٣- ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون نيابة عن الضمة .
- ٤- كل من واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة يعرب فاعلاً وهو مبنى على السكون في محل رفع .

٢- نصب الفعل المضارع بالنيابة

أمثلة :

- ١- أريد أن تحطموا عدوكم بالاتحاد . - الأعداء لن يحققوا الانتصار على العرب .
- ٢- يا جنديان اعملا لكي تفوزا في المعركة . - المخلصان يتعاونان لينتصرا في المعركة .
- ٣- أيتها الطالبة : أريد منك أن تتمسكى بتعاليم الدين .

ملاحظات

في المثالين (١) نلاحظ ما يأتي :

- * (تحطموا) في المثال الأول فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والواو فاعل .
- * (يحققوا) في المثال الثاني فعل مضارع منصوب بـ (لن) النافية وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل .

* * *

في المثالين (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * (نفوزا) في المثال الأول فعل مضارع منصوب بـ (كي) المصدرية وعلامة نصبه حذف النون والألف فاعل .
- * (ينتصرا) في المثال الثاني فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون والألف فاعل .
- * (تتمسكي) في المثال (٣) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون والياء فاعل .

* * *

القاعدة

- * تنصب الأفعال الخمسة بالأدوات الناصبة للفعل المضارع وعلامة نصبها حذف النون في حالة النصب نيابة عن الفتحة .
- * كل من واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة يعرب فاعلاً وهو مبني على السكون في محل رفع .

* * *

٣- جزم الفعل المضارع بالنيابة

أ- في الأفعال الخمسة :

أمثلة :

- ١- إن تحاربوا الجهل تتقدموا . - ما يفعلوا من خير يثابوا عليه .
- ٢- يا طالبان : لم تفهما الدرس كما يجب - الصديقان لم يهملوا واجبات الصداقة .
- ٣- إن تفهمي يا هند الواجب تسعدي في عملك .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول (تحاربوا) فعل مضارع مجزوم بإبان الشرطية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعل .

- (تتقدموا) فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل .

* في المثال الثاني (يفعلوا) فعل مضارع مجزوم بـ (ما) الشرطية وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل .

- (يثابوا) فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل .

* في المثال الأول من رقم (٢) تفهما فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل .

* في المثال الثاني من رقم (٢) يهملوا فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل .

في المثال الأخير رقم (٣) :

* (تفهمي) فعل مضارع مجزوم بإبان الشرطية وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل .

* (تسعدي) فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل .

القاعدة

* تجزم الأفعال الخمسة بالأدوات الجازمة للفعل المضارع وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون .

* في حالة الجزم كل من واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة يعرب فاعلاً وهو مبني على السكون في محل رفع .

ب- في الأفعال المعنلة :

أمثلة :

١- لم يخشَ المسلم أحداً إلا الله . ٢- ليدعُ الطالب إلى الحق .

٣- لا ترمِ غيرك بعيوبك .

ملاحظات

في المثال رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

(يخش) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون لأنه قبل الجزم كان آخره حرف علة وهو الألف .

٢- في المثال رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

(يدع) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الواو نيابة عن السكون لأنه قبل الجزم كان آخره حرف علة وهو الواو .

٣- في المثال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

(ترم) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون لأنه قبل الجزم كان آخره حرف علة وهو الياء .

القاعدة

١- يعرب الفعل المضارع المجزوم بحذف حرف العلة ألفاً أو واواً أو ياء .

٢- وحذف حرف العلة نيابة عن السكون .

٣- يضم الحرف الذي قبل الواو المحذوفة ، ويفتح ما قبل الألف المحذوفة ، ويكسر ما قبل الياء المحذوفة .

الفعل المعرب بالنيابة في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم :

* ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٤] .
الشاهد : (أن تدخلوا) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة النصب حذف النون نيابة عن الفتحة .

* ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [يوسف: ١٠٩] .

الشاهد : (يسيروا) جزم بلم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون .
* ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾ [الفصص: ٧] .

الشاهد : (تخافي، تحزني) فعلاّن مضارعان مجزومان بلا الناهية وعلامة الجزم حذف النون نيابة عن السكون .

* ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾ [يونس: ٤٢] .

الشاهد : (يستمعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة .

* ﴿قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا﴾ [طه: ٦٣] .

الشاهد : (يريدان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة .

* ﴿فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [النمل: ٣٣] .

الشاهد : (تأمرين) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة .

* ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الفرقان: ٤٥] .

الشاهد : (تر) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون .

* ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الشعراء: ٢١٣] .

الشاهد : (تدع) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون .

ب- : من الشعر العربي :

وَمَنْ هَابَ أسبابُ المنايا ينلنه وإن يرق أسبابُ السماء يسلم

زهير : شرح المعلقات العشر ٨٦

الشاهد : (يرق) فعل مضارع معتل بالآلف مجزوم بأن ، وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون .

ومن يعص أطراف الزجاج فإنه يطيع العوالي ركبت كل لهزم

زهير : شرح المعلقات العشر

الشاهد : (يعص) فعل مضارع معتل بالياء وجزم بـ (مَنْ) الشرطية ، وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون .

لَمَّا رَأَيْتَ القومَ أقبل جمعهم يتذاكرون كررت غير مذم

عترة : شرح المعلقات العشر ١٥٥

الشاهد (يتذاكرون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة .

بل أنت لا تدريين كم من ليلة طلق لذيد لهوها وندامها

ليبد : شرح المعلقات العشر ١٠٢

الشاهد : (تدريين) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة .

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مُقْتَل

امرؤ القيس : شرح المعلقات العشر ٢٩

الشاهد : (تضربي) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة .

أغرك مني أن حبك قاتلي وأنت مهما تأمري القلب يفعل

امرؤ القيس : شرح المعلقات العشر ٢٩

الشاهد : (تأمري) فعل مضارع مجزوم بأداة الشرط (مهما) وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون .

إن يفزعوا تلقى المغامر عندهم والسنّ يلمع كالكوكب لامها
السن : الأسنّة، واللام: جمع اللامة وهي الدرع.

ليبد : شرح المعلمات العشر ١٠٧

الشاهد : (يفزعوا) فعل مضارع مجزوم بإن الشرطية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون .

تدريب على الأفعال المعربة بالنيابة

س ١ : قال الجاحظ في إحدى رسائله :

لقد أردت أن أفديك بنفسي في مكاتباتي، وكنت عند نفسي في عداد الموتى، وفي حيز الهلكي، فرأيت أن من الخيانة لك ومن اللؤم في معاملتك أن أفديك بنفس مية، وأن رأيك أني قد جعلت لك أنفس ذخر والذخر معدوم. وأنا أقول كما قال أخو ثقيف: مودة الأخ التالد - وإن أخلق - خير من مودة الأخ الطارف وإن ظهرت مساعدته، وراقت جدته، سلمك الله وسلم عليك وكان لك ومنك .

(رسائل الجاحظ : ١٧٧)

- ١- استخرج من النص فعلاً معتلاً منصوباً وبين علامة نصبه .
 - ٢- اضبط الكلمات البارزة (ما تحته خط) مع بيان سبب الضبط .
 - ٣- في النص أفعال مبنية . وضحها، واذكر سبب بنائها وحركة البناء .
- س ٢: «إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من عند الله . ولا يكاد أهل الميت ينصرفون عنه حتى يكون بين يدي منكر ونكير يسألانه عن الجليل والحقير ثم يدعانه إلى القبر، وعذاب القبر إن كان عاصياً . وأعظم من ذلك ما ينتظر الميت من هول فيما بين نفخ الصور، والبعث يوم النشور» .

من كتاب الأنابيش ١١٨

- ١- في هذا النص أفعال مرفوعة بثبوت النون وضحها واذكر الفاعل في كل منها .
- ٢- استخرج من النص فعلاً منصوباً وبين أداته الناصبة وعلامة نصبه .
- ٣- في النص صور من المضاف والمضاف إليه . استخرج هذه الصور .

- س ٣ : أنت أيتها الطالبة ترفعين راية العلم لأنك تغرسين بذرة المستقبل .
- ١- خاطب بهذه العبارة المفرد المذكر، ومثناه وجمعه مع بيان علامة رفع الفعل المضارع في كل حالة .
- س ٤ : قال ﷺ : «استرشدوا العاقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا» .
- أعرب هذا الحديث .



الحَرْفُ

القسم الثالث من أقسام الكلمة : الحرف
الحرف هو : ما لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء، ولا شيئاً من علامات الأفعال .

أنواع الحروف

- ١- حروف جارة للاسم وسيأتي بيانها إن شاء الله .
- ٢- حروف ناصبة للأسماء مثل إن وأخواتها، وناصبة للأفعال مثل أن المصدرية وأخواتها الناصبة للفعل المضارع .
- ٣- حروف استفهام مثل الهمزة، وهل .
- ٤- حروف عطف مثل : الواو - الفاء ... إلخ .
- ٥- حروف جازمة للفعل المضارع وقد سبق بيانها .

ملاحظات

- بعض هذه الأنواع السابقة حروف - متفق عليها بين النحويين .
- بعض الحروف المختلف فيها : إذ ما - مهما - ما المصدرية - لما الرابطة .
- ١- (إذ ما) عند سيبويه حرف مثل إن الشرطية : نحو : إذما تقم أقم . ومعناها في هذا المثال : إن تقم أقم .
- عند جماعة من النحويين اسم مثل متى الظرفية نحو : متى تقم أقم .

٢- (مهما) عند جمهور النحاة اسم بدليل قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [الأعراف: ١٣٢] فالهاء من (به) عائد على (مهما) والضمير لا يعود إلا على الأسماء .
وعند جماعة : هي حرف .

٣- (ما) المصدرية : وهي التي تسبك ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى : ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ أي ودوا عنتكم - وهي حرف مثل أن المصدرية . وعند جماعة : هي اسم مثل (الذي) واقع على ما لا يعقل وهو الحدث ، والمعنى ودوا الذي عنتموه أي العنت الذي عنتموه .

٤- (لما) قد تكون نافية مثل لم وهي جازمة وقد سبق بيانها .
وقد تكون إيجابية مثل (إلا) مثل : عزمت عليك لما فعلت كذا أي إلا فعلت وهي في هذين القسمين حرف باتفاق .
وقد تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره مثل : لما جاءني أكرمته ، وهي حرف عند سيبويه ، وظرف أي اسم بمعنى : (حين) عند غيره .

تقسيم الاسم من حيث التعريف والتنكير :

النكرة : هي اسم دلّ على غير معيّن مثل : رجل . كتاب . قلم - أستاذ - مدرّس .
المعرفة : هي اسم دلّ على معيّن مثل : خالد . فاطمة - هذا - الكتاب - صديقي .
أنواع المعرفة ، أنواعها سبعة : الضمير - العلم - اسم الإشارة - الاسم الموصول - المحلي بأل - المضاف لمعرفة .

(١) الضمير

هو ما دلّ على متكلم مثل (أنا - نحن) أو مخاطب مثل : (أنت - أنتِ) أو غائب مثل : (هو - هي - هما - هم - هنّ) .

أ- الضمير المستتر :

(١) واجب :

أمثلة :

(١) - أكتب المحاضرة اليوم . - نكتب المحاضرة اليوم .

- يا محمد، أنت تجتهد في عملك .

(٢) - استفذ من الحياة .

(٣) - ما أعظم الصدق في كل المواقف .

(٤) - حضر الطلاب ما عدا محمدًا .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* أكتب في المثال الأول فعل مضارع مبدوء بهمزة المضارعة، وهو مسند إلى المتكلم .

* نكتب في المثال الثاني فعل مضارع مبدوء بنون المضارعة، وهو مسند إلى المتكلمين .

* تجتهد في المثال الثالث فعل مضارع مبدوء بتاء المخاطبة، وهو مسند إلى المخاطب .

* الفاعل في هذه الأفعال الثلاثة ضمير مستتر وجوبًا لا يظهر في الكلام تقديره في المثال الأول (أنا) وفي المثال الثاني (نحن)، وفي المثال الثالث (أنت) .

في المثال رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

(١) - استفذ فعل أمر مسند إلى المخاطب .

- كل فعل أمر مسند إلى المخاطب فاعله مستتر وجوبًا تقديره : أنت .

في المثال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

(١) - أعظم فعل تعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو) والصدق مفعول به .

- كل ما جاء على هذه الصيغة ليدل على التعجب فاعله مستتر وجوبًا .

في المثال رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

١- عدا فعل استثناء و (محمدًا) مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا يعود على اسم

الفاعل المفهوم من الفعل حضر، والتقدير : عدا الحاضرون محمدًا أو يعود على

المصدر المفهوم من الفعل حضر . والتقدير : عدا الحضور محمدًا .

القاعدة

يستتر الضمير وجوباً في المواضع الآتية :

- (١) عند الإسناد إلى المتكلم أو المتكلمين ، وذلك في المضارع المبدوء بالهمزة أو النون .
- (٢) عند الإسناد إلى ضمير المخاطب ، وذلك في المضارع المبدوء بالتاء .
- (٣) عند الإسناد إلى ضمير المخاطب ، وذلك في فعل الأمر .
- (٤) في صيغة التعجب .
- (٥) في أفعال الاستثناء مثل : عدا - خلا - حاشا - ليس .

(٢) جائز

أمثلة :

- (١) صديقك كتب إليك رسالة . (٢) أختك تحب الطهي .
- (٣) أخوك يقرأ القصص . (٤) أختك قرأت الكتاب .

ملاحظات

- * في المثال رقم (١) فاعل كتب ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .
- * في المثال رقم (٢) فاعل كتب ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) .
- * في المثال رقم (٣) فاعل كتب ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .
- * في المثال رقم (٤) فاعل قرأت ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) .

القاعدة

- ١- الضمير المستتر جوازاً هو : ما يمكن قيام الاسم الظاهر مقامه مثل : محمد يقوم والدّه .
- ٢- الضمير المستتر جوازاً يكون في الفعل الماضي أو المضارع المسند إلى الغائب المفرد .
- ٣- الضمير المستتر جوازاً يكون في الفعل الماضي أو المضارع المسند إلى الغائبة المفردة .

ب : الضمير المتصل

(١) في مجال الرفع :

أمثلة :

(١) - قرأتُ الكتابَ - أنتَ قرأتَ الكتابَ - أنتما قرأتما الكتابَ - أنتم قرأتُم الكتابَ -
أنتن قرأتُنَّ الكتابَ .

(٢) - جاهدوا في سبيل الله - افهموا الواجب - حققوا الأمل - الطلاب يعرفون
الواجب .

(٣) - النساء يتعلمن العلم - يا طالبات اشتركن في المعركة .

(٤) - الطالبان يعرفان الواجب - يا طالبان اعرفا ما يجب .

(٥) - أنت تفهمين رسالتك - افهمي رسالتك .

(٢) في مجالى التّصّب والجتر :

أمثلة :

١- علمني أستاذي .
٢- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ .

٣- الأستاذ أرشدهم إلى واجبه .

(٣) في مجالات : الرفع والتّصّب والجتر :

أمثلة :

١- ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ [آل عمران : ١٩٣] .

ملاحظات

في الأمثلة الخاصة بالضمير المتصل في مجال الرفع نلاحظ ما يأتي :

١- في الأمثلة رقم (١) نجد أن التاء اتصلت بالفعل قرأ، وأنها فاعل في محل رفع .

و «ما» في قرأتما، و «الميم» في قرأتُم والنون في قرأتُنَّ حروف تدلّ على التثنية والجمع .

- ٢- الواو في الأمثلة رقم (٢) فاعل في محل رفع ، وهي واو الجماعة .
 ٣- النون في المثالين رقم (٣) فاعل في محل رفع ، وهي نون النسوة .
 ٤- الألف في المثالين رقم (٤) فاعل في محل رفع، وهي ألف التثنية .
 ٥- الياء في المثالين رقم (٥) فاعل في محل رفع، وهي ياء المخاطبة .
 في الأمثلة الخاصة بالضمير المتصل في مجالي النصب والجرّ نلاحظ ما يأتي :

- ١- في المثال الأول (الياء) في علمني مفعول به في محل نصب، و (الياء) في أسنادى مضاف إليه في محل جرّ .
 ٢- في المثال الثاني (الكاف) في ودعك مفعول به في محل نصب، والكاف في (ربك) مضاف إليه في محلّ جرّ .
 ٣- في المثال الثالث (الهاء) في أرشدكم مفعول به في محل نصب، و (الهاء) في (واجبهم) مضاف إليه في محلّ جرّ.

في المثال الخاصّ بالضمير المتصل في مجالات الرفع، والنصب والجرّ نلاحظ ما يأتي :

- * (نا) في (ربنا) مضاف إليه في محل جرّ .
 * (نا) في (إننا) اسم إنّ في محل نصب .
 * (نا) في (سمعنا) فاعل في محل رفع .

القاعدة

- ١- الضمائر المتصلة تتصل بالاسم مثل : كتابك جميل - وبالحرف مثل : له كتاب جميل .
 ٢- الضمائر المتصلة التي تقع في محل رفع على الفاعلية هي :
 تاء الخطاب - واو الجماعة - نون النسوة - ألف التثنية - ياء المخاطبة .
 ٣- الضمائر المتصلة المشتركة بين النصب والجرّ هي : ياء المتكلم - كاف الخطاب - هاء الغيبة .
 ٤- الضمير المتصل المشترك بين النصب والجرّ والرفع هو (نا) .

ج - الضمير المنفصل

- الضمير المنفصل يستقل بنفسه في النطق، ويكتب منفصلاً عن الكلمة قبله :

(١) في مجال الرفع :

يكون الضمير المنفصل في محل رفع بحسب موقعه في الإعراب، وهو يقع في ١٢ كلمة :

* أنا - نحن : للمتكلم .

* أنت - أنت - أنتما - أنتم - أنتن : للخطاب .

* هو - هي - هما - هما - هن : للغيبة .

(٢) في مجال النصب :

* إياي - إيانا : للتكلم .

* إياك - إياك - إياكما - إياكنم - إياكن : للخطاب .

* إياه - إياها - إياهما - إياهم - إياهن : للغيبة .

القاعدة

١- الضمير المنفصل هو ما يستقل بنفسه .

٢- الضمير المنفصل المرفوع يكون للتكلم وللخطاب وللغيبة .

٣- الضمير المنفصل المنصوب يكون للتكلم وللخطاب وللغيبة .

ملاحظة: (ليس في الضمائر المنفصلة ما هو في محل جرّ) بخلاف الضمائر المتصلة .

د : المواضع التي يجب فيها انفصال الضمير

أمثلة :

(١) - إياك نعبد . (٢) - هذا الكتاب ، محمد سلّمه إياك .

(٣) - أعطيت محمداً وإياك جائزة . (٤) - إياك والكذب .

(٥) - إنما يُدافع عن أمجاد العرب أنا . (٦) - لا يدافع عن أمجاد العرب إلا أنا .

ملاحظات

* في المثال الأول : كانت الجملة : نعبك والكاف مفعول به ، فلما قدمت الكاف على العامل وهو الفعل صارت (إياك) ضميراً منفصلاً .

* وفي المثال الثاني وجد ضميران . الضمير الأول غائب . والضمير الثاني مخاطب ، والمخاطب أعرف وأوضح من الغائب ، لهذا يجب أن يكون الضمير المخاطب منفصلاً . ولا يصح الاتصال فتقول : (سَلِّمْهُكَ) .

ملاحظة : ضمير المتكلم أعرف وأوضح من ضمير المخاطب ، وضمير المخاطب أوضح وأعرف من ضمير الغائب .

* في المثال الثالث نجد إياك معطوفاً على محمد وفي هذه الحالة يجب الانفصال لأن الاتصال متعذر .

* في المثال الرابع : إياك مبدوء به الكلام وهو مفعول لعامل محذوف ، وكانت الجملة : أحذرك ، فلما حذف العامل انفصل الضمير .

* في المثال الخامس : «أنا» فاعل للفعل يدافع وهو واقع بعد أداة حصر وهي : «إنما» لذلك يجب الفصل .

* في المثال السادس : وقع الضمير بعد إلا ، لذلك يجب فصله .

القاعدة

يجب أن يكون الضمير منفصلاً في المواضع الآتية :

- ١- إذا تقدّم على عامله .
- ٢- إذا كان الضمير الثاني أعرف من الأول في حال اجتماعهما .
- ٣- إذا عطف الضمير على ما قبله .
- ٤- إذا كان مفعولاً لفعل محذوف في باب التحذير .
- ٥- إذا وقع بعد أداة حصر (إنما) .
- ٦- إذا وقع بعد إلا .

هـ : المواضع التي يجوز فيها اتصال الضمير وانفصاله

أمثلة :

- ١- الكتاب سـلـنـيـه - الكتاب سـلـنـي إياه .
- ٢- الأمل خـلـتـكـه - الأمل خـلـتـك إياه .
- ٣- الصديق كـتـه - الصديق كان إياه .
- ٤- الصديق كانه محمد - الصديق كان إياه محمد .

ملاحظات

في المثال الأول نلاحظ ما يأتي :

* سـلـنـيـه فعل اتصل به ضميران أولهما ضمير نصب (الياء) وهي مفعول به أول،
وثانيهما : ضمير غيبة وهو (الهاء) وهي مفعول به ثان، والضمير الأول أعرف من
الثاني .

* الضمير الأول منصوب، وليس مرفوعاً .

* في هذه الحالة إذا اجتمع ضميران أولهما أعرف من الثاني وليس الأول مرفوعاً يجوز
انفصال الضمير الثاني مثل : سـلـنـي إياه واتصاله مثل : سـلـنـيـه .

في المثال الثاني نلاحظ ما يأتي :

* خـلـتـكـه فعل اتصل به ضميران أولهما ضمير نصب وهو «الكاف» لأنه مفعول به أول،
وثانيهما (الهاء) وهي مفعول به ثان .

* الضمير الأول منصوب وليس مرفوعاً .

* في هذه الحالة إذا اجتمع ضميران أولهما أعرف من الثاني، وليس الأول مرفوعاً
يجوز انفصال الضمير الثاني مثل : خـلـتـك إياه، ويجوز الاتصال مثل : خـلـتـكـه .

في المثال الثالث نلاحظ ما يأتي :

* ضمير الغائب في «كتته» خبراً لكان، وهو مسبوق بالتاء وهي ضمير اسم كان.

* في هذه الحالة إذا كان الضمير خبراً لكان، وقد سبق بضمير هو اسمها يجوز انفصال الضمير الثاني مثل : الصديق كان إياه، ويجوز الاتصال مثل : كنته .

في المثال الرابع نلاحظ ما يأتي :

* الضمير في كانه خبراً لكان ولم تسبق بضمير، ففي هذه الحالة يجوز أن يفصل الضمير مثل : الصديق كان إياه محمّد ، ويجوز الاتصال مثل الصديق كانه محمّد .

القاعدة

يجوز اتصال الضمير وانفصاله في الأساليب الآتية :

- ١- في حالة اجتماع ضميرين أولهما أعرف من الثاني، وليس الأول مرفوعاً.
- ٢- إذا كان الضمير خبراً لكان أو إحدى أخواتها سواء أكان مسبوqاً بضمير أم لا .

و : مفسّر الضمير

- ١- ضمير المتكلم مفسره حضور المتكلم ذاته : أنا - نحن .
 - ٢- ضمير المخاطب مفسره حضور المخاطب ذاته : أنت - أنتي - أنتم إلخ .
 - ٣- ضمير الغائب :
- أ - مفسره غير مذكور مثل : «إنا أنزلناه» (القدر : ١) فمفسره : القرآن وهو غير مذكور . وهذا الأمر بلاغى لأنه غني عن التفسير لوضوحه .

ب- مفسره مذكور هو نوعان :

- ١- متقدّم : وله ثلاث صور :
 - أ- متقدّم في اللفظ والتقدير مثل : ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ [يس : ٣٩] : فالهاء في (قدّرناه) ضمير غائب، ومفسره القمر وهو متقدّم في اللفظ والتقدير .
 - ب- متقدم في اللفظ دون التقدير مثل : ﴿وَإِذْ أَبَتَّ إِبرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة : ١٢٤] فالهاء في (ربه) مفسرها إبراهيم وهو من الناحية اللفظية متقدّم، لكنه من ناحية التقدير متأخر لأنه مفعول والمفعول رتبته بعد الفاعل، والفاعل هو (ربه) .
 - ج - متقدم في التقدير دون اللفظ مثل ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ [طه : ٦٧] .

فالهاء في (نفسه) مفسرها «موسى» وموسى فاعل تأخر لفظه لكنه من حيث التقدير متقدم على الضمير .

٢- متأخر في اللفظ والرتبة أو التقدير ، وهو محصور فيما يأتي :

أ- مفسر ضمير الشأن مثل : ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] . فالله مفسر للضمير هو .

ب - المفسر خبر للضمير مثل ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ [المؤمنون: ٣٧] فحياتنا مفسرة للضمير هي ، وفي الوقت نفسه خبر للضمير .

ج - المفسر تمييز للضمير مثل : نعم طالباً عليّ ، ففاعل نعم ضمير مستتر تقديره (هو) يفسره (طالباً) وهو تمييز .

د - الضمير المجرور بـ (رُبّ) يفسره التمييز مثل : ربّه طالباً دعوته إلى المجد فأجاب .

هـ - الضمير الذي يكون ما بعده بدلاً منه ، فما بعده مفسر له مثل : «اللهم صلّ عليه الرؤوف الرحيم . فالرؤوف الرحيم . فالرؤوف بدل من الضمير المجرور بعليه ، وفي الوقت نفسه مفسر له .

ملاحظة: (هذه المفسرات كلها متأخرة من ناحية اللفظ ومن ناحية الرتبة أو التقدير) .

ز - نون الوقاية في مجال الضمير (ياء المتكلم)

أمثلة :

١- الكتابُ علّمني كيف أفكر . ٢- يا طالب ، اتّبّعني إلى أداء رسالة الحق .

٣- أبي يرشدني إلى ما ينفعني . ٤- عساني أشتري في الرحلة .

٥- دراكني يا محمد .

٦- إنني أحب القراءة ، ولكنني لا أحب القصص المأجنة .

٧- هل أخذت القلم مني ؟ ٨- هل تلقيت عني المحاضرة؟

ملاحظات

- ١- في المثال الأول قبل ياء المتكلم في الفعل الماضي عَلمَ (نون) تسمي نون الوقاية لأنها تقي الفعل من الكسر، وذلك لأن ياء المتكلم يناسبها دائماً كسر ما قبلها، وإذا دخلت على الفعل لزم أن يكون ما قبلها مكسوراً والفعل لا يكسر أبداً فجاءت هذه النون لتقف حائلاً بين الفعل والكسر ولذلك سميت : نون الوقاية .
- نون الوقاية تدخل على الأفعال الماضية إذا لحقتها ياء المتكلم .
- ٢- في المثال الثاني دخلت نون الوقاية لتقي فعل الأمر من الكسر .
- ٣- في المثال الثالث لحقت بالفعلين المضارعين (يرشدني - ينفعني) قبل ياء المتكلم .
- ٤- في المثال الرابع دخلت على الفعل الجامد (عسى) قبل ياء المتكلم .
- ٥- في المثال الخامس ألحقت اسم الفعل (دراك) بمعنى أدرك قبل ياء المتكلم .
- ٦- في المثال السادس دخلت على الحرف (إنّ) قبل ياء المتكلم، ويجوز في هذه الحالة حذفها . ويكون الأسلوب صحيحاً .
- وكذلك دخلت على الحرف (لكن) ويجوز حذفها . والأسلوب صحيح .
- ٧- في المثال السابع دخلت على الحرف (من) قبل ياء المتكلم .
- ٨- في المثال الثامن دخلت على الحرف (عن) قبل ياء المتكلم .

القاعدة

- ١- تلحق نون الوقاية الأفعال المتصرفة ماضية أو مضارعة أو أمراً قبل ياء المتكلم .
- ٢- كذلك تلحق نون الوقاية الأفعال الجامدة مثل عسى وليس إذا لحقتها ياء المتكلم .
- ٣- تلحق نون الوقاية أسماء الأفعال قبل ياء المتكلم .
- ٤- تلحق نون الوقاية إنّ وأخواتها قبل ياء المتكلم ويجوز حذفها .
- ٥- تلحق نون الوقاية الحرفين من ، وعن قبل ياء المتكلم .

فائدة

إذا تقدّم أكثر من مفسّر أو مرجع للضمير يرجع الضمير دائماً إلى أقرب مذكور ما لم
يقم دليل على غير ذلك مثل : كتب محمد، وعلى ، وسالم، وجاسم وصديقه فالضمير
في هذا المثال عائد على جاسم .

فائدة أخرى

واو الجماعة تعود على جماعة الذكور العقلاء مثل : الطلاب كتبوا :
* هم للغائبين تعود على جماعة الذكور العقلاء مثل : الطلاب علمتهم .
* جماعة غير العقلاء يعود عليها الضمير مفرداً مؤنثاً مثل : الكتب قرأتها . أو جمعاً
مثل : قرأتهم .

ح : ضمير الفصل

أمثلة :

- ١- العقاد هو عميدُ الكتاب العرب . ٢- كان العقادُ هو عميدُ الكتاب العرب .
- ٣- إنَّ العقادَ هو عميدُ الكتاب العرب . ٤- رأيتَ العقادَ هو عميدُ الكتاب العرب .
- ٥- ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة: ١١٧] .
- ٦- ﴿ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ [الزخرف: ٧٦] .
- ٧- ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ [الصفات: ١٦٥] .
- ٨- ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ [آل عمران: ٦٢] .

ملاحظات

- * في المثال الأول نلاحظ : أن (العقاد) مبتدأ، و (عميد الكتاب) خبر، وكلمة : (هو)
ضمير فصل بين المبتدأ والخبر .
- * هذا الضمير لا محل له من الإعراب، وفائدته أنه فصل بين ركني الجملة ليقوي
مضمونها ويؤكدده .

- * ما بعده يعرب على حسب ما قبله من غير نظر إلى وجوده فكأنه لم يكن .
- * في المثال الثاني نلاحظ : أن الضمير وقع بين اسم كان وخبرها .
- * في المثال الثالث نلاحظ : أن الضمير وقع بين اسم إن وخبرها .
- * في المثال الرابع نلاحظ : أن الضمير وقع بين مفعولي (رأى) .
- * في المثال الخامس نلاحظ أن الضمير وقع بين اسم كان وهو ضمير وبين خبرها وهو اسم ظاهر وكذلك في المثال السادس .
- * وفي المثال السابع نلاحظ : أن ضمير الفصل (نحن) قرن بلام الابتداء وكذلك في المثال الثامن .

القاعدة

ضمير الفصل : هو ضمير رفع منفصل يفصل بين ركني الجملة الاسمية ليقوّي معناها ويؤكدده . وهذا الضمير تأتي صورته على النحو التالي :

- ١- يفصل بين المبتدأ والخبر .
- ٢- يفصل بين اسم كان وخبرها .
- ٣- يفصل بين إن وخبرها .
- ٤- يفصل بين مفعولي ظن وأخواتها .
- ٥- يجوز دخول لام الابتداء على ضمير الفصل .
- ٦- ضمير الفصل لا محل له من الإعراب وما بعده يعرب على حسب ما قبله كأنه لم يكن .

ط : ضمير الشأن

- ١- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] .
- ٢- هي الأيام ما مضى منها لن يعود .
- ٣- ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ﴾ [الحج: ٤٦] .
- ٤- ﴿إِنَّهُمْ مِنْ يَأْتِ رَبِّهِمْ مَجْزِمًا فَإِنْ لَمْ جَهَنَّمَ﴾ [طه: ٧٤] .

٥- ليس خلق الله مثله .

ملاحظات

- * في المثال الأول ضمير الشأن هو (هو) ذكر قبل الجملة الاسمية (الله أحد).
- * والغرض منه : أنه أتى به في موضع التفعيم والتعظيم .
- * وليس لهذا الضمير مرجع متقدم، كما بينا ذلك سابقاً .
- * ومرجعه هو الجملة التي بعده إذ تفسره .
- * ويعرب في هذا المثال مبتدأ لأنه ضمير منفصل .
- * في المثال الثاني ضمير الشأن هو (هي) وما قيل في المثال الأول يقال هنا .
- * في المثال الثالث ضمير الشأن (الهاء) المتصلة بأن ، ويعرب اسمًا لها .
- * في المثال الرابع ضمير الشأن (الهاء) المتصلة بأن ويعرب اسمًا لها .
- * في المثال الخامس ضمير الشأن مستتر، لأن ليس، وخلق فعلاً، والفعل لا يعمل مباشرة في الفعل، ولا بد في هذه الحالة من وجود اسم لليس، ولذلك استتر فيها ضمير الشأن وليس لهذا الضمير مرجع متقدم وقع قبل الجملة الفعلية .

القاعدة

- ١- ضمير الشأن لا يكون إلا غائباً للمذكر أو للمؤنث .
- ٢- ليس لهذا الضمير مرجع متقدم يرجع إليه، ولكنه يشير إلى القصة أو الحال أو الشأن .
- ٣- هذا الضمير مفرد سواء أكان مذكراً أو مؤنثاً .
- ٤- قد يكون هذا الضمير بارزاً وقد يكون مستتراً .
- ٥- يقع قبل الجملة الاسمية كما يقع قبل الجملة الفعلية .

الضمائر في ضوء الشواهد العربية

ملاحظة : (يدرّب الطالب على معرفتها بدون إشارة إليها) .

أ - من القرآن الكريم :

- * ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ [القدر: ٢٠١] .
- * ﴿ وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ [البقرة: ١٢٤] .
- * ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ ۖ [آل عمران: ١٩٣] .
- * ﴿ فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ۖ [آل عمران: ١٩٣] .
- * ﴿ وَجَاءَ السَّعْرَةُ وَرَعَوْتَ قُلُوبًا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ۖ [الأعراف: ١١٣] .
- * ﴿ إِنَّهُمْ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُمْ جُحْرًا فَلَمَّ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۖ [طه: ٧٤] .
- * ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بَدُ مِنْكُمْ فَأَيَّ آعِذِبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ۖ [المائدة: ١١٥] .
- * ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ۖ [طه: ١٤] .
- * ﴿ أَنْتَرِمْكُمْوَمَا وَأَنْتَرِ لَهَا كَرِهُونَ ۖ [هود: ٢٨] .
- * ﴿ إِنْ يَسْأَلُكُمْوَمَا فِيْخَفِمْكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجْ أَصْفَنَكُمْ ۖ [محمد: ٣٧] .
- * ﴿ وَإِنْ نُولُوا فَأَنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ نَسْكَبِكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۖ [البقرة: ١٣٧] .
- * ﴿ نَفْسِي رَقِي أَنْ يُؤْنِيَنَّ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ ۖ [الكهف: ٤٠] .
- * ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ۖ [الحج: ٧٨] .

ب : من الشعر العربي:

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي .

- فإن لا يَكُنْهَا أو تَكُنْه فَإِنَّهُ أَخُوها غَدَتْهُ أُمُّه بَلْبَانِها
(الأشْمُونِي ١ : ١١٨)
- بَلَّغْتَ صَنَعَ امرئٍ بَرٍّ إِخَالِكَه إِذْ لَمْ تَزَلْ لَاقِتِسابَ الْحَمْدِ مَبْتَلِرا
(الأشْمُونِي ١ : ١١٩)
- لِئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالُ بَعْدِنَا عَنْ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانِ قَدْ يَتَغَيَّرُ
(الأشْمُونِي ١ : ١١٩)
- أَخِي حَسْبُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مَلِئْتُ أَرْجَاءَ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالْإِخْنِ
(الأشْمُونِي ١ : ١١٩)
- فَقُلْتُ أَعْبِرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي أَخْطَ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضٍ مَاجِدٍ
(الأشْمُونِي ١ : ١٢٤)
- امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي مَهْلًا رَوِيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي
(قَطْنِي : اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى : اكْتَفَى) (الأشْمُونِي ١ : ١٢٥)
- فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
(فَصْلُ الضَّمِيرِ (أَنْتَ) لِأَنَّهُ أَضْمَرَ عَامِلَهُ (مَعَ الْهُوَامِعِ ١ : ٢١٨)
- مَبْرَأٌ مِنْ عَيُوبِ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَالِلَّهِ يَرْعَى أَبَا حَزْبٍ وَإِيَّانَا
(فَصْلُ الضَّمِيرِ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ) (مَعَ الْهُوَامِعِ ١ : ٢١٨)
- جَزَى رَبِّهِ عَنِي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
(مَعَ الْهُوَامِعِ ١ : ٢٣٠)
- كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحَكَمِ أَثْوَابَ سُودْدٍ وَرَقَى نَدَاهُ ذَا الَّذِي فِي ذُرَى الْمَجْدِ
(مَعَ الْهُوَامِعِ ١ : ٢٣٠)

تدريب على الضمائر

س ١ : وضع ضمير الرفع والنصب والجر مستتراً أو بارزاً فيما يأتي، مع بيان موقعه من الإعراب :

١- قال تعالى :

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيْحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرًا ﴾ [الكهف: ٤٥] .

٢- قال تعالى :

﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنَ بِالضَّلِيلِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾ [الشعراء: ٨٣-٨٤-٨٥] .

٣- قال تعالى :

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ [الأحزاب: ٤] .

س ٢ : من معلقة زهير :

رَأَيْتَ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مِنْ تُصَبِّ	تُجِنُّهُ وَمِنْ تَخَطَّيْ يَمْرَ فِيهِمْ
وَمِنْ لَمْ يَصَانِعَ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ	يَضْرُسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ
وَمِنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ	يَفْرِهِ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يَشْتَمُ
وَمِنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلُّ بِفَضْلِهِ	عَلَى قَوْمِهِ يَسْتَغْنِ عَنْهُ وَيَذْمُ
وَمِنْ هَابِ أَسْبَابِ الْمَنَايَا يَنْلَنَهُ	وَإِنْ يَزِقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بُسْلَمُ
وَمِنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ	يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ

أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي :

١- أعرب الكلمات البارزة (التي تحتها خط) .

٢- وضع الضمائر في النص وبين محلها من الإعراب .

- ٣- استخراج أساليب الشرط مع بيان فعل الشرط وجوابه وعلامة إعرابه .
 ٤- في النص أفعال مضارعة مجزومة بحذف الآخر، وضحها وبين إعرابها .
 ٥- استخراج من النص اسماً من الأسماء الخمسة وأعربه .



٢- العَلَم

العلم الجنسي

العلم الشخصي :

- أمثله :
 (١) أسامة ملك الحيوانات .
 - ثعالة يضرب به المثل في المكر .
 - ذؤالة حيوان مفترس .
 - أم عزيز حشرة خطيرة .
 - أبو المضاء يجري في حلبة السباق .
 (٢) كسرى ملك الفرس
 - هرقل ملك الروم
 - حمير ملك اليمن
 - ربيعة من أشهر القبائل .
 (٢) هيان بن بتيان ارتكب جريمة .
 - طامر بن طامر أهلك أمة .
 (٣) حملت برة
 - حَمَلَتْ فجار
 (٣) مكة بلد الله الحرام
 - بيروت عاصمة لبنان
 - دجلة نهر في العراق

ملاحظات في مجال العلم الشخصي

في المثال رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* محمود في المثال الأول تدلّ على شخص له أوصاف تختص به وحده ولا يشاركه أحد فيها .

* لذلك نقول عنه : إنه علم شخصي لأنه يدلّ على مسمّى بعينه .

* كذلك يقال في (فاطمة) في المثال الثاني .

في الأمثلة رقم (٢) من العلم الشخصي نلاحظ ما يأتي :

* كسرى علم لكل من ملك الفرس، وهرقل علم لكل شخص ملك الروم .

* وحمير علم لكل شخص ملك اليمن، وربيعه علم لقبيلة ربيعة .

* لهذا نقول : إن العلم الشخصي قد يطلق على أسماء الملوك والقبائل .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ : أن العلم الشخصي يطلق على أسماء البلاد مثل مكة - دمشق - مصر ، إلخ كذلك يطلق على أسماء الأنهار، وأسماء البواخر التي تجري في مائها .

القاعدة

* العلم الشخصي : هو الاسم الذي يدلّ على معيّن، ويعيّن مسمّاه بدون قرينة أو إشارة توضحه .

* والعلم الشخصي أنواع :

١- أسماء أفراد ذكورًا أو إناثًا .

٢- أسماء ملوك تطلق على كل من ملك بلدًا معيّنًا .

٣- أسماء قبائل .

٤- أسماء بلاد معيّنّة .

ملاحظات في مجال العلم الجنسي

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * (أسامة) في المثال الأول يطلق على الأسد . و (ثعالة) في المثال الثاني يطلق على الثعلب . و (ذؤالة) في المثال الثالث يطلق على الذئب . و (أم عريط) في المثال الرابع تطلق على العقرب . و (أبو المضاء) في المثال الأخير يطلق على الفرس .
- * كل اسم من هذه الأسماء السابقة يسمى علماً جنسياً لأنه اسم أطلق على جنس فصار يشمل كل فرد من أفراد هذا الجنس، وهو في هذه الحالة يشبه النكرة، ولذلك يقول النحويون عنه : إنه نكرة معنى، معرفة لفظاً .
- * في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن كلاً منهما علم جنس وضع للإنسان المجهول ذاته، والمجهول نسبه .
- * في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (برة) في المثال الأول علم على معنى البر . وأن (فجار) في المثال الثاني علم على معنى الفجرة، أي الفجور وهو الظلم .

القاعدة

- * العلم الجنسي هو : الاسم الذي يطلق على الجنس، ويشمل كل فرد من أفرادهِ .
- * العلم الجنسي أنواع :

- ١- يطلق على الحيوانات غير الأليفة كما في الأمثلة رقم (١) .
- ٢- يطلق على المجهول نسبه وذاته كما في المثالين رقم (٢) .
- ٣- يطلق على أسماء المعاني كما في المثالين رقم (٣) .

فوائد

- ١- لا يجوز في العلم الشخصي وفي العلم الجنسي دخول أل عليهما، لأن العلمية تعريف، والمعرّف لا يعرف .
- ٢- لا يجوز أن يضافا لأن الإضافة تعريف ، وكلاهما معرفة لا تحتاج إلى تعريف .
- ٣- العلم الشخصي أو الجنسي يقع مبتدأ . ومن الجائز أن يقع كلّ منهما صاحب حال، مثل : وقف أسامة مكشراً عن أنيابه .

- ٤- كلاهما يمنع من الصرف إذا أضيف إلى العلمية علّة أخرى مثل التأنيث .
 نحو نظرت إلى فاطمة . خفت من أسامة .
- ٥- علم الجنس نعته لا بد أن يكون معرفة، لأنه معرفة لفظًا كما سبق بيانه والنعت يتبع المنعوت .

تقسيم العلم من حيث الأفراد والتركيب

أمثلة :

- (١) - اشتهر خالد بن الوليد بالشجاعة .
 (٢) - عبد الملك بن مروان من خلفاء المسلمين .
 (٣) - سيبويه من أئمة النحو . - حضرموت مدينة عربية .
 (٤) - جاد الحقّ طالب مجتهد . - تأبط شرًا شاعر عربي .

ملاحظات

- * خالد في المثال رقم (١) علم مفرد . عبد الملك في المثال رقم (٢) علم مركّب إضافي . . .
- * سيبويه، وحضرموت في المثالين رقم (٣) مركّبان مزجيان . جاد الحق، وتأبط شرًا في المثالين رقم (٤) مركّبان إسناديان .

القاعدة

العلم باعتبار لفظه ينقسم إلى مفرد مثل خالد في المثال رقم (١) وإلى مركّب وهو ثلاثة أقسام :

- ١- مركّب إضافي مثل عبد الملك في المثال رقم (٢) .
 ٢- مركّب مزجي مثل سيبويه - وحضرموت في رقم (٣) .
 ٣- مركّب إسنادي مثل جاد الحق - تأبط شرًا في رقم (٤) .

اجتماع الاسم مع اللَّقب

أمثلة :

- (١) - عليّ زين العابدين من أتقياء المسلمين .
 - زين العابدين عليّ من أتقياء المسلمين .
 - (٢) - عبدُ الله أسدُ الدين مجاهد عظيم .
 - (٣) - عبد الله بطّة جبان ضعيف .
 - (٤) - سعيد كرز يرعى الغنم .
- (الكرز : الخرج الذي يضع فيه الراعي طعامه) .

ملاحظات

- * في المثال الأول من رقم (١) الاسم مفرد وهو (عليّ) واللقب مركب وهو (زين العابدين) .
- * وفي المثال الثاني اللقب المركب متقدّم على الاسم وهو (عليّ) .
- * في هذه الصورة يجب أن يكون الثاني تابعاً للأول في إعرابه على أنه بدلٌ من الأول أو عطف بيان ، سواء قدّم الاسم أو أخر كما في رقم (١) .
- * في المثال رقم (٢) نلاحظ : أن الاسم مركب ، واللقب مركب .
- * في هذه الصورة يجب أن يكون الثاني تابعاً للأول في الإعراب على أنه بدل منه أو عطف بيان ، فـ (أسد) يكون مرفوعاً لأن (عبد) المضاف الأول مرفوع بالابتداء .
- * وفي المثال رقم (٣) نلاحظ أن الاسم مركب ، واللقب مفرد .
- * في هذه الصورة يجب أن يكون الثاني تابعاً للأول في إعرابه كما في الأمثلة السابقة .
- * في المثال رقم (٤) وهو من أمثلة النحويين المتوارثة نلاحظ أن الاسم مفرد واللقب مفرد .
- * في هذه الصورة يجوز أن يعرب الثاني بدلاً من الأول كالأمثلة السابقة .
- * ويجوز أن يكون الثاني مضافاً إليه دائماً .

القاعدة

- ١- إذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الأفصح تقديم الاسم وتأخير اللقب، وفي غير الأفصح قد يتقدم اللقب على الاسم .
- ٢- إذا كان الاسم واللقب مركبين وجب إتباع المضاف الثاني للمضاف الأول في الإعراب على أن يكون الثاني بدلاً أو عطف بيان من الأول .
- ٣- إذا كان الأول مفرداً والثاني مركباً أو بالعكس وجب إتباع الثاني للأول على النحو السابق .
- ٤- إذا كان الأول مفرداً والثاني مفرداً يجوز إضافة الأول إلى الثاني، ويجوز أيضاً الإتباع .

فوائد

- ١- العلم المركب تركيب إضافة يعرب صدره وهو المضاف تبعاً لما قبله . ويبقى المضاف إليه مجروراً باستمرار .
 - ٢- العلم المركب المزدوج إذا كان مختوماً بكلمة (ويه) مثل سيبويه - خالويه يبنى على الكسر في أحوال الإعراب . وقد سبق بيانه في المبنيات .
 - * وإذا لم يكن مختوماً بـ (ويه) كانت الكلمتان كالكلمة الواحدة فيعامل معاملة المفرد من حيث الإعراب، ويعرب إعراب ما لا ينصرف كما سبق بيانه .
 - ٣- العلم المركب تركيب إسناد، يبقى على حاله قبل العلمية، ولا يتغير آخره فيقال : حضر جاد الحق - رأيت جاد الحق - نظرت إلى جاد الحق .
- وإعرابه النحوي :**

- * في حالة الرفع يكون مرفوعاً بضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية .
- * في حالة النصب يكون منصوباً بفتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية .
- * في حالة الجرّ يكون مجروراً بكسرة مقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية .

معنى الحكاية :

أننا ننطق الجملة كما سمعناها، ونحكيها كما هي بحيث لا نغير حركتها عند الإسناد إليها .

تقسيم آخر للعلم

أمثلة :

- (١) كتب عليّ الدرس .
- (٢) أبو بكر الصديق أول خليفة للمسلمين .
- (٣) أم عمرو امرأة مشهورة .
- (٤) عليّ زين العابدين من آل البيت .
- (٥) جاسم بطة يتكلم .

ملاحظات

* في المثال الأول «عليّ» اسم . وفي المثال الثاني (أبو بكر) كنية، وفي المثال الثالث (أم عمرو) كنية، وفي المثال الرابع (زين العابدين) لقب مدح . وفي المثال الخامس (بطة) لقب ذم .

القاعدة

- * العلم اسم : وهو ما لم يكن كنية أو لقباً .
- * العلم كنية : إذا بدئ بأب أو أم .
- * العلم لقب : إذا أشعر برفعة المسمى أو ذمه .

العلم في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم :

كل ما ورد من أسماء الأنبياء والقبائل مثل : عاد - ثمود (قبيلتان) وصالح، وهود وموسى، وعيسى، وأحمد، ومحمد إلخ .

ومن السهولة معرفة أماكن هذه الأسماء في القرآن الكريم باستعمال المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

ب - من الشعر العربي :

بأن ذا الكلب عمرًا خيرهم حسبا بطن شريان يعوى حوله الذيب

(مع الهوامع ١ : ٢٤٦)

الشاهد : تقدّم اللقب وهو (ذا الكلب) على الاسم وهو (عمرًا) وهذا قليل أو نادر .

أنا اقتسمنا خُطَّتَيْنَا بيننا فحملتُ برةً واحتملتُ فجار

(الأشموني ١ : ١٣٧)

الشاهد : برة علم للمبرة بمعنى البرّ - وفجار علم للفجرة بمعنى الفجور .

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أدنى من شبابهم المزد

(الأشموني ١ : ١٣٧)

الشاهد : (كيسان علم على الغدر)

أشلى سلوقيّة باتت ويات بها بوحشٍ إضمت في أصلابها أود

(الأشموني ١ : ١٣٣)

الشاهد : (إضمت : علم مفازة)

أبوك حباب سارق الضيف بزده وجدّي يا حجاج فارس شمرًا

(الأشموني ١ : ١٣١)

الشاهد : شمر علم لفرس وهو منقول من الفعل الماضي (شمر) .

أقسم بالله أبو حفصٍ عمر ما مسّها من نقبٍ ولا دبّر

(الأشموني ١ : ١٢٩)

يقال : نقب البعير إذا رقّ خفه . ودبر البعير : إذا حفي .

الشاهد : لا ترتيب بين الكنية والاسم . وفي هذا الشاهد تقدمت الكنية (أبو حفص) على الاسم (عمر) .

وما اهتزّ عرش الله من أجل هالك سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو

الشاهد : تقدم الاسم : (سعد) على الكنية (أبي عمرو) . (الأشموني ١ : ١٢٩)

٣- إسم الإشارة

أمثلة :

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| ١- المفرد المذكر مطلقاً | ٢- المفرد المؤنثة مطلقاً |
| - ذا عالمٌ قديرٌ | ذی طالبة مفكرة |
| - ذا نهر عظيم | ذی شجرة مرتفعة . |
| | تی المعلمة عاقلة . |
| | تی المدرسة منظمة |
| ٣- المثنى المذكر مطلقاً | ٤- المثنى المؤنث مطلقاً |
| - ذان الطالبان مجتهدان | تان الطالبتان مثقفتان . |
| - إن ذین الطالبین مجتهدان | إن تین الطالبتین مثقفتان . |
| - نظرت إلى ذین الطالبین المجتهدین | نظرت إلى تین الطالبتین المثقفتین . |
| ٥- جمع المذكر مطلقاً | ٦- جمع المؤنث مطلقاً |
| - أولاء الطلاب ناجحون | أولاء الطالبات ناجحات |

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * المفرد المذكر يشار إليه بـ (ذا) عاقلاً أو غير عاقل .
- * ذا مبنية على السكون .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * المفردة المؤنثة يشار إليها بـ (ذی) عاقلة أو غير عاقلة .
- * للمفردة المؤنثة عشرة ألفاظ : خمسة مبدوءة بالذال وهي :
- * (ذی) - بإشباع الذال أي بمدّها مكسورة لتنطق الياء .

* (ذَه) : يسكون الهاء - (ذِه) : بكسر الهاء بحيث تنطق الكسرة خفيفة ولا تمدّ - (ذَه) بكسر الهاء وإشباعها بحيث تنطق الكسرة طويلة لتنطق الياء - (ذات) .

* أما الخمسة المبدوءة بالتاء هي : (تِي) - (تَا) - (تَه) - (تِه) بكسرة خفيفة . (تِه) بكسرة مشبعة .

* هذه الألفاظ كلها مبنية وليست معربة .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

* للمثنى المذكر مطلقاً . (ذان) في حالة الرفع و (ذين) في حالتي النصب والجرّ .

* المثنى معرب في حالاته الثلاث : في الرفع والنصب ، والجرّ .

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

* للمثنى المؤنث مطلقاً : (تان) في حالة الرفع و (تين) في حالتي النصب والجرّ .

* المثنى معرب في حالاته الثلاث : في الرفع والنصب والجرّ .

في المثالين رقم (٥) ، (٦) نلاحظ ما يأتي :

* لجمع المذكر (أولاء) ولجمع المؤنث أيضاً (أولاء) . وصيغة الجمع هذه مبنية على الكسر دائماً سواء كان محلها الرفع أو النصب أو الجرّ .

القاعدة

١- يشار للمفرد المذكر بـ (ذا) مطلقاً للعاقل ولغيره .

٢- يشار للمفردة المؤنثة بـ (ذي) مطلقاً للعاقل ولغيره .

٣- للمثنى المذكر (ذان) وهو معرب إعراب المثنى رفعاً ونصباً وجرّاً .

٤- للمثنى المؤنث (تان) وهو معرب إعراب المثنى رفعاً ونصباً وجرّاً .

٥- لجمع المذكر والمؤنث (أولاء) وهو مبني على الكسر .

٦- ينفرد المؤنث المفرد بأن له عشرة ألفاظ، خمسة مبدوءة بالذال وخمسة مبدوءة بالتاء، وقد سبق بيانها ووصفها في الملاحظات .

أسماء الإشارة مع كاف الخطاب ولام البعد

- * المشار إليه إذا كان بعيداً ألحقنا به كاف الخطاب مثل : ذاك الطالب مؤدب، وتيك الطالبة مؤدبة. وذلك في حالة الأفراد .
- * كذلك تلحق كاف الخطاب المثنى المذكر مثل : ذانك الطالبان مؤدبان . وتلحق أيضاً المثنى المؤنث مثل : تانك الطالبتان مؤدبتان .
- * وتلحق الكاف صيغة الجمع سواء كان للمذكر أو للمؤنث مثل :
- * أولاك الطلاب مجتهدون - أولاك الطالبات مجتهدات (في لغة القصر) .
- * ومثل : أولئك الطلاب مجتهدون - أولئك الطالبات مجتهدات (في لغة المد) .
- * لا تلحق كاف الخطاب من أسماء الإشارة الخاصة بالمؤنث إلا ثلاثة ألفاظ فقط وهي (ذي - تي - تا) مثل : تلك الطالبة مؤدبة .
- * لا تدخل لام البعد مع الكاف في ثلاث مسائل :
- ١- المثنى مثل ذانك - لا يجوز ذان لك ولا تان لك .
- ٢- الجمع في لغة المد مثل أولئك - لا يجوز أولاء لك .
- ٣- إذا تقدمت هاء التنييه على الإشارة مثل هذاك - لا يجوز هذا لك .

فائدة

تمتنع كاف الخطاب إذا فصل بين هاء التنييه وبين اسم الإشارة فاصل مثل : هأنذا ناجح. ولا يجوز ها أنذاك .

فائدة أخرى

تلحق هاء التنييه جوازاً المشار إليه إذا كان قريباً مثل (ذا) تقول هذا، ومثل (ذى) تقول : هذي، وكذلك في التنييه : مثل هذان - هاتان . وفي الجمع مثل : هؤلاء .

* وقد تلحق هاء التنييه المشار إليه البعيد مثل ذاك وتاك، تقول : هذاك، وهاتاك، بشرط عدم الفصل بين الهاء وبين اسم الإشارة كما سبق بيانه في الفائدة السابقة .

الإشارة بكلمتي : هُنا - ثُمَّ

(ثُمَّ)

(هنا)

- هنا المجد والحسب .
ها هنا الأبطال .
- انظر إلى المكتبة فثُمَّ الكتب المفيدة .
هناك مبنى الجامعة
ها هناك سور الجامعة
﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ .

ملاحظات

في أمثلة (هنا) نلاحظ ما يأتي :

- * هنا تفيد مع الإشارة الظرف المكاني ، وهي في المثال الأول إشارة للقريب .
 - * قد تدخل عليها هاء التنبيه كما في المثال الثاني .
 - * إذا أشرنا بها إلى المكان البعيد ألحقنا بها كاف الخطاب كما في المثال الثالث .
 - * وقد تدخل هاء التنبيه مع الإشارة إلى المكان البعيد كما في المثال الرابع .
 - * وإذا أشرنا بها إلى المكان البعيد جداً ألحقنا بها لام البعد كما في المثال الأخير .
- في مثالي (ثُمَّ) نلاحظ ما يأتي :

- * ثُمَّ إسم إشارة للمكان البعيد وهي بفتح الثاء ، وتشديد الميم .
- * قد تزداد عليها تاء التأنيث المفتوحة مثل ثَمَّة في المثال الثاني .
- * لا تلحق هاء التنبيه ثُمَّ كما لا تلحقها كاف الخطاب .

فائدة

- * كل اسم مقرون بـ «أل» بعد اسم الإشارة يعرب بدلاً أو عطف بيان ، مثل : ذلك الطالب مجتهد .
- ذلك مبتدأ ، الطالب بدل أو عطف بيان ، ومجتهد خبر المبتدأ .

اسم الإشارة في ضوء الشواهد العربية

١- من القرآن الكريم :

- * ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢] .
- * ﴿إِنْ هَٰذَا لَسَجْرَانٌ﴾ [طه: ٦٣] قراءة أبي عمرو .
- * ﴿إِخْدَى أَبْنَى مَتْنَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧] .
- * ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] .
- * ﴿هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨] .
- * ﴿وَأَزَلَفْنَا نَمَّ الْأَخْرَيْنِ﴾ [الشعراء: ٦٤] .

ب - من الشعر العربي:

- | | |
|------------------------------|----------------------------|
| بأية تيلك الذمن الخوالي | عجبت منازلًا لو تنطقينا |
| (ممع الهوامع ١ : ٢٥٩) | |
| تعلم أن بعد الغي رشدًا | وأن لتالك الغمر انقشاعا |
| (ممع الهوامع ١ : ٢٦٠) | |
| أولا لك قومي لم يكونوا أشابة | وهل يعظ الضليل إلا أولالكا |
| (ممع الهوامع ١ : ٢٦١) | |
| رأيت بني غبراء لا ينكروني | ولا أهل هذاك الطرف الممدد |
| (ممع الهوامع ١ : ٢٦٢) | |
| كأن وزسأ خالط البُرنا | خالطه من ها هنا وهنا |
| (ممع الهوامع ١ : ٢٦٩) | |
- الشاهد : ها هنا حيث دخلت ها التنبيه على هنا ، وهنا بتشديد الدال إشارة إلى البعيد .
- وإذا الأمور تعاضمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفزع
- (ممع الهوامع ١ : ٢٧٠)

تدريب على أسماء الإشارة

س ١ : بين أنواع أسماء الإشارة فيما يلي ، ووضح موقعها الإعرابي :

أ - ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ . ب - «إن هذين لساحران» .

ج - ﴿فَلَا يَنْفَعُكَ بَرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ .

د - ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعُودُونَ﴾ .

س ٢ : هذا معلمك فاحترمه .

اجعل هذه العبارة للمثنى المذكر، وللمثنى المؤنث، ولجماعة الذكور، ولجماعة الإناث وغير ما يلزم .

س ٣ : أعرب البيت الآتي بالتفصيل :

وإذا الأمور تعاضمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفزع



٤- الاسم الموصول

أ - الموصولات الخاصة

أمثلة :

مذكر :

مؤنث :

- (١) - فرح الذي نجح في الامتحان .
- (٢) - فرحت التي نجحت في الامتحان .
- (٣) - فرح اللذان نجحا في الامتحان .
- (٤) - فرحت اللتان نجحتا في الامتحان .
- (٥) - رأيت اللذين نجحا في الامتحان .
- (٦) - رأيت اللتين نجحتا في الامتحان .
- (٧) - أعجبت بالذين نجحا في الامتحان .
- (٨) - أعجبت باللتين نجحتا في الامتحان .

- فرح الذين نجحوا في الامتحان . - فرحت اللاتي نجحن في الامتحان .
- رأيت الذين نجحوا في الامتحان . - فرحت اللاتي نجحن في الامتحان .
- نظرت إلى الذين نجحوا في الامتحان .
- فرح الألى نجحوا في الامتحان . - فرحت الألى نجحن في الامتحان .
- فرح الألاء نجحوا في الامتحان . - فرحت الألاء نجحن في الامتحان .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) من أمثلة الموصول الخاصة بالمذكر نلاحظ ما يأتي :

* للمفرد المذكر (الذي) - للمثنى المذكر (اللذان - اللذين) رفعًا ونصبًا وجرًا، وللجمع (الذين) مطلقًا رفعًا ونصبًا وجرًا .

* (الألى) مقصورة أو (الألاء ممدودة) ومبنية على الكسر لجمع المذكر ولجمع المؤنث .

* كل موصول من هذه الموصولات يحتاج إلى صلة . والصلة هي الجملة التي تأتي بعد الموصول لتوضح المراد منه .

* الموصول معرفة لأن الصلة توضح الموصول فهو معرّف بالصلة .

* جملة الصلة لا محل لها من الإعراب لأنها جاءت للتوضيح والبيان فقط .

في الأمثلة رقم (١) من أمثلة الموصول الخاصة بالمؤنث نلاحظ ما يأتي :

* للمفردة المؤنثة (التي) - للمثنى المؤنث (اللتان - اللتين) رفعًا ونصبًا وجرًا .

* والجمع (اللاتي) مطلقًا رفعًا ونصبًا وجرًا، وكذلك للجمع : (اللاتي) .

* يجوز حذف الياء فيهما لتصبحا (اللأت) ، أو (اللأء) .

* الموصولات في هذه الأمثلة تحتاج إلى جملة صلة كما بينا في أمثلة المذكر .

* لجمع المؤنث أيضاً (الألى) مقصورة ، و (الألاء) ممدودة ومبنية على الكسر .

القاعدة

- ١- الاسم الموصول اسم معرفة بواسطة جملة تأتي بعده تسمى صلة توضحه وتبين المراد منه .
- ٢- للمفرد المذكر الذي . وللمثنى اللذان رفعًا، وللذين نصبًا وجرًا، وللجمع الذين مطلقًا .
- ٣- للمفردة المؤنثة التي ، وللمثنى اللتان رفعًا، وللتين نصبًا وجرًا وللجمع اللاتي، واللاتي . ويجوز حذف الياء منهما .
- ٤- يشترك جمع المذكر والمؤنث في صيغتين هما : (الألى) مقصورة ومبنية على السكون و (الألاء) ممدودة ومبنية على الكسر .
- ٥- الموصول معربٌ فقط في حالة التثنية رفعًا ونصبًا وجرًا .

ب - الموصولات العامة

أمثلة :

- | | |
|-----------------------------|------------------------|
| (١) مَنْ | (٢) ما |
| - أحب من يرفع راية الحق . | - أقرأ ما كتبه خالد . |
| - أحب من ترفع راية الحق | - أقرأ ما كتبه فاطمة . |
| - أحب من يرفعان راية الحق | - أقرأ ما كتبه . |
| - أحب من ترفعان راية الحق | - أقرأ ما كتبه . |
| - أحب من يرفعون راية الحق | - أقرأ ما كتبه . |
| - أحب من يرفعن راية الحق | - أقرأ ما كتبه . |
| (٣) ذو (في لغة قبيلة طيء) | (٤) ال |
| - قرأ ذو تعلم الدرس | - حضر الكاتب |
| - قرأت ذو تعلمت الدرس | - حضرت الكاتبة |

- قرأ ذو تعلما الدرس
- قرأت ذو تعلمتا الدرس
- قرأ ذو تعلموا الدرس
- قرأت ذو تعلمن الدرس
- حضر الكاتبان .
- حضرت الكاتبان .
- حضر الكاتبون .
- حضرت الكاتبات .

(٦) ماذا

(٥) من ذا

- من ذا فهم المحاضرة ؟
- من ذا فهما المحاضرة ؟
- من ذا فهمتا المحاضرة ؟
- من ذا فهموا المحاضرة ؟
- من ذا فهمن المحاضرة ؟
- ماذا رأيته ؟
- ماذا رأيت ؟
- ماذا رأيتما ؟
- ماذا رأيتم ؟
- ماذا رأيتن ؟

(٧) أي

- أعجبنى أي هو كاتب .
- أعجبتني أي هي كاتبة .
- أعجبنى أي هما كاتبان .
- أعجبتني أي هما كاتبان .
- أعجبنى أي هم كاتبون .
- أعجبتني أي هن كاتبات .

ملاحظات

في أمثلة (من) رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * من اسم موصول للعاقل .
- * من اسم موصول عام يشمل المذكر والمؤنث والمفرد وغيره ويرجع إليه ضمير يبين المراد منه : من حيث التذكير والتأنيث، ومن حيث الإفراد وغيره .

- * ففي المثال الأول : مَنْ للمفرد المذكر . وفي المثال الثاني : للمفردة المؤنثة .
- * وفي المثال الثالث : للمثنى المذكر . وفي المثال الرابع : للمثنى المؤنث . وفي المثال الخامس : لجمع المذكر . وفي المثال السادس : لجمع المؤنث .
- في أمثلة (ما) رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :
- * (ما) اسم موصول لغير العاقل .
- * (ما) اسم موصول عام يشمل المذكر والمؤنث والمفرد وغيره ، ويرجع إليه ضمير يوضح المراد منه كما بينت ذلك في الأمثلة رقم (١) .
- في أمثلة (ذو) رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :
- * (ذو) اسم موصول للعاقل وغيره . ولم يستعملها من العرب غير قبيلة طيء . كقول بعضهم : «لا ، وذو في السماء عرشه» أي والذي ، لأن الواو واو قسم .
- * (ذو) اسم موصول عام مثل : (من) و (ما) ويرجع إليه ضمير يوضح المراد منه .
- في أمثلة (ال) رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :
- * (ال) اسم موصول للعاقل وغيره .
- * وهو اسم موصول عام يشمل المذكر والمؤنث ، والمفرد وغيره ويرجع إليه ضمير يوضح المراد منه .
- * و (ال) الموصول يشترط أن يدخل على وصف أى اسم مشتق كما في الأمثلة سواء كان اسم فاعل مثل : الكاتب . أو اسم مفعول مثل : المكتوب ، أو صفة تشبه اسم الفاعل مثل : (الحسن) .
- في أمثلة (من ذا) رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :
- * (ذا) اسم موصول للعاقل .
- * وهو اسم موصول عام يشمل المذكر والمؤنث ، والمفرد وغيره ، ويرجع إليه ضمير يوضح المراد منه .
- * ويشترط فيه أن يسبق بـ «مَنْ» الاستفهامية .

- * ويشترط فيه أن تكون كلمة (من) غير مركبة مع (ذا) أي لا يكونان في كلمة واحدة مثل (منذا) فإن ذا المركبة مع (من) اسم استفهام .
- في أمثلة (ماذا) رقم (٦) نلاحظ ما يأتي :
- * كل ما قيل في أمثلة رقم (٥) يقال هنا .
- * والفرق بين (من ذا) و (ماذا) : أن (ماذا) تكون لغير العاقل و (من ذا) تكون للعاقل .
- في أمثلة (أي) رقم (٧) نلاحظ ما يأتي :
- * (أي) تكون للعاقل وغيره .
- * وهو اسم موصول عام للمفرد وغيره .
- * ويشترط في جعلها اسماً موصولاً : أن تكون صلتها جملة اسمية، صدرها أي المبتدأ ضمير .
- * هذا الضمير يوضح المراد من (أي) الموصولة من حيث التذكير والتأنيث ومن حيث الأفراد وغيره .

القاعدة

الموصلات العامة هي :

- * من للعاقل - و (ما) لغير العاقل - و (ذو) في لغة طيئ للعاقل وغيره .
- * ال للعاقل وغيره ، ويشترط فيها أن تكون داخلية على اسم مشتق اسم فاعل ، أو اسم مفعول أو صفة مشبهة .
- * و (ذا) بشرط أن تسبقها (من) الاستفهامية وتكون للعاقل أو (ما) الاستفهامية وتكون لغير العاقل .
- * وأتي بشرط أن تكون صلتها جملة اسمية مصدرية بضمير يوضح المراد من اسم الموصول ، وهي للعاقل وغيره .
- * كل اسم موصول عام لابد أن يرجع إليه ضمير يوضح المراد منه .

فوائد

١- الموصولات العامة ما عدا أي مبنية على السكون ومحلها الإعرابي على حسب موقعها من الجملة .

٢- أي معربة إلا في حالة واحدة فإنها تبنى وهي : إذا أضيفت وكان صدر الصلة محذوفاً مثل : أعجبنى أيُّهم أعظم كتابةً، فأيتهم فاعل مبني على الضم في محل رفع، ومثل : صافحت أيُّهم أعظم كتابةً، فأيتهم مفعول به مبني على الضم في محل نصب، ومثل : نظرت إلى أيُّهم أعظم كتابةً فأيتهم مجرورة بإلى مبنية على الضم في محل جر، وصدر الجملة المحذوف هو(هو) من جملة (هو أعظم كتابةً) .

ج - صلة الموصول

أمثلة :

- (١) حاضر الذي محاضرتهم مفيدة .
حاضر الذي أفادت محاضرتهم
حاضر اللذان محاضرتهم مفيدة
حاضر اللذان أفادت محاضرتهم .
حاضر الذين محاضرتهم مفيدة .
حاضر الذين أفادت محاضرتهم
- (٢) ﴿وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ﴾ .
(٣) الطلاب الذين أمام الأستاذ متبهون .
(٤) ﴿ثُمَّ لَنَزَعْنٰ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ اَيُّهُمْ اَشَدُّ
لِیَاكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ اَيْدِيهِمْ﴾
﴿فَاَقْضِ مَا اَنْتَ قَاضٍ﴾
(٥) سعاد التي أضناك حب سعاد .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * كل اسم موصول لابد له من جملة تسمى جملة الصلة .
- * وظيفة جملة الصلة أن توضح الموصول وتعرفه، وبدونها يكون الموصول مبهماً .
- * جملة الموصول قد تكون جملة اسمية أو فعلية كما في الأمثلة .
- * جملة الموصول تشتمل على ضمير يعود إلى الموصول ليربط الصلة بالموصول ويسمونه العائد .

- * والعائد يطابق الموصول في الإفراد، والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث .
- * في المثال رقم (٢) نلاحظ أن الصلة قد تكون شبه جملة وهي في هذا المثال ممثلة في الجار والمجرور : (في السموات) .
- * في المثال رقم (٣) نلاحظ أن الصلة قد تكون ظرفاً، وهو شبه جملة .
- * نلاحظ في الأمثلة رقم (٤) أن الضمير العائد من الصلة إلى الموصول قد يحذف .
- * والضمير المحذوف مرفوع في المثال الأول وهو : (هو) لأن أصل جملة الصلة (هو أشد) .
- * والضمير المحذوف منصوب كما في الآية القرآنية في المثال الثاني لأن أصل الجملة (وما عملته) وهذه قراءة قرآنية .
- * والضمير المحذوف مجرور كما في الآية القرآنية في المثال الثالث ، لأن أصل الجملة : (أنت قاضيه) وهو مجرور بالإضافة .
- * في المثال رقم (٥) يجوز حذف الضمير وإحلال الاسم الظاهر محله، وهو سعاد الثانية وأصل الجملة : أضناك حبها، وذلك بشرط أن يكون الاسم الظاهر بلفظ الاسم الموصوف بالموصول .

القاعدة

- ١- كل اسم موصول خاصاً أو عاماً لا بد له من صلة، وهذه الصلة هي التي يتعرف بها الموصول .
- ٢- قد تكون الصلة جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة .
- ٣- لا بد في الصلة من ضمير يعود على الموصول يسمى العائد، وهو مطابق للموصول في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع .
- ٤- يجوز حذف العائد مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً .
- ٥- يجوز حذف العائد ، ووضع الاسم الظاهر مكانه بحيث يكون الاسم الظاهر بلفظ الاسم الموصوف بالموصول .

اسم الموصول في ضوء الشواهد العربية

* ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١] .

* ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١] .

* ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَدْحَشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ [النساء: ١٥] .

* ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦] .

* ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ [النحل: ٢٤] .

* ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَلَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ [فصلت: ٢٨] .

* ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الحج: ١٨] .

* ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ [الكهف: ١٩] .

* ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم: ٦٩] .

* ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ (قراءة قرآنية . وقراءة أخرى (علمت) - انظر معجم القراءات [يس: ٣٥] .

(الشاهد حذف الضمير العائد المنصوب) .

* ﴿فَأَقِضْ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢] .

(الشاهد حذف الضمير المجرور بالإضافة) .

* ﴿يَأْكُلُ وَمَا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ وَمَا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣] .

(الشاهد حذف الضمير العائد المجرور بالحرف والتقدير : أي تشربون منه) .

(ب) من الشعر العربي :

أغض ما اسطغت فالكريم الذي بألف الجلم إن جفاه بذئ

(الشاهد : تشديد الياء من الذي وهو لغة) همع الهوامع ١ : ٢٨٤ .

رأيت بنى عمي الألى يخذلونني على حدثان الذهر إذ تنقلب

(همع الهوامع ١ : ٢٨٦)

أبى الله الشتم الألاء كأنهم سيوف أجاد القين يوماً صقالها
(همع الهوامع ١ : ٢٨٦)

فإن الماء ماء أبي وجدي وبثري ذو حفرت وذو طويت
(الهمع ١ : ٢٨٩)

فإما كرامٌ موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
(الهمع ١ : ٢٨٩)

وقصيدة تأتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها
(الهمع ١ : ٢٨٩)

دعى ماذا علمت سائقه ولكن بالمغيب نبئيني
(الهمع ١ : ٢٩١)

إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل
(الهمع ١ : ٢٩١)

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود
(الشاهد حذف الضمير المجرور بالإضافة أي (جاهله) (قطر الندى ١٥٠)

نصلى للذي صلت قريش ونعبده وإن جحد العموم
(قطر الندى ١٥٢) .

(الشاهد حذف الضمير العائد المجرور بالحرف أي : صلت له قريش)

سعاد التي أضناك حب سعادا وإعراضها عنك استمر وزادا
(شرح شذور الذهب ١٢٩) .

الشاهد : (قد يكون الاسم الظاهر بدلاً من الضمير العائد)

تدريب على الاسم الموصول

س ١ : وضع فيما يأتي الأسماء الموصولة ، وبين نوعها ، وموقعها من الإعراب .

١- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ .

٢- ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ .

٣- ﴿فِيْنَهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ فَيَنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ ﴾ .

٤- اتق شرَّ من أحسنت إليه .

٥- «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» .

٦- ﴿رَمَنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ .

س ٢ : اجعل اسم الإشارة في العبارة التالية لغير الواحد وغير ما يلزم :

هذا هو المعلم الذي أذى رسالته في مجال المعرفة .

س ٣ : املأ الأمكنة الخالية باسم موصول مناسب في الجمل الآتية مع بيان موقعه الإعرابي :

* هؤلاء الطلاب () يعرفون الواجب محترمون .

* الأب () يقصر في تربية أولاده مكروه .

* الطالبتان () تهملان دروسهما فاشلتان .

س ٤ : استعمل في جمل مفيدة الموصولات العامة الآتية :

* مَنْ : بحيث تكون فاعلاً ، ومفعولاً ، ومجرورة .

* ما : بحيث تكون فاعلاً ومفعولاً ، ومجرورة .

* الألى : بحيث تكون فاعلاً ومفعولاً ، ومجرورة .

* الذي : فاعلاً ومفعولاً ومجروراً .

* الذين : فاعلاً ومفعولاً ومجروراً .

س ٥ : اجعل الجمل الآتية صلة لاسم موصول مع ذكر العائد فيها وموضعه من الإعراب .

- يحب الوطن - يكرمها الأستاذ مؤدبة . - معلموها جميعهم عرب .
- هو أعظم أدباً - تجادللك في زوجها .

س ٦ : أعرب البيت الآتي بالتفصيل :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود



(٥) المَعْرِفُ بـ (أَل)

أمثلة :

أَل العهدية

- (١) اشتريت قصة فقرأت القصة
- حضر الأستاذ إلى الجامعة .
- الأستاذ يحاضر الآن .

أَل الجنسية

- (٢) الرجل أفضل من المرأة .
- أهلك الناس الدينار والدرهم .
- ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾
- (أَل الجنسية) - (حقيقة) .
- (٣) خلق الإنسان ضعيفاً .
- (أَل الجنسية) : (مجاز) .
- (٤) أنت العالم .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول . (أَل) في كلمة (القصة) لتعريف العهد .
- * سبق ذكر كلمة (القصة) قبل ذلك، ولكنها سبقت منكراً (قصة) .

- * تسمى (أل) التي لتعريف العهد في هذا المثال : أل التي للعهد الذكري لأن الكلمة التي دخلت عليها ذكرت قبل ذلك .
- * في المثال الثاني نجد أن (أل) في كلمة (الأستاذ) لتعريف العهد .
- * لم تسبق كلمة (الأستاذ) بكلمة (أستاذ) منكرة كما في المثال الأول .
- * لأن بين المتكلم والمخاطب عهدًا في أستاذ خاص موجود في ذهنهما .
- * لذلك يقال : إن (أل) في هذه الكلمة لتعريف العهد الذهني .
- * في المثال الثالث نلاحظ أن : مدلول الجملة يحقق في وقت الكلام الذي تكلم به المتحدث من غير أن يكون هناك عهد ذكري أو ذهني .
- * ولذلك يقال : إن (أل) في كلمة (الأستاذ) للعهد الحضوري، لأنه يحاضر في هذا الوقت .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول لم ترد رجلاً بعينه أفضل من امرأة بعينها .
- * أردنا في هذا المثال أن جنس الرجال أفضل من جنس النساء من حيث هو .
- * ليس المراد أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء لأن الواقع خلاف ذلك، فكثير من النساء أفضل من بعض الرجال .
- * كذلك يقال هذا المعنى في المثال الثاني وفي المثال الثالث .
- * (أل) التي في هذه الأمثلة هي التي يسمونها (أل) الجنسية، ويسمونها أيضًا (أل) التي لبيان الماهية أو لبيان الحقيقة .

في المثال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- * (أل) الجنسية في كلمة (الإنسان) للاستغراق باعتبار حقيقة الأفراد أي أن كل واحد من جنس الإنسان ضعيف وهذه حقيقة لاشك فيها .
- * علامة (أل) التي للاستغراق باعتبار الحقيقة : أن يصلح حلول كلمة (كل) محلها على جهة الحقيقة، فلو قيل : كل إنسان ضعيف لكان الكلام صوابًا على جهة الحقيقة .

في المثال رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- * (أل) الجنسية في كلمة (العالم) للاستغراق باعتبار صفات الأفراد أي أن المخاطب (أنت) جامع لصفات العلماء، وهذه مبالغة وليست حقيقة، ولكنها مجاز.
- * علامة (أل) التي للاستغراق باعتبار المجاز أن يصلح حلول (كل) محلها على جهة المجاز والمبالغة .

القاعدة

١- أل المعرفة : ثلاثة أنواع :

- أ- تكون لتعريف العهد الذكري إذا سبق ذكر ما دخلت عليه منكراً.
- ب- تكون لتعريف العهد الذهني إذا كان بين المتكلم والمخاطب عهد ذهني في شيء معين .
- ج - تكون لتعريف العهد الحضوري، وهي التي يحصل مدلول ما دخلت عليه في وقت الكلام .
- ٢- أل المعرفة تكون جنسية، وهي التي تبين ماهية الأشياء أو حقيقتها، وهي نوعان :
 - أ- تكون للاستغراق على جهة الحقيقة . وعلامتها أن يصلح حلول (كل) محلها على جهة الحقيقة .
 - ب- تكون للاستغراق على جهة المجاز وعلامتها أن يصلح حلول (كل) محلها على جهة المجاز .

صَوَرُ أَلِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ حَيْثُ إِثْبَاتُهَا أَوْ حَذْفُهَا

أمثلة :

الحذف

الإثبات

(٣) يا طالب اقرأ كثيراً .

(١) نعم الأستاذ محمد .

- بشئ الشراب الخمر .

(٤) كتابي في يدي

(٢) وصل هذا الطالب إلى الجامعة

- كتاب الطالب في يده .

- يأيها الطالب اقرأ كثيراً

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول كلمة (الأستاذ) معرفة بـ (أل) يجب ثبوتها لأنها فاعل (نعم)
- * في المثال الثاني كلمة (الأستاذ) معرفة بـ (أل) يجب ثبوتها لأنها فاعل (بئس).
- * يجب إثبات (أل) .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول كلمة الطالب بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان .
- * في المثال الثاني كلمة الطالب صفة لـ (أيها) في النداء خاصة .
- * يجب إثبات (أل) .

في المثال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- * حينما ننادي كلمة (الطالب) يجب أن نحذف أل كما في هذا المثال .

في المثالين رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- * حينما نضيف كلمة (الكتاب) يجب أن نحذف (أل) كما في المثال الأول حيث أضيفت إلى ياء المتكلم، وفي المثال الثاني حيث أضيفت إلى اسم ظاهر وهو (الطالب) .

* * *

القاعدة

١- يجب ثبوت (أل) المعرفة في ثلاث مسائل :

- أ - إذا كان الفعل نعم أو بئس والفاعل اسمًا ظاهرًا .
- ب - إذا كان الاسم بدلاً أو عطف بيان لاسم إشارة قبله .
- ج - إذا كان الاسم صفة لـ (أيها) في النداء خاصة .

٢- يجب حذف (أل) في مسألتين :

أ- عند النداء ويستثنى لفظ الجلالة فلا نحذف منه (أل) مثل : يا الله .

ب- عند الإضافة سواء كان الاسم مضافاً إلى الضمير أو إلى اسم ظاهر .

المعرف بـ (أل) في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم :

* ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْقَوْهَا مِثْقَالُ الْمَصْبُحِ فِي زُجَاجَةٍ زُجَاجَةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥]

* ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠] .

* ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨] .

* ﴿فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣] .

* ﴿فَنِعْمَ الْمُهَيَّدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨] .

* ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَنْشِي فِي الْأَشْوَاقِ﴾ [الفرقان: ٧] .

* ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧] .

* ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَوْثَرِ﴾ [الانفطار: ٦] .

ب : من الشعر العربي :

ألا أبهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مُخلدي

(شرح شذور الذهب: ١٣٨) .

الشاهد : نعت (أي) باسم الإشارة، ونعت اسم الإشارة بالاسم المحلى بـ (أل) وهو (الزاجري) .



(٦) المضاف إلى معرفة

أمثلة :

(٢)

- كتاب محمد مفيد
- كتاب هذا مفيد
- كتاب هذه مفيد
- كتاب التي اجتهدت نظيف .

(١)

- خلقي جميل
- خلقك جميل
- خلقها جميل
- خلقه جميل

(٣)

- غيرك لا يفهم
- غير محمد لم يسأل
- مثلك يفيد الناس
- مثل علي لا يوجد

ملاحظات

- * في الأمثلة رقم (١) كلمة (خلق) نكرة ولكنها حينما أضيفت إلى الضمائر اكتسبت منها التعريف، فهي معرفة بالإضافة .
- * المضاف إلى الضمير يكتسب منه التعريف، ولكنه لا يكون في درجته من القوة وإنما يكون في درجة (العلم) .
- * في الأمثلة رقم (٢) كلمة كتاب نكرة، ولكنها حينما أضيفت إلى معرفة وهي محمد لأنه علم اكتسبت منه التعريف .
- * المضاف إلى العلم يكتسب منه التعريف ويكون في درجته أي أن (كتاب) في درجة محمد وهي العلمية .

* وفي الأمثلة الباقية كلمة (كتاب) استفادت التعريف من اسمى الإشارة ومن اسم الموصول ، وهي في درجة الإشارة إذا أضيفت إلى الإشارة وفي درجة الموصول إذا أضيفت إلى الموصول .

* في الأمثلة رقم (٣) كلمة (غير) وكلمة (مثل) مضافان إلى الضمير وإلى العلم .
* لا تكتسبان من المضاف إليه التعريف كما في الأمثلة السابقة لأنهما موعلان في الإبهام .

* يكتسبان فقط شيئاً من التعريف وهو التخصيص ، ولكنهما يبقيان منكرين لا معرفين .

* * *

القاعدة

١- المضاف يكتسب من المضاف إليه التعريف ويكون في درجته إلا المضاف إلى الضمير فإنه في درجة العلم .

٢- إذا كان المضاف موعلاً في الإبهام مثل : غير - حسب - مثل - دون - بين ، فإنه لا يكتسب من المضاف إليه التعريف ولكنه يكتسب فقط شيئاً من التعريف وهو التخصيص .



(٧) المنادى النكرة المقصودة

أمثلة :

* يا طالب افهم الدرس - يا طالبة افهمي الدرس .

ملاحظات

* في هذين المثالين نجد أن كلاً من كلمتي: طالب ، وطالبة نكرة قبل النداء لأن طالب يصدق على كل طالب ، وكذلك طالبة تصدق على كل طالبة .

- * عند النداء أصبح طالب معرفة وكذلك طالبة لأننا بالنداء قصدنا واحدًا معيّنًا وهو طالب معيّن أو طالبة معيّنة .
- * النداء إذا وُضِحَ لنا الإبهام وأصبحت كلمة طالب معرفة بالنداء وكذلك كلمة : طالبة .

القاعدة

- * من أنواع المعرفة النكرة المقصودة، وقد اكتسبت التعريف من النداء .
- * درجة هذه النكرة المقصودة في مجال التعريف هي درجة اسم الإشارة لأن مخاطبة المنادي تساوي اسم الإشارة من حيث يتم التعريف لكل منهما بما يقصد من الإشارة في اسم الإشارة أو التخاطب في المنادي النكرة المقصودة .



الجملة الاسميّة (المبتدأ والخبر)

أ - المبتدأ :

أمثلة :

- * (١) - القرآن كتابٌ عظيم - محمدٌ رسول الله - أنت حكيمٌ في رأيك - هو عظيمٌ في فكره - هي مؤمنةٌ بالله .
- * (٢) - أن تجتهد في عملك نجاحٌ عظيم - أن تردّ الماء بماءٍ أكيّس .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * المبتدأ : هو اسم لم يسبق بعامل لفظي، فهو مجرد عن العوامل اللفظية .
- * المبتدأ : مسند إليه، والخبر مسند .
- * المبتدأ يحتاج إلى خبر يتمم معناه، وبدونه يكون ناقصًا .
- * هذا المبتدأ لابد أن يكون معرفة اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا كما في الأمثلة .

* المبتدأ مرفوع دائماً .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول نجد أنَّ الفعل (تجتهد) دخلت عليه (أنَّ) المصدرية وهو مصدر مؤول يقع مبتدأ ، وتقديره : (الاجتهاد) .

* كذلك في المثال الثاني المصدر المؤول مبتدأ تقديره : (ورود) .

* * *

القاعدة

- ١- المبتدأ : هو الاسم المجزء عن العوامل اللفظية ، وهو مسند إليه .
- ٢- كل مبتدأ لابد له من خبر لأن الخبر هو الجزء المتمم للفائدة .
- ٣- المبتدأ في الأصل لابد أن يكون معرفة ، وقد يكون نكرة كما سيأتي .
- ٤- المبتدأ قد يكون اسماً صريحاً كما في الأمثلة رقم (١) .
- المبتدأ قد يكون اسماً مؤولاً كما في المثالين رقم (٢) .
- ٥- المبتدأ مرفوع دائماً .

* * *

المبتدأ الوصف

أمثلة :

- (١) أفاهم الطالب المسألة ؟ - أمقروء الكتاب ؟
- (٢) ما غائب الطالب - ما مقروء الكتاب .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول (فاهم) مبتدأ وقع في أول الجملة ، ولكنه ليس اسماً جامداً بل هو اسم مشتق جاء على صورة اسم الفاعل ، وسبق باستفهام .

* كلمة الطالب في هذه الحالة لها إعرابان، إما أن تكون فاعلاً أغنى عن الخبر أو سد مسدّ الخبر لأن الوصف المشتق بمنزلة الفعل ففاهم بمنزلة فهم، وما بعد الفعل يعرب فاعلاً . وقد يعرب الوصف خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ .

* في المثال الثاني : (مقروء) مبتدأ وقع في أول الجملة وهو وصف مشتق جاء على صورة اسم المفعول ، وسبق باستفهام .

* كلمة (الكتاب) لها إعرابان : إما أن تعرب نائب فاعل أغنى عن الخبر أو سدّ مسدّه لأن اسم المفعول بمنزلة الفعل المبني للمجهول، وما بعد الفعل المبني للمجهول يعرب نائب فاعل . قد يعرب الوصف خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخراً .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول نجد الوصف اعتمد على أداة نفي وهي (ما) كذلك في المثال الثاني نجد الوصف اعتمد على أداة نفي وهي (ما) .

القاعدة

١- المبتدأ قد يكون وصفاً مشتقاً، وفي هذه الحالة يعرب مبتدأ وما بعده فاعل أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر .

* وقد يعرب الوصف خبراً مقدماً، وما بعده مبتدأ مؤخراً إذا كان المبتدأ مفرداً والخبر مفرداً .

٢- الوصف الذي يعرب مبتدأ وما بعده فاعل أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر لا بد أن يعتمد في عمله على استفهام أو نفي .

* تطابق المبتدأ الوصف مع مرفوعه في حالتي التثنية والجمع
الأمثلة :

(١) أقائمون المحمدان - أقائمون المحمدون - أقائمات الطالبات .

(٢) أقائم المحمدان - أقائم المحمدون .

ملاحظات

- * في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن المبتدأ الوصف يطابق مرفوعه في حالتي التثنية والجمع .
- * في هذه الحالة لا يجوز إلا إعراب واحد فقط ، وهو أن يعرب الوصف خبراً مقدماً والمرفوع به مبتدأ مؤخرًا .
- * ولو أعرب الوصف مبتدأ والمرفوع به فاعلاً لأدى ذلك إلى إلحاق علامتي التثنية والجمع بالوصف القائم مقام الفعل ، وذلك لا يجوز إلا على لغة ضعيفة .
- * في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن الوصف مفرد ، ومرفوعه مثنى أو جمع .
- * في هذه الحالة لا يجوز إلا إعراب واحد وهو أن يكون الوصف مبتدأ ، وما بعده فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر .
- * لا يجوز في هذه الحالة أن يعرب الوصف خبراً مقدماً ، والمرفوع به مبتدأ مؤخرًا حتى لا يترتب عليه عدم مطابقة الخبر للمبتدأ ، وذلك لا يجوز .

* * *

القاعدة

- ١- إذا تطابق المبتدأ الوصف مع مرفوعه في حالتي التثنية والجمع أعرب الوصف في الغالب خبراً مقدماً والاسم المرفوع بعده مبتدأ مؤخرًا كما في أمثلة رقم (١) .
- ٢- إذا لم يتطابقا بأن كان الوصف مفرداً ومرفوعه مثنى أو جمعاً وجب إعراب الوصف مبتدأ ، والاسم المرفوع به فاعلاً أو نائب فاعل .

* * *

المبتدأ النكرة

أمثلة :

- (١) ما طالب في الجامعة - أطالب في الجامعة .

(٢) ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ - «خمس صلوات كتَبَهُنَّ الله في اليوم والليلة» .

ملاحظات

- * الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة ، لأن النكرة مجهولة غالباً ، والحُكم على المجهول لا يفيد ، ولكنه يجوز أن يكون نكرة كما يلي :-
- * في المثالين رقم (١) نلاحظ أن (طالب) مبتدأ وهو نكرة يجوز ذلك لأنه واقع بعد النفي أو في سياق النفي أو بعد الاستفهام كما في المثال الثاني .
- * المبتدأ إذا وقع في سياق النفي والاستفهام أصبح عامّاً ، ولذلك يجوز الابتداء به .
- * وفي المثالين رقم (٢) نلاحظ في المثال الأول أن كلمة (عبد) مبتدأ وهي نكرة .
- * وجاز الابتداء بها لأنها موصوفة بصفة وهي كلمة (مؤمن) .
- * والنكرة إذا وصفت كانت خاصة ، وإذا كانت خاصة جاز الابتداء بها .
- * وفي المثال الثاني كلمة (خمس) نكرة وهي مبتدأ وقد أضيفت إلى كلمة : (صلوات) .
- * وإذا أضيف المبتدأ إلى النكرة كان خاصّاً ، وإذا كان خاصّاً جاز الابتداء به .

* * *

القاعدة

- ١- يجوز الابتداء بالنكرة إذا كانت عامة ، وهي الواقعة في سياق النفي والاستفهام .
- ٢- يجوز الابتداء بالنكرة إذا كانت خاصة ، وهي الموصوفة أو المضافة إلى نكرة .

* * *

الخبر

أمثلة :

(١) المفرد	(٢) الجملة	(٣) شبه الجملة
- محمد مجتهد	محمد يجتهد	محمد في الجامعة
- فاطمة مجتهدة	محمد أخوه مجتهد	محمد أمام الجامعة

ملاحظات

الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة، وتستقيم الجملة، وهو أنواع :

- * مفرد كما في المثالين رقم (١) .
- * جملة فعلية أو اسمية كما في المثالين رقم (٢) .
- * شبه جملة ظرف أو جار ومجرور كما في المثالين رقم (٣) .

* * *

القاعدة

- يقع الخبر مفردًا وجملة، وشبه جملة .

* * *

روابط الجملة الخبرية

أمثلة :

- (١) الأمل أساسه العمل - الحياة تقوم على الكفاح .
- (٢) العدل ذلك أساس الملك .
- (٣) الحزب ما الحزب .
- (٤) خالد نعم الشجاع .

* * *

ملاحظات

- * في المثالين رقم (١) نلاحظ أن الخبر جملة، وهي جملة اسمية في المثال الأول، وجملة فعلية في المثال الثاني.
- * الجملة الخبرية لا بد لها من رابط يربطها بالمبتدأ، والرابط في المثال الأول الضمير في كلمة (أساسه). والرابط في المثال الثاني الضمير المستتر في الفعل تقوم، وتقديره (هي).
- * إذا من روابط الجملة الخبرية الضمير.
- * وفي المثال رقم (٢) نلاحظ أن (ذلك) اسم إشارة مبتدأ ثانٍ خبره جملة : (أساس الملك).
- * الرابط بين الجملة الاسمية الواقعة خبراً وبين المبتدأ وهو (العدل) الإشارة إلى المبتدأ، فإن كلمة (ذلك) إشارة إلى العدل.
- * إذا من روابط الجملة الخبرية الإشارة إلى المبتدأ.
- * في المثال رقم (٣) نلاحظ أن كلمة (الحرب) مبتدأ أول و (ما) مبتدأ ثانٍ، و(الحرب) الثانية خبر لـ (ما).
- * والذي ربط بين الجملة الخبرية وبين المبتدأ الأول هو تكرار المبتدأ الأول مرة ثانية.
- * إذا من روابط الجملة الخبرية إعادة المبتدأ بلفظه مرة أخرى.
- * في المثال رقم (٤) نلاحظ أن (نعم) فعل مدح، وفاعله (الشجاع) فالخبر جملة فعلية، فعلها فعل مدح.
- * الرابط بين الجملة الفعلية والمبتدأ هو العموم فإن (الشجاع) الممدوح بكلمة نعم يشمل خالداً وغيره.
- * إذا من روابط الجملة الخبرية العموم الذي يقتضي أن يكون خالد فرداً من أفراد هذا العموم، فحصل الربط.

القاعدة

الجملة الواقعة خبراً لابد لها من رابط يربطها بالمبتدأ وذلك الرابط يتمثل فيما يأتي :

١- الضمير العائد . ٢- الإشارة إلى المبتدأ . ٣- إعادة المبتدأ بلفظه . ٤- العموم .

* * *

فائدة

إذا كانت الجملة الخبرية نفس المبتدأ من ناحية المعنى فلا تحتاج إلى رابط مثل : «هو الله أحد» فهو مبتدأ، «والله أحد» جملة خبرية . مكوّنة من مبتدأ وخبر، وليس لها رابط يربطها بالمبتدأ الضمير، لأن هذه الجملة هي نفس الضمير الواقع مبتدأ في المعنى .

* * *

الخبر شبه الجملة (الظرف والجار والمجرور)

أمثلة :

- (١) «الحمد لله رب العالمين» - «الرَّكْبُ أسفل منكم» .
- (٢) محمّد أمام الجامعة - الهدى أمام المتقين . (٣) المذاكرة اليوم .

ملاحظات

- * في المثالين رقم (١) نلاحظ أن (لله) جار ومجرور متعلق بمحذوف هو الخبر، تقديره : الحمد واجب لله، وذلك في المثال الأول .
- * وفي المثال الثاني نلاحظ أن (أسفل) ظرف مكان متعلق بمحذوف هو الخبر، تقديره : الركب مستقر أسفل منكم .
- * إذن، إذا وقع الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً تعلق بمحذوف هو الخبر يمكن تقديره اسماً مثل : واجب، أو مستقر، أو فعلاً مثل : يجب أو يستقر .
- * في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (أمام) في المثال الأول ظرف مكان ومحمد مبتدأ وهو اسم ذات ويسمونه : جوهراً، لأن له جرماً وحيزاً وصورة .

- * ظرف المكان يجوز أن يقع خبراً عن اسم الذات أو الجواهر .
- * في المثال الثاني نلاحظ أن (أمام) ظرف مكان و (الهدى) اسم معنى، ويسمونه عرضاً لأنه ليس له جِزْمٌ أو حَيَزٌ أو صورة تُرى أو تلمس .
- * إذا ظرف المكان يجوز أن يقع خبراً عن اسم المعنى أو العرض .
- * في المثال رقم (٣) نلاحظ أن (اليوم) ظرف زمان ، وأن (المذاكرة) اسم معنى .
- * إذا ظرف الزمان يقع خبراً عن اسم المعنى فقط .
- * لا يجوز أن يقع ظرف الزمان خبراً عن اسم الذات أو الجواهر أو الجئة أى الشخص، فلا يقال محمدُ اليوم .
- * بعض عبارات وردت في كلام العرب ظاهرها وقوع ظرف الزمان خبراً عن اسم الذات مثل : الليلة الهلالُ - اليومُ خمراً، فالهلال اسم ذات مبتدأ مؤخر، والليلة ظرف زمان خبر مقدّم، واليوم ظرف زمان خبر مقدم والخمر مبتدأ مؤخر وهو اسم ذات .
- * النحويون إزاء هذه العبارات يقدرّون مبتدأ اسم معنى، فيقولون : الليلة طلوعُ الهلالِ: اليومُ شربُ خمير .

* * *

القاعدة

- ١- شبه الجملة يقع خبراً للمبتدأ وهي متعلّقة بمحذوف يقدر اسماً أو فعلاً.
- ٢- ظرف المكان يقع خبراً عن اسم الذات واسم المعنى .
- ٣- ظرف الزمان يقع خبراً عن اسم المعنى فقط ولا يقع خبراً عن اسم الذات .
- ٤- إذا ورد من كلام العرب ما ظاهره أن ظرف الزمان يقع خبراً عن اسم الذات فإنه يقدّر له مبتدأ اسم معنى .

* * *

تعدّد الخبر

مثال :

* ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٦﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٧﴾﴾ فَأَلَّ لِمَا يُرِيدُ .

ملاحظات

* يجوز أن يتعدّد الخبر والمبتدأ واحد ف (هو) في الآية الكريمة مبتدأ، و(الغفور) خبر أول (والودود) خبر ثان، (وذو العرش) خبر ثالث، (والمجيد) خبر رابع (وفعال) خبر خامس .

* بعض النحويين يمنع التعدّد ويقدر لكل خبر مبتدأ محذوفاً فيقول :
هو الودود ، هو ذو العرش ، هو المجيد ، هو فعال .

* * *

تقديم الخبر وجوباً

أمثلة :

- (١) عندك كتاب - عندك كتاب جميل .
- (٢) في السفينة قائدها - في المنزل صاحبه .
- (٣) أين الكتاب ؟ - متى الزيارة؟ - كيف الحال ؟
- (٤) تأليف من الكتاب - قارئ أى درس محمد ؟
- (٥) إنما في الجامعة الطلاب - ما في الجامعة إلا الطلاب .

ملاحظات

* في المثالين رقم (١) نجد المثال الأول يجب فيه تقديم الخبر ولا يصح تأخيره فيقال : كتاب عندك، لأن المبتدأ نكرة، وما بعد النكرة يكون صفة لها، ويظل الكلام ناقصاً، لأن الخبر مفقود .

* وفي المثال الثاني يجوز أن يتأخر الخبر فيقال : كتاب جميل عندك لأن المبتدأ النكرة وصف بكلمة (جميل) .

إذا يجب تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفاً كما في المثال أو جاراً ومجروراً مثل : في الجامعة طالب .

* في المثالين رقم (٢) نلاحظ أنّ (في السفينة) خبر مقدّم و (قائدها) مبتدأ.

* في المبتدأ ضمير يعود علي جزء من الخبر ، لأنه راجع إلى كلمة (السفينة) وهي جزء من الخبر المكوّن من الجار والمجرور .

* لو تقدّم المبتدأ وتأخر الخبر ، وقيل : قائدها في السفينة لزم عليه أن يعود الضمير على متأخر في اللفظ وهي السفينة ، وفي الرتبة أي الدرجة لأن رتبة الخبر بعد رتبة المبتدأ ، والنحويون يمنعون أن يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، لذلك يجب تقديم الخبر على المبتدأ .

* وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول : أين اسم استفهام للمكان خبر يجب تقديمه لأن الاستفهام له الصدارة .

* في المثال الثاني : متى اسم استفهام للزمان خبر يجب تقديمه لأن الاستفهام له الصدارة .

* في المثال الثالث : كيف اسم استفهام للحال خبر يجب تقديمه لأن الاستفهام له الصدارة .

في المثالين رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول الخبر ليس هو اسم الاستفهام ولكنه كلمة (تأليف) المضافة إلى اسم الاستفهام .

* في المثال الثاني الخبر ليس هو اسم الاستفهام ولكنه كلمة (قارئ) المضافة إلى اسم الاستفهام .

في المثالين رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول الخبر محصور في المبتدأ بالأداة : إنّما .

* في المثال الثاني الخبر محصور في المبتدأ بالأداة : إلّا .

القاعدة

يجب تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً فيما يأتي :

- ١- الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة .
- ٢- المبتدأ يشتمل على ضمير يعود على جزء في المبتدأ .
- ٣- الخبر اسم استفهام، أو اسم مضاف إلى اسم الاستفهام .
- ٤- الخبر محصور بإنما أو بآلاً .

* * *

تأخير الخبر وجوباً

أمثلة :

- (١) أخي صديقي - أستاذي حبيبي - عدوٌ خبيث محارب خطير .
- (٢) الأشجار تثمر في الربيع .
- (٣) إنما العدل حقٌ - ما العدل إلا حقٌ .
- (٤) من القارئ؟ - أي كتاب تفهمه افهمه - ما أحسن عقلك !
- (٥) لكتاب جميل خيرٌ من صديق مُتعب .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول تساوى المبتدأ والخبر في درجة التعريف فكلاهما مضاف إلى ياء المتكلم، فهما في درجة العلم كما أشرت إلى ذلك سابقاً :
- * في هذا المثال يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ أو أن يكون خبراً .
- * لذلك يجب تقديم المبتدأ لأن تقديمه يزيل اللبس، وإذا قدّمنا المبتدأ ، وأخرنا الخبر، وضح المراد وزال اللبس .
- * وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني .
- * وفي المثال الثالث نجد أن كليهما نكرة موصوفة، فهما متساويان في التنكير والوصف .

- ١- إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير، ولا دليل على تقديم الخبر.
- ٢- إذا كان الخبر جملة فعلية .
- ٣- إذا كان المبتدأ محصوراً في الخبر بإنما أو إلا .

- ٤- إذا كان المبتدأ اسم استفهام أو اسم شرط أو ما التعجبية .
 ٥- إذا كان المبتدأ مقروناً بلام الابتداء .

* * *

جواز تقديم الخبر

- إذا لم يجب تقديم المبتدأ وتأخيره، فإنه يجوز فيه التقديم والتأخير جوازاً مثل :
- في الجامعة المدير : أو المدير في الجامعة .
 - عندك محمد : أو محمد عندك .
 - سلامٌ هي : هي سلامٌ .

حذف المبتدأ جوازاً

أمثلة :

- (١) أين محمد ؟ : في الحديقة - كيف الإنتاج ؟ عظيمٌ .

ملاحظات

- * في المثالين السابقين حذف المبتدأ لوجود دليل يدل على حذفه .
- * في المثال الأول : الدليل هو جملة الاستفهام . والإجابة كانت بالخبر .
- * وأصل الجملة : محمدٌ في الحديقة . فحذف المبتدأ لذكره عند السؤال عنه بالاستفهام .
- * وفي المثال الثاني حذف المبتدأ لذكره في جملة السؤال ، وأصل الجملة : الإنتاج عظيمٌ .

* * *

القاعدة

يحذف المبتدأ جوازاً إذا دلّ عليه دليل .

* * *

حذف المبتدأ وجوباً

أمثلة :

- (١) الحمد لله الحميدُ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيمُ .
 (٢) في ذمتي لأكتبنَ - في عنقي لأحاربنَ .
 (٣) قراءة حسنةٌ - فصبرٌ جميل .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول من رقم (١) نلاحظ أن كلمة (الحميد) في الأصل صفة أو نعت للفظ الجلالة (الله) والصفة تتبع الموصوف .

* في هذا المثال قطعنا الصفة عن موصوفها للمدح . وفي هذه الحالة تكون الصفة خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً .

* إذا تقطع الصفة عن الموصوف ولا تتبعه في الإعراب وتعرب خبراً لمبتدأ محذوف في مجال المدح . أو في مجال الذم كما في المثال الثاني من رقم (١) .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن الخبر صريح في الدلالة على القسم :

* الجار والمجرور في المثالين خبر والمبتدأ محذوف تقديره : في ذمتي يمين أو عهد ، وفي عنقي يمين أو عهد .

في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

* كلمة (قراءة) في المثال الأول مصدر للفعل قرأ .

* لم نصرح بفعل المصدر ، وإنما أتينا بالمصدر ليكون بدلاً من فعله .

* في هذه الحالة يعرب خبراً لمبتدأ محذوف ، وتقدير الجملة : قراءتي قراءةً حسنةً ، صبري صبرٌ جميل .

القاعدة

يحذف المبتدأ وجوباً في ثلاثة مواضع :

- ١- أن يخبر عن المبتدأ المحذوف بنعت مقطوع لمجرد المدح أو الذم .
- ٢- أن يكون الخبر صريحاً في القسم .
- ٣- أن يكون الخبر مصدرًا أتى به بدلاً من فعله .

* * *

حذف الخبر جوازا

يحذف الخبر جوازاً إذا دلّ عليه دليل مثل : مَنْ في الجامعة؟ تقول : المدير، فكلمة المدير مبتدأ حذف خبره جوازاً، ومن الممكن ألا تحذف فتقول : المدير في الجامعة .

* * *

حذف الخبر وجوباً

الأمثلة :

- (١) لولا الإيمانُ لفسدت الأرض - لولا العلمُ لساد الجهلُ .
- (٢) لعمرك إنهم لكاذبون - لأيمُنُ الله لأحارِبَنَّ الجهلُ .
- (٣) الطالب وكتابه - الطالبة وخلقها .
- (٤) قراءتي الشعرَ مفهوماً - مجالستي الصديقَ محبوباً .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * (لولا) في المثال الأول حرف امتناع لوجود، أي امتناع الفساد لوجود الإيمان .
- * لولا هذه تحتاج إلى جواب .
- * ما بعد لولا مبتدأ وهو (الإيمان) خبره محذوف وجوباً قبل جواب لولا .
- * وكذلك يقال في المثال الثاني .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

* لعمر ك في المثال الأول، ولأيمن في المثال الثاني، كلّ منهما مبتدأ، وأسلوب قسم .

* خبر المبتدأ في المثالين محذوف وجوباً . والتقدير : لعمر ك قسمي، ولأيمن الله قسمي .

في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

* الطالب في المثال الأول، والطالبة في المثال الثاني كل منهما مبتدأ خبره محذوف وجوباً .

* نلاحظ أن المبتدأ الثاني (كتابه) في المثال الأول، و «خلقها في المثال الثاني خبره محذوف وجوباً لأن المبتدأ وقع بعد واو تسمى واو المصاحبة أو واو المعية والتقدير: الطالب وكتابه متلازمان، الطالبة وخلقها مقترنان .

في المثالين رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

* (مفهوماً) في المثال الأول حال، و (قراءتي) مبتدأ .

* لا يصح أن يكون الحال خبراً عن المبتدأ، فلا يقال : قراءتي مفهوم .

* نلاحظ أيضاً أن المبتدأ مصدر، وبعد هذا المصدر معموله وهو الشعر لأنه مفعول به للمصدر .

* خبر المصدر محذوف وجوباً قبل الحال، لأن الحال سدّت مسدّه وقامت مقامه، وأصل الجملة قراءتي الشعر حاصلة إذا كان مفهوماً . فكان تامة ومفهوماً حال .

* وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني .

* * *

القاعدة

يحذف الخبر وجوباً في أربعة مواضع :

١- قبل جواب لولا التي هي حرف امتناع لوجود .

- ٢- أن يكون المبتدأ نصًّا في القسم أي يكون مرادًا به القسم فقط ولا يحتمل غيره فيحذف الخبر وجوباً قبل جواب القسم .
- ٣- بعد واو المعية أو المصاحبة .
- ٤- قبل حال يمتنع كونها خبراً عن المبتدأ بشرط أن يكون المبتدأ مصدرًا مضافًا عاملاً . وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً عن المبتدأ .

* * *

المبتدأ والخبر في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم:

* ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤] .

الشاهد : المبتدأ مصدر مؤول .

* ﴿أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ﴾ [النمل: ٦١] .

الشاهد : الابتداء بالنكرة لوقوعها في سياق النفي .

* ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة: ٢٢١] .

المبتدأ النكرة موصوف .

* ﴿كُلُّ لَمْ قَلْبِنُونَ﴾ [الروم: ٢٦] .

الابتداء بالنكرة للعموم .

* ﴿وَلِيَّاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦] .

الرابط بين الخبر والمبتدأ الإشارة إلى المبتدأ .

* ﴿الْحَاقَّةُ ۖ مَا الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ٢٠، ٢١] .

إعادة المبتدأ بلفظه .

* ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] .

جملة الخبر نفس المبتدأ في المعني فلا تحتاج إلى ربط .

* ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢] .

الخبر يقع شبه جملة، وهي هنا الظرف المكاني .

* ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [فاتحة الكتاب] .

الخبر يقع شبه جملة وهي هنا الجار والمجرور .

* ﴿أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ النَّارُ﴾ [الحج: ٧٢] .

حذف المبتدأ جوازاً أي هي النار .

* ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ [النور: ١] .

حذف المبتدأ جوازاً أي هذه سورة .

* ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [الرعد: ٣٥] .

حذف الخبر جوازاً أي : وظلها دائم .

* ﴿قُلْ مَا أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٠] .

حذف الخبر جوازاً أي أم الله أعلم .

* ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: ٣١] .

حذف الخبر وجوباً بعد لولا .

* ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢] .

حذف الخبر وجوباً بعد القسم الصريح .

ب- من الشعر العربي :

خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أفاطع

(شرح قطر الندى ١٦٨)

* اعتماد الوصف (واف) على النفي، وما بعده (أنتما) فاعل سد مسد الخبر .

أَفَاطَنُ قَوْمٍ سَلَمَى أُمُ نَوَوَا ظَعْنًا إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبَ عَيْشٍ مِنْ قَطْنَا

(شرح قطر الندى ١٦٩)

* اعتماد الوصف (قاطن) على الاستفهام .

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ سَبِيلٌ ، فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

(الهمع ٢ : ١٩)

* فلا صبرا جملة خبرية لا تحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ وهو الصبر لأن الخبر عام وانظر المناقشة حول هذا الشاهد في الهمع .

فِيَوْمٍ عَلَيْنَا وَيَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ نَسَاءً وَيَوْمَ تُنْزَرُ

(الهمع ٢ : ٣٠)

* جواز الابتداء بالنكرة للتنوع في المبتدأ .

سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذَّ بَدَا مَحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ

(الهمع ٢ : ٣١)

* جوازا الابتداء بالنكرة إذا وقع المبتدأ بعد واو الحال .

بَنُونَا بَنُو أَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ

(الهمع ٢ : ٣٢)

* إذا تساوى المبتدأ والخبر في درجة التعريف ووجدت قرينة أو دليل على الخبر جاز تقديمه وهو (بنونا) .

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتْنِي مَقِيظٌ مَصِيفٌ مُشْتَى

(الهمع ٢ : ٥٢)

* جواز تعدد الخبر .

تدريب

س ١ : من كتاب «الفلسفة القرآنية» للعقاد ص ٣١ طبع دار الكاتب العربي بيروت .
«مصدر الجمال في الأخلاق هو أن يشعر الإنسان بالتبعة، وأن يدين نفسه بها، لأنه
يأبى أن يشين نفسه، ويعتبر الشين غاية ما يخشاه من عقاب . . .

مصدر الأخلاق الجميلة هو «عزم الأمور» كما سماه القرآن الكريم، وهو مصدر كل
خلق جميل، حثت عليه شريعة القرآن الكريم .
فالخصيصة الإنسانية في الجمال الأخلاقي، كلما ارتفعت في الاستعداد للتبعة
ومحاسبة النفس على حدود الأخلاق .

وليس للتفاوت في جمال الأخلاق مقياس أصدق من هذا المقياس، ولا أعم منه في
جميع الحالات، وفي جميع المقابلات بين الخصال المحمودة أو بين أصحاب تلك
الخصال .

* * *

أجب عما يأتي :

- ١- أعرب الكلمات البارزة (التي تحتها خط) .
- ٢- وضح الجمل الاسمية في النص مع بيان الأخبار، ونوعها .
- ٣- اذكر بعض الأخبار التي يجوز تقديمها على المبتدأ في النص .
- ٤- في النص خبر عبارة عن اسم غير صريح أي مصدر مؤول وضحه، وحوله إلى اسم
صريح .

٥- استخرج من النص اسمًا موصولاً عامًّا وبين موقعه من الإعراب .

س ٢ : أعرب البيت الآتي بالتفصيل :

أفأطن قوم سلمى أم نوا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا



كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

معاني هذه الأفعال

أمثلة :

- (١) كان الجو معتدلاً - صار الدقيق خبزاً - أصبح الطالب متعباً .
أضحى الأستاذ محاضراً - ظلّ الجو مغبراً - أمسى المكافح مستريحاً .
بات الزعيم مشغولاً - ليس الجِدُّ مناسباً .
- (٢) مازال البرد شديداً - ما انفك العدو مترتباً .
ما برح النسيم عليلًا .
- (٣) النجاح محقق ما دام الأمل كبيراً .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * كان تدل على اتصاف اسمها بخبرها في الزمن الماضي .
- * صار تدل على تحول اسمها من حالة إلى حالة أخرى .
- * أصبح تدل على اتصاف اسمها بخبرها في وقت الصباح .
- * أضحى تدل على اتصاف اسمها بخبرها في وقت الضحا .
- * أمسى تدل على اتصاف اسمها بخبرها في وقت المساء .
- * بات تدل على اتصاف اسمها بخبرها في الليل .
- * ظل تدل على اتصاف اسمها بخبرها طول النهار .
- * ليس تدل على نفى اتصاف اسمها بخبرها في الزمان الحالي .
- * هذه الأفعال الثمانية ترفع المبتدأ ليصير اسمًا لها وتنصب الخبر ليصير خبرًا لها .

* هذه الأفعال الثمانية تعمل هذا العمل مطلقاً بلا شرط .

* هذه الأفعال متصرفة في المضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، تعمل كما تعمل الأفعال الماضية .

* يستثنى منها ليس فإنها غير متصرفة فليس لها مضارع ولا أمر ولا اسم فاعل .

* فهي فعل ماضٍ باستمرار .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

١- زال ، وفتى ، وانفك ، وبرح . هذه الأفعال الأربعة تعمل عمل كان بشرط أن يتقدم عليها نفي أو شبهه .

* شبه النفي هو النهي مثل : لا تَزَلْ ذاكرًا الموت ، والدعاء مثل : لا زال الخير مثمرًا على يدك . وقد يكون النفي بالفعل مثل : ليس ينفك الطالب مذاكرًا .

* هذه الأفعال الأربعة تتصرف تصرفًا ناقصًا فلا تأتي إلا مضارعاً واسم فاعل زيادة على مجيئها ماضيًا .

في المثال رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

* دام من الأفعال التي تعمل عمل كان بشرط أن تسبق بـ (ما) المصدرية الظرفية .

* معنى (ما) المصدرية : هي التي تسبك الفعل معها ليكون مصدرًا صريحًا وهو الدوام .

* معنى (ما) الظرفية : هي التي تقدّر بالظرف وهو (المدة) .

* وتقدير الجملة : النجاح محقق مدة دوام الأمل كبيرًا .

* * *

القاعدة

١- كان وأخواتها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر .

٢- كان وأخواتها بالنسبة إلى العمل ثلاثة أقسام .

أ - قسم يعمل هذا العمل بلا شرط وهو المتمثل في الأفعال الثمانية في رقم (١) .

ب - قسم يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو المتمثل في الأفعال رقم (٢).

ج - قسم يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية وهو المتمثل في الفعل رقم (٣).

٣- هذه الأفعال : منها ما هو متصرف تصرفاً تاماً بحيث يأتي منه : المضارع ، والأمر ، واسم الفاعل والمصدر . (ما عدا اسم المفعول) وهو كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات .

* ومنها ما هو جامد لا يتصرف أبداً ولم يأت إلا ماضياً وهو (ليس) باتفاق و(دام) على الرأي الأرجح .

* ومنها ما هو متصرف تصرفاً ناقصاً وهو زال - برح - فتيء - انفك ، فلا يأتي منها غير المضارع واسم الفاعل زيادة على الماضي .

* * *

توسط أخبار كان وأخواتها

أمثلة :

(١) كان خطيباً الزعيم - ليس سواء عالمٌ وجهولٌ .
لا قيمة للحياة ما دامت متغيرةً أحوالها .

ملاحظات

* في هذه الأمثلة الثلاثة جاز توسط الخبر فيهن بحيث يكون واقعاً بين الفعل الناقص والخبر .

* * *

القاعدة

يجوز توسط خبر كان بين الفعل واسمه .

* * *

تقديم الخبر على الفعل الناسخ

أمثلة :

- (١) لطيفاً كان الأستاذ - محارباً صار الجندي .
مكافحاً لن يزال الطالب - صديقاً لم يزل علي .

ملاحظات

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

- * يجوز تقدم أخبار الأفعال الناسخة عليها كما في الأمثلة .
- * إذا كان الناسخ من الأفعال التي يشترط فيها تقدم النفي أو شبهه يجوز تقدم الخبر على هذه الأفعال إذا كانت منفية بغير (ما) النافية . مثل : لم - لن - لا .
- * أما (ما) النافية فلا يجوز أن يتقدم الخبر عليها مثل : قارئاً ما زال محمد لأن (ما) النافية لها الصدارة .
- * كذلك لا يجوز أن يتقدم الخبر على دام المسبوقه بـ «ما» المصدرية الظرفية لأن لها الصدارة فلا يصح أن تقول : مجتهداً ما دام محمد .

* * *

القاعدة

- * يجوز أن تتقدم أخبار الأفعال الناسخة عليها ما عدا الأفعال المسبوقه بـ «ما» النافية، فلا يجوز تقدم الأخبار عليها لأن (ما) النافية لها الصدارة .
- * لا يجوز أن يتقدم خبر ما دام على (ما) المصدرية لأن لها الصدر .

* * *

فائدة

خبر ليس الأرجح ألا يتقدم عليها لأنه لم يسمع مثل : «ذاهباً لست» ولأنها فعل جامد تشبه (عسى) وعسى لا يتقدم عليها خبرها باتفاق .

كان التامة

أمثلة :

- * ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُنُقٍ فَنُزِلَتْ إِلَى مِيسِرَةٍ﴾ .
- * ﴿فَسُبْحَنَّ اللَّهَ حِينَ نُسُوتُ وَحِينَ نُصْبِحُونَ﴾ .
- * ﴿فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ .

ملاحظات

- * في هذه الأمثلة تعتبر كان، وأمسى، وما دام أفعالاً تامة وليست ناقصة .
- * ومعنى التمام أنها لا تحتاج إلى خبر، وتكتفي فقط بالفاعل المرفوع .

* * *

القاعدة

- * الأفعال الناقصة ما عدا فتىء، وزال ، وليس يجوز أن تستعمل تامة، وتكتفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى خبر .

* * *

زيادة كان

أمثلة :

- (١) ما كان أحسن محمداً - الأستاذ كان قادم .
- حضر الذي كان يقول الصدق - نظرت إلى صديق كان وفي .
- (٢) ما أصبح أبردها - ما أمسى أدفأها .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * زادت كان بين أمرين متلازمين ، وهما (ما) التعجيبة، وفعل التعجب في المثال الأول .

- * زادت كان بين أمرين متلازمين، وهما المبتدأ والخبر في المثال الثاني .
 - * زادت كان بين أمرين متلازمين، وهما الموصول وصلته في المثال الثالث .
 - * زادت كان بين أمرين متلازمين، وهما الموصوف وصفته في المثال الرابع .
- في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

* سمع زيادة بعض أخوات كان بين أمرين متلازمين مثل أصبح في المثال الأول، وأمسى في المثال الثاني . كذلك لوحظ أن (كان) بلفظ الماضي . وكذلك (أصبح) و(أمسى) .

* * *

القاعدة

- (١) تزداد كان بين أمرين متلازمين ولا عمل لها، وإنما تفيد تأكيد الكلام وتقويته .
- (٢) كذلك سمعت زيادة أصبح وأمسى .
- (٣) هذه الأفعال إذا زيدت كانت بلفظ الماضي .

* * *

حذف نون مضارع كان

أمثلة :

لم أك ظالمًا - لم تك هندٌ مقصرةً .

ملاحظات

في هذين المثالين نلاحظ ما يأتي :

- * حذفت النون من الفعل (أكن) في المثال الأول ، و (تكن) في المثال الثاني .
- * هذا الحذف للتخفيف وليس واجبًا، لأنه يصح أن تثبت النون أو تحذفها .
- * يلاحظ أن كلا الفعلين فعل مضارع .
- * يلاحظ أن كلا الفعلين معزوم بالسكون .

- * يلاحظ أن كلا الفعلين لم يتصلا بضمير منصوب مثل : يكنه أو تكنه .
- * يلاحظ أن كلا الفعلين لم يتصلا بساكن مثل : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .
- * يلاحظ أن كلا الفعلين لم يوقف عليه، فإذا وقف عليه رجعت النون المحذوفة .

* * *

القاعدة

تحذف نون مضارع كان إذا توافرت الشروط الآتية :

- (١) أن تكون بلفظ المضارع .
- (٢) أن تكون مجزومة .
- (٣) ألا تكون موقوفاً عليها .
- (٤) ألا تكون متصلة بضمير نصب .
- (٥) ألا تكون متصلة بساكن .

* * *

حذف كان وحدها

أمثلة :

- ١- أما أنت أستاذًا فعلم غيرك . - أما أنت مواطنًا فجاهد عدوك .
- أما أنت زعيمًا فأرشد شعبك .

ملاحظات

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

- ١- حذفت كان وحدها وبقي اسمها وهو (أنت) وخبرها وهو (أستاذًا) .
- ٢- حذفت كان وحدها مشروط بأن يكون بعد أن المصدرية .
- ٣- حذفت كان وحدها مشروط بأن يكون في كل موضع أريد فيه تعليل شيء بشيء .
- ٤- أصل الجملة قبل الحذف في المثال الأول : علم غيرك لأن كنت أستاذًا .
- حذفت اللام العجزة تخفيفًا فصارت الجملة : علم غيرك أن كنت أستاذًا .

- تقدمت أن وما دخلت عليه فصارت الجملة : أن كنت أستاذًا فعلم غيرك .
- حذفت كان فانفصل الضمير فأصبح (أنت) فصارت الجملة : أن أنت أستاذًا فعلم غيرك .
- أتى بـ (ما) عوضًا عن كان المحذوفة فصارت الجملة : أن ما أنت أستاذًا فعلم غيرك .
- أدغمت النون في الميم فصارت الجملة : أما أنت أستاذًا فعلم غيرك .
- ومثل هذا التحليل يقال في المثالين الآخرين .

* * *

القاعدة

تحذف كان وحدها وتعوّض عنها (ما) وذلك بعد أن المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل شيء بشيء .

* * *

حذف كان مع اسمها دون خبرها

أمثلة :

- (١) المرء مقتول بما قتل به إن سيفًا فسيّف وإن خنجرًا فخنجرٌ .
- الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرًا فخيرٌ وإن شرًا فشرٌ .
- (٢) علّم الطلاب ولو النحو ليتقدّموا .
- التمس ولو خاتمًا من حديد .

ملاحظات

نلاحظ في المثالين رقم (١) ما يأتي :

- * حذفت كان مع اسمها في المثال الأول، وكذلك في المثال الثاني .
- * بقي الخبر وحده وهو في المثال الأول (سيفًا) وفي المثال الثاني (خيرًا) .

* هذا الحذف تم بعد (إن الشرطية) وأصل الجملة : إن كان القاتل سيفًا فسيف، وإن كان القاتل خنجرًا فخنجر .

* وأصل الجملة في المثال الثاني : إن كان عملهم خيرًا فخير، وإن كان عملهم شرًا فشر .

* هذا الحذف بعد إن الشرطية جائز لا واجب .

* في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما لاحظناه في المثالين رقم (١) غير أن الحذف هنا بعد (لو) الشرطية .

* * *

القاعدة

* تحذف كان مع اسمها بعد إن ولو الشرطيتين .

* * *

فوائد

١- على الرأي الراجح لا يجوز أن يلي كان أو أخواتها معمول الخبر إلا إذا كان معمول الخبر ظرفًا أو جازًا ومجرورًا فإنه يجوز .

لا يصح أن يقال على الرأي الراجح كان طعامك محمدًا آكلًا .

ف (طعامك) المضاف وهو طعام مفعول لـ «آكلًا» أو معمول .

فإذا قلنا : كان عندك محمدًا جالسًا ، أو كان في الجامعة محمدًا طالبًا جاز .

٢- إذا كان الناسخ منفياً إما بنفسه كـ (ليس) أو بواسطة كأدوات النفي الداخلة على الأفعال الناسخة جاز أن تدخل الباء الزائدة على الخبر مثل : ليس الله بظلام للعبيد، ما كان الطالب بجاهل .

٣- ترد كان ، وأمسى وأصبح، وأضحى، وظل بمعنى صار مثل : ﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُتْبِنًا﴾ - ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ - ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا﴾ - ﴿فَأَصْبَحُكُمْ بِرِغْمِهِ إِخْوَانًا﴾ .

٤- صار وما بمعناها من الأفعال لا يكون خبرها فعلاً ماضياً بل يجب أن يكون مضارعاً فلا يقال : صار زيد عليم . والكوفيون يجيزون الماضي بشرط اقترانه بقدر مثل : صار زيد قد علم .

كان وأخواتها في ضوء الشواهد العربية

أ- من القرآن الكريم:

- * ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِيفِينَ﴾ [هود: ١٨] .
- * ﴿لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِيفِينَ﴾ [طه: ٩١] .
- * ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١] .
- * ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧] .
- * ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ [يونس: ٢] .
- * ﴿لَيْسَ إِلَهٌ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٧] .
- * ﴿أَهْوَلَاءِ إِنَّا كَرُّ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبا: ٤٠] .
- * ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود: ٨] .
- * ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ۝ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ٧٠، ٦] .
- * ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣] .
- * ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨] .
- * ﴿وَإِنْ كَانَتْ دُونُ عُسْرٍ فَنَظَرُهُ إِلَى مَيْسَرٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] .
- * ﴿فَسُبْحَنَّ اللَّهَ حِينَ تُسَوِّتُ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧] .
- * ﴿خَلِيلِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٨] .
- * ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠] .
- * ﴿تَفَتَنُوا تَذَكَّرُ يُونُسَ﴾ [يوسف: ٨٥] .

الشاهد : النفي مقدر أي لا تفتأ .

ب - من الشعر العربي :

- | | |
|----------------------------------|-------------------------------|
| صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت | فنسيانه ضلال مبين |
| ألا يا أسلمي يا دار مي على البلى | ولا زال منهلاً بجرعائك القطر |
| سلى إن جهلت الناس عثا وعنهم | فليس سواء عالم وجهول |
| لا طيب للعيش ما دامت منغصة | لذاته باد كار الموت والهزم |
| أمت خلاء وأمسى أهلها احتملوا | أخني عليها الذي أخني على لبد |
| أضحى يمزق أثوابي ويضربني | أبعد شبيبي يبغى عندي الأدبا |
| وبات وباتت له ليلة | كليلة ذي العائر الأرمد |
| لا تقربن الدهر آل مطرف | إن ظالماً أبداً أو إن مظلوماً |
| لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا | جنوده ضاق عنها السهل والجبل |
| ليس ينفك ذا غني واعتزاز | كل ذي عفة مقل قنوع |
- مع الهوامع ٢ : ٦٥

غير منفك أسير هوي كل وان ليس يمتبر

الهمع ٢ : ٦٥

بذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير

الهمع ٢ : ٧٤

وما كل من يدي البشاشة كائنا أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

الهمع ٢ : ٧٨

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً أحبك حتى يغمض الجفن مُغمض

الهمع ٢ : ٧٨

ومن فعلاتي أنني حسنُ القرى إذا الليلة الشبهاء أضحى جليدها

الهمع ٢ : ٨٣

* * *

تدريب على كان وأخواتها

١- قال أبو العتاهية :

عريتُ من الشباب وكان غَضًّا كما يعرى من الورق القضيبُ

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما صنع المشيبُ

وقال عروة بن الورد :

أليس ورائي أن أدبَ على العصا فيا من أعدائي ويسأمني أهلي

وقال لبيد :

أليس ورائي إن تراخت منيتي لزوم العصا تحني عليها الأصابع

وقال النجاشي :

ولست بهنديٌّ ولكنَّ ضيعةً على رجل لو تعلمين مزيرُ

(المزير : القوي الشجاع)

وقال أعشى بن ربيعة :

وكان الخلائفُ بعد الرسول لله كلُّهم خاشعاً
شهيدين من بعد صديقهم وكان ابن صخر هو الرابع
وكان ابنه بعده خامساً مطيعاً لمن قبله سامعاً
ومروان سادس من قد مضى وكان ابنه بعده سابعاً
وأئهم ما يكن سائساً لها لم يكن أمرها ضائعاً
فإما ترينني حليف العصا فما كنت من رئية خامعاً
فساومني الدهر حتى اشترى شبابي وكنت له جائعاً

(في الآيات السابقة : انظر البيان والتبيين ٣ : ٨٦)

وضح في الآيات السابقة الأفعال الناسخة الرافعة للمبتدأ والناسبة للخبر مع ذكر أسمائها وأخبارها، وعلامة الإعراب .

س ٢ : أعرب البيت الآتي بالتفصيل :

لا طيب للعيش ما دامت منقصة لذاته بآذكار الموت والهزم

* * *

(ما) النافية العاملة عمل ليس

أمثلة :

- (١) ما القائد جباناً - ما هنّ كاذبات - ما هؤلاء كاذبات .
- (٢) ما مسيء من أعتب - ما الطالب إلا مهذب - ما إن أنتم أبطال .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * (ما) النافية تعمل عمل ليس في رفع المبتدأ ونصب الخبر .
- * العلاقة بين (ما) وليس هي أنَّ كلاً منهما للنفي، وإن كانت (ما) حرفاً، و(ليس) فعلاً.

* عمل (ما) عمل ليس في لغة أهل الحجاز . أما لغة بني تميم فإنها تُهمل (ما) ولا تعملها .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * أُلغيت (ما) في المثال الأول لأن خبرها تقدم على اسمها ، وأصل الجملة :
- * «ما مَنْ أعتب مسيء» . وشرط عمل (ما) ألا يتقدم خبرها على اسمها .
- * أُلغيت (ما) في المثال الثاني لأن خبرها اقترن بـ (إلاّ) وشرط عمل (ما) ألا يقترن خبرها بـ (إلاّ) .
- * أُلغيت (ما) في المثال الثالث لأن اسمها اقترن بـ (إنّ) الزائدة، وشرط عمل (ما) ألا يقترن اسمها بـ (إنّ) الزائدة .

* * *

القاعدة

- ١- تعمل (ما) النافية عمل ليس في رفع المبتدأ ونصب الخبر .
 - ٢- شروط عملها هذا العمل :
 - أ - ألا يتقدم خبرها على اسمها .
 - ب - ألا يقترن خبرها بـ (إلاّ) .
 - ج - ألا يقترن اسمها بـ (إنّ) الزائدة .
 - ٣- أهل الحجاز يعملون (ما) النافية عمل ليس إذا توافرت هذه الشروط .
- بنو تميم يهملون (ما) النافية ولو توافرت لها هذه الشروط ، ولا أثر لها في الجملة الاسميّة من حيث الإعراب .

* * *

حكم المعطوف على خبر (ما)

أمثلة :

- (١) ما الخلق مذمومًا لكن ممدوحٌ - ما الحق مغلوباً بل منتصرٌ .
 (٢) ما جاسمٌ كاتباً وشاعراً - ما جاسم كاتباً وشاعراً .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول نلاحظ أن (لكن) حرف ابتداء وليس حرف عطف .
- * الاسم المرفوع بعد (لكن) خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : لكن هو ممدوحٌ .
- * ولا يجوز أن تكون (لكن) حرف عطف لأن ما بعد لكن جملة ، ولا يصح أن يكون المعطوف بـ «لكن» جملة .
- * وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني .
- * لو لم نقدر مبتدأ محذوفاً بعد لكن أو بل لكانت (لكن) و (بل) حرفي عطف وما بعدهما مفرد ، ولا يصح العطف في المعنى للتعارض بين المعطوف عليه والمعطوف ، فالمعطوف عليه منفي ، والمعطوف بعد (بل) و (لكن) موجب و (ما) و (بل) لا تعملان في الموجب ، ولذلك يتعين أن تكون (لكن) حرف ابتداء ، وكذلك (بل) وما بعدهما مبتدأ محذوف تقديره : هو ممدوح ، وهو منتصرٌ .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول والثاني حرف العطف هو (الواو) .
- * لا يقتضي أن يكون ما بعد الواو موجباً مثل لكن ، وبل .
- * ما بعد الواو يشترك مع ما قبلها في النفي .
- * يجوز نصب المعطوف (شاعراً) لأنه معطوف على الخبر (كاتباً) .
- * يجوز رفع المعطوف (شاعر) في المثال الثاني لأنه معطوف على الخبر (كاتب) قبل أن تدخل عليه (ما)

القاعدة

- ١- إذا جاء بعد خبر (ما) حرفا ابتداء مثل : لكن وبل تعين رفع ما بعدهما على أنه خبر مبتدأ محذوف ولا يصح أن يكونا حرفي عطف .
- ٢- إذا جاء بعد خبر (ما) حرف عطف مثل الواو والفاء صح في المعطوف النصب على أنه معطوف على خبر (ما) المنصوب بعد دخول (ما) والرفع على أنه معطوف على خبر (ما) قبل دخولها .

(ما) العاملة عمل ليس في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم :

- * ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف : ٣١] .
- * ﴿مَا هِيَ أُمّهَاتُهُ﴾ [المجادلة : ٢] .
- * ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [الحاقة : ٤٧] .
- (أحد) اسم (ما) مجرور بـ (من) الزائدة .
- * ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران : ١٤٤] .
- ألغى عملها لاقتران الخبر بـ (إلا) .
- * ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾ [القمر : ٥٠] .
- ألغى العمل لاقتران الخبر بـ (إلا) .

ب- من الشعر العربي:

نبي غدانة ما إن أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزفُ

(شرح شذور الذهب ١٧٢)

غدانة : قبيلة . الصريف : الذهب . الخزف : الفخار .

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارفُ

(شرح شذور الذهب ١٧٣)

الشاهد : إلغاء عملها لتقدم معمول خبرها (كُلُّ من وافى منى)، ف (كُلُّ) مفعول
ل(عارف) تقدم، وهذا لا يجوز معه الإعمال لأنه ليس بظرف ولا جار
ومجرور .

فما إن طَبَّنَا جِبْنَ وَلَكِنْ مَنَائِنَا ودولة آخِرِينَا
اقتران الاسم بـ «إن»
(مع الهوامع ٢ : ١١١)

وما حَسُنَ أن يمدح المرء نفسه وَلَكِنْ أَخْلَاقًا تَذمُّ وتحمد
تقديم الخبر على الاسم، واسمها مصدر مؤول
(مع الهوامع ٢ : ١١٣)
والتقدير : وما مدح المرء نفسه حسناً. لما قدم الخبر ألغى العمل .

* * *

تدريب على (ما) النافية العاملة عمل (ليس)

س١ : أعرب البيت الآتي بالتفصيل :
وقالوا تعرَّفْها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف
س٢ : أعرب ما يأتي :

* ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ .
* ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ .

* * *

(لا) النافية العاملة عمل ليس

أمثلة :

- (١) لا طالبٌ مهملاً - لا أستاذٌ مقصراً - لا شجاعٌ خائفاً .
- (٢) لا طالبان مهملين - لا طلابٌ مهملين - لا طالباتٌ مهملات .
- (٣) لا الطالبُ مهملٌ ولا الأستاذُ مقصّرٌ .
- لا مؤدبةٌ طالبةٌ الواجب . لا الواجب طالبةٌ مؤدبةٌ .

- لا كتابٌ إلا مثيرٌ . - لا، لا ظالم عادل .

(٤) ألا شباب مستطاعاً رجوعه ؟

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * لا نافية مثل (ما) و (ليس) وتعمل عمل ليس في رفع المبتدأ ونصب الخبر .
- * نلاحظ أن اسم (لا) مفردٌ . ومعنى الأفراد هنا أنه ليس مثنى ولا مجموعاً .
- * (لا) في الأمثلة تفيد نفي الخبر عن الاسم . أي نفي الإهمال عن طالب واحد في المثال الأول، ونفي التقصير عن أستاذ واحد في المثال الثاني، ونفي الخوف عن شجاع واحد في المثال الثالث .
- * وتسمّى (لا) النافية : (لا) التي لنفي الوحدة أو نفي الواحد .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * اسم لا في المثال الأول مثنى، وفي المثال الثاني جمع تكسير، وفي المثال الثالث جمع مؤنث .
- * (لا) في الأمثلة تفيد نفي الخبر عن الاسم ، أي نفي الإهمال عن طالبين اثنين في المثال الأول، ونفي الإهمال عن جماعة من الطلاب في المثال الثاني، ونفي الإهمال عن جماعة من الطالبات في المثال الثالث .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول : ألغى عمل (لا) لأن شرط عملها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فإن كان أحدهما معرفة أو كانا معرفتين لم تعمل . وفي هذا المثال (الطالب) اسمها وهو معرفة .
- * إذا كان اسمها معرفة يجب تكرارها مع إلغاء عملها كما في المثال الأول .
- * في المثال الثاني : ألغى عمل (لا) لأن شرط عملها أن يتقدم اسمها على خبرها فإذا تقدم خبرها على اسمها كما في هذا المثال ألغى عملها .

* في المثال الثالث ألغى عمل (لا) ، لأن من شروط عملها ألا يتقدم معمول خبرها على الاسم ما لم يكن ظرفاً أو جاراً ومجروراً. وفي هذا المثال تقدم معمول الخبر وهو (الواجب) على الاسم ، ولذلك ألغى العمل .

* في المثال الرابع : ألغى عمل (لا) ، لأن من شروط عملها ألا يقترن خبرها بـ (إلا) فإذا اقترن خبرها بـ (إلا) ألغى العمل .

* في المثال الخامس ألغى عمل (لا) لأنها تكررت ، وإذا تكررت ألغيت بسبب عدم وجود النفي لأن (لا) الداخلة على (لا) تلغي النفي ، وتصير الجملة مثبتة .

* في المثال الرابع نلاحظ أن (لا) دخلت عليها همزة الاستفهام فلم تغيّر من عملها شيئاً فاسمها مرفوع ، وخبرها منصوب ، ولم يبلغ الاستفهام عملها .

* * *

القاعدة

- ١- (لا) النافية تعمل عمل ليس في رفع المبتدأ ونصب الخبر .
- ٢- يشترط في عملها ما يأتي :
 - أ- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين . ب- أن يتقدم اسمها على خبرها .
 - ج- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً مثل : لا في المحاضرة طالب مهملاً - لا فوق الشجرة عصفور مغرداً . فإنه يجوز .
 - د- ألا يقترن خبرها بـ (إلا) . هـ - ألا تتكرر (لا) .
 - و - أن تكون لنفي الوحدة ، فإن كانت لنفي الجنس كله عملت عمل إن وهي التي تسمى لا النافية للجنس .
- ٣- تدخل همزة الاستفهام على (لا) النافية ولا تلغي عملها .
- ٤- يحذف خبرها في بعض الأساليب مثل : لا بأس - أي لا بأس عليك . لا أمل - لا رجاء ... إلخ .

* * *

(لا) العاملة عمل ليس في ضوء الشواهد العربية

من الشعر العربي :

تَعَزَّ فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

(شرح قطر الندى ٢٠٠)

من صدَّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براخ

(همع الهوامع ٢ : ١١٩)

حذف خبرها

وحلّت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا عن حبّها متراخيا

(همع الهوامع ٢ : ١٢٠)

من القليل عملها في معرفة

أنكرتها بعد أعوام مَضِين لها لا الدارُ دارًا ولا الجيرانُ جيرانا

(شرح شذور الذهب ١٧٥)

من القليل عملها في معرفة

* * *

تدريب على (لا) النافية العاملة عمل ليس

س ١ : هات ما يأتي :

- ١- جملة بحيث تكون فيها لا عاملة عمل ليس .
- ٢- جملة بحيث تكون فيها لا مهملة لتقدم خبرها على اسمها .
- ٣- جملة بحيث تكون فيها (لا) عاملة مع دخول همزة الاستفهام عليها .
- ٤- جملة بحيث تكون فيها (لا) عاملة مع تقدم معمول الخبر على الاسم .
- ٥- جملة بحيث تكون فيها (لا) مهملة مع تقدم معمول الخبر على الاسم .

س ٢ : قال الشاعر :

تَعَزَّ فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

أعرب هذا البيت بالتفصيل .

* * *

لات العامة عمل ليس

أمثلة :

- لات حين كسل . لات حين كسل .

ملاحظات

في المثال الأول نلاحظ ما يأتي :

- * لات هي (لا) النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو للمبالغة .
- * لات تعمل عمل ليس .
- * يشترط في عملها عمل ليس ما يأتي :
- أ - أن يكون اسمها وخبرها لفظ (الحين) .
- ب - لا يجمع بين اسمها وخبرها ، والغالب أن يكون المحذوف هو الاسم .
- * تقدير الجملة قبل الحذف : وليس الحين حين كسل .
- * في المثال الثاني نلاحظ أن المحذوف هو الخبر والباقي هو الاسم .
- * وتقدير الجملة قبل الحذف : وليس الحين حين كسل .

* * *

القاعدة

- ١- لات تعمل عمل ليس . فترفع المبتدأ وتنصب الخبر .
- ٢- اسمها وخبرها بلفظ (الحين) .
- ٣- لا يجتمع اسمها وخبرها ، والغالب حذف الاسم ، وبقاء الخبر .
- ٤- قد يحذف الخبر ، ويبقى الاسم . لكنه قليل .

* * *

لات في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم :

* - ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣] . «ولات حين مناص» [ص: ٣] .

قراءة برفع (حين) ..

ب- من الشعر العربي :

طلبوا صلحنا ولات أوانٍ فأجبنا أن ليس حين بقاء

عملها في (الأوان) قليل . شرح شذور الذهب ١٧٩

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

عملها في (الساعة) قليل . شرح شذور الذهب ١٧٨

* * *

(إن) النافية العاملة عمل ليس

أمثلة :

١- إن الطالب مقصرًا - إن التلميذ مهملاً - إن الكذب جميلًا .

٢- إن أحد خيرًا من أحد إلا بالعافية .

٣- إن ذلك نافعك ولا ضارك .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* إن تعمل عمل ليس إذا كانت نافية .

* عملت في اسم معرفة وخبر نكرة .

* شروط إعمالها هي شروط إعمال (ما) النافية غير أن اسمها لا يقترون بإن الزائدة كما يقترون اسم (ما) فيبطل عملها مثل : ما إن أنتم ذهب .

* في المثال رقم (٢) نلاحظ أن اسمها وخبرها نكرتين .

* في المثال رقم (٣) نلاحظ أن اسمها وخبرها معرفتين .

* * *

القاعدة

* (إن) النافية تعمل عمل ليس .

* شروطها مثل شروط (ما) النافية .

* تعمل في معرفتين أو في نكرتين أو في اسم معرفة وخبر نكرة .

* يستوي إعمالها وإهمالها، والإعمال لغة أهل العالية .

* * *

(إن) في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم :

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَثَاكُمَ﴾ [الأعراف: ١٩٤] .

قراءة سعيد بن جبير بنصب (عبادًا) على الخبرية .

ب - من الشعر العربي:

إن هو مستوليًا على أحدٍ إلا على أضعف المجانين

(الهمع ٢ : ١١٦)

إن المرء ميتًا بانقضاء حياته ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

(الهمع ٢ : ١١٧)



كاد وأخواتها

أمثلة :

- (١) كاد الهوى يعمى البصر - كاد الهوى أن يُعميَ البصر .
 - كرب القلبُ يذوب من الحزن - كرب القلبُ أن يذوبَ من الحزن .
 - أوشك السحابُ يمطرُ - أوشك السحابُ أن يمطرَ .
 (٢) عسى اللهُ ينزل رحمته - عسى اللهُ أن ينزلَ رحمته .
 حرى الحقُّ أن يسطعَ .
 اخلوق العلمُ أن يبددَ الظلامَ العقلي .
 (٣) طفق العمالُ يبنون المصانع .
 أنشأ العمالُ يبنون المصانع .
 ومثلهما : أخذ - علق ، جعل - هب ، - هلهل .
 (٤) يكاد المريب يقول : خذوني - كائد الطالبُ يفهم الدرس .
 - يوشك من حفر لأخيه حفرة أن يقع فيها - موشك الطالبُ أن يفهم الدرس .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول كاد من أفعال المقاربة، وسميت (مقاربة) لأنها تشير إلى قرب وقوع الخبر. ففي المثال قُرب عمى البصر ولكنه لم يصل إلى درجة العمى .
- * كاد تعمل عمل كان، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر .
- * خبر كاد وأخواتها باستمرار فعل مضارع يشتمل على ضمير يعود إلى اسمها .
- * الأفعال الخاصة بالمقاربة هي كاد - كرب - أوشك .

* يجوز اقتران خبر هذه الأفعال بـ (أن) المفتوحة الهمزة، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع خبراً لها .

* ما قيل في المثال الأول يقال في الأمثلة الأخرى .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

* عسى - حرى - اخلولق أفعال تدلّ على الرجاء، أي رجاء وقوع الخبر .

* يجوز في (عسى) وحدها أن يقترب خبرها بـ (أن) .

* حرى واخلولق : يتعين ويجب اقتران خبرهما بـ (أن) وبدون (أن) يصير الكلام خطأ .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

* - طفق - أنشأ - أخذ - علق - جعل - هبّ - هلهل . تسمى هذه الأفعال أفعال الشروع، وهي تدلّ على الشروع في الخبر .

* - أفعال الشروع يمتنع اقتران أخبارهن بـ (أن)، وليس صواباً أن تقول : أنشأ العامل أن يبني المصنع، والصواب حذف (أن) .

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

* (يكاد) في المثال الأول فعل مضارع ، و (كائد) في المثال الثاني اسم فاعل منه .

* و(يوشك) في المثال الثالث فعل مضارع . و (موشك) في المثال الأخير اسم فاعل منه .

* * *

القاعدة

(١) أفعال المقاربة هي كاد وأخواتها، وسميت مقاربة مع أن الأفعال التي تدلّ على المقاربة ثلاثة من باب التغليب فقط .

(٢) تشترك أفعال المقاربة جميعاً في عملها عمل كان .

(٣) تشترك أفعال المقاربة جميعاً في أن خبرها فعل مضارع ونعني بذلك أن الخبر جملة فعلية مبدوءة بفعل مضارع في محل نصب .

(٤) بالنسبة إلى اقتران خبرها بـ (أَنْ) تنقسم إلى ما يأتي :

أ - قسم يجوز فيه الاقتران بأن وعدم الاقتران بها . والأكثر عدم الاقتران وهو فعلان : كاد ، وكرب .

ب - قسم يجوز فيه الاقتران بأن وعدم الاقتران بها، والأكثر الاقتران بأن وهو فعلان : عسى ، وأوشك .

ج - قسم يجب اقترانه بأن، وعدم الاقتران لا يجوز وهو حرى . واخلولق .

د - قسم يمتنع فيه اقترانه بأن، والاقتران بأن لا يجوز وهو أفعال الشروع .

٥- تنقسم كاد وأخواتها بالنسبة للمعنى إلى ما يأتي :

أ - أفعال تدل على المقاربة وهي : كاد - كرب - أوشك .

ب - أفعال تدل على الرجاء وهي : عسى - حرى - اخلولق .

ج - أفعال تدل على الشروع وهي : طفق - جعل - أخذ ، علق ، أنشأ ، هب - هلهل .

* * *

أفعال المقاربة في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم :

* ﴿عَسَىٰ رَبُّكَ أَنْ يَرْحَمَكُمُ﴾ [الإسراء: ٨] .

* ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِئُ﴾ [النور: ٣٥] .

* ﴿وَطُفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢] .

* ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ [الحجرات: ١١] .

* ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١] .

* ﴿فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢١٦] .

* ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] .

* ﴿يَجْرَعُهُمْ وَلَا يَكَادُ يَسِيفُهُ﴾ . [إبراهيم: ١٧] .

* ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُمُ لَوْ يَكْدُ بِرَبِّهَا﴾ [النور: ٤٠] .

ب - من الشعر العربي :

- | | |
|----------------------------------|--|
| فحري أن يكون ذاك وكانا | إن يقل هن من بني عبد شمس |
| (شرح شذور الذهب ٢٣٩) | |
| إذا قيل : هاتوا أن يملوا فيمنعوا | ولو سئل الناس التراب لأوشكوا |
| (شرح شذور الذهب ٢٤٠) | |
| له كل يوم في خليقته أمر | عسى فرج يأتي به الله إنه |
| (شرح شذور الذهب ٢٤١) | |
| في بعض غزاته يوافقها | يوشك من فر من منيته |
| (شرح شذور الذهب ٢٤٢) | |
| حين قال الوشاة هند غضوب | كرب القلب من جواه يذوب |
| (شرح شذور الذهب ٢٤٣) | |
| مذ ثوى حشو رينطة ويرود | كادت النفس أن تفيض عليه |
| (شرح شذور الذهب ٢٤٣) | الرَبْطَةُ : الملاعة إذا كانت قطعة واحدة |
| وفي الاعتبار إجابة وسؤال | فأخذت أسأل والرسوم تجيبني |
| (شرح شذور الذهب ٢٤٦) | |
| وظلم الجار إذلال المجير | أراك علفت تظلم من أجزنا |
| (شرح شذور الذهب ٢٤٦) | |
| فلج كأتي كنت باللوم مغريا | هبت ألوم القلب في طاعة الهوى |
| (شرح شذور الذهب ١٩٦) | |
| نفوسهم قبل الإمامة تزهق | وطئنا ديار المعتدين فهللت |
| (شرح شذور الذهب ١٧٠) | |

تدريب على أفعال المقاربة

س ١ : بَيِّنْ فيما يأتي الأفعال التي تدلُّ على المقاربة والرجاء والشروع مع حُكْمِها من حيث اقتران خبرها بأن وعدمه .

- * قال الله تعالى : ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ .
- * قال الله تعالى : ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .
- * قال الله تعالى : ﴿فَمَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ .
- * قال الله تعالى : ﴿وَطُفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ .

س ٢ : ضع خبرًا مناسبًا لكل فعل من أفعال كاد وأخواتها :

- (١) جعل الأساتذة (٢) هب الجنود
- (٣) طفق الكلاب (٤) تكاد الطالبة
- (٥) أنشأ العمال (٦) أوشك العلماء

س ٣ : قال الشاعر :

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل : هاتوا أن يملؤا فيمنعوا
يوشك من فرّ من منيته في بعض غزاته يوافقها
أراك علقّت تظلم من أجزنا وظلم الجار إذلال المجير
وطئنا ديار المعتدين فهل هلت نفوسهم قبل الإمامة تزهُقُ

١- أعرب الكلمات البارزة، وبين سبب الضبط (الكلمات التي تحتها خط) .

٢- في الأبيات أفعال من أفعال المقاربة، بين أسماءها وأخبارها مع ذكر حكم اقتران أخبارها بأن .

٣- أعرب البيت الأخير بالتفصيل .



إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

أمثلة :

- (١) إِنَّ نصر الله قريبٌ : علمت أن نصر الله قريبٌ .
- (٢) صديق جاسم مجتهدٌ لكنَّ جاسمًا مهملٌ - ما جاسمٌ مجتهدٌ لكنه مهذبٌ .
- (٣) كأن القائد أسدٌ .
- (٤) ليت ماء الخليج عذبٌ . (٥) لعل الحديقة مثمرةٌ .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول (إن) مكسورة الهمزة، تنصب المبتدأ وترفع الخبر .
- * إِنَّ حرف ناسخٌ ، وقعت في بدء الجملة .
- * في المثال الثاني (أن) مفتوحة الهمزة، تنصب المبتدأ وترفع الخبر .
- * (أَنَّ) حرف ناسخ لم يقع في أول الجملة .
- * إِنَّ وَأَنَّ في المثالين لتأكيد الكلام .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول (لكن) نصبت المبتدأ (جاسمًا) ورفعت الخبر (مهمل) .
- * لكنَّ في المثال حرف استدراك .
- * الاستدراك هو : تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه .
- * ففي هذا المثال توهم أن جاسمًا مجتهد كصديقه، فأزلنا هذا التوهم بالحرف الناسخ (لكن) وأثبتنا أو استدركنا بأن جاسمًا مهمل وليس كصديقه .
- * في المثال الثاني نفينا عن جاسم الاجتهاد ، وكان ذلك يوهم أنه غير مهذب فأزلنا ذلك الوهم واستدركنا بـ (لكن) مثبتين أنه مهذب .

* في المثال رقم (٣) لاحظنا أننا شبهنا القائد في شجاعته بالأسد .

* كأنَّ معناها : التشبيه .

* كأن تنصب المبتدأ وترفع الخبر .

* في المثال رقم (٤) نلاحظ أن ليت حرف للتمني، ولكنه تمنُّ لما لا يمكن تحقيقه .

* ليت تنصب المبتدأ وترفع الخبر .

* في المثال رقم (٥) نلاحظ أن (لعل) للترجي . والترجي هو : طلب الأمر الممكن .

* لعلَّ تنصب المبتدأ وترفع الخبر .

* * *

القاعدة

الحروف الناسخة التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر ستة :

أ - إنَّ وإنَّ، ومعناها التوكيد . ب - لكنَّ . ومعناها : الاستدراك .

ج - كأن . ومعناها : التشبيه . د - ليت . ومعناها : التمني .

هـ - لعلَّ . ومعناها : الترجي .

* * *

دخول (ما) الحرفية على الحروف الناسخة

أمثلة :

(١) إنما محمدٌ رسولٌ - إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق .

﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكِبِ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ - أعجبنى أنما يكرم المجتهد .

(٢) كأنما الطالبُ أستاذ في مادته - كأنما يساقون إلى الموت .

(٣) لعلَّما الأمل قريب لعلَّما استقر الدرس في عقلك .

(٤) الحياة جميلة لكنما الحرية أجمل - عليَّ لا يكتب القصة لكنما يقول الشعر .

(٥) ليتما الشباب يعود مرة أخرى - ليتما الشباب يعود يوماً .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول دخلت (ما) الحرفية على الأداة الناسخة (إن) فكفتها عن العمل، وصار ما بعدها مبتدأ وخبراً (في الجملة الاسمية) .

* السبب في كفتها عن العمل : أنها كانت قبل دخول (ما) مختصة بالأسماء، وحينما دخلت (ما) عليها زال اختصاصها بالأسماء، لأنها دخلت على الفعل كما في المثال الثاني، لذلك ألغي العمل لزوال الاختصاص بالأسماء .

* وما يقال في (إن) المكسورة حينما تدخل عليها (ما) يقال في (أن) المفتوحة كما في المثالين الثالث والرابع من رقم (١) .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن :

* (ما) حينما دخلت على الناسخ (كأن) كفتها عن العمل كما في المثال الأول، وبعد دخول (ما) صح دخولها على الفعل كما في المثال الثاني .

* السبب في إلغاء عملها زوال اختصاصها بالأسماء .

* في المثالين رقم (٣) ألغي عمل (لعل) بعد دخول (ما) ويقال فيهما ما قيل في الأمثلة السابقة .

* في المثالين رقم (٤) ألغي عمل (لكن) بعد دخول (ما) ويقال فيهما ما قيل في الأمثلة السابقة .

* في المثالين رقم (٥) ألغي في المثال الأول عمل (ليت) بعد دخول (ما) حملاً على أخواتها النواسخ حينما تدخل عليهن (ما) .

* اختصاص (ليت) بعد دخول (ما) عليها بالجملة الاسمية لم يتغير ، ولم يزل، بل هي باقية على اختصاصها بالأسماء .

* ولذلك يجوز أن تنصب المبتدأ وترفع الخبر بعد دخول (ما) عليها كما في المثال الثاني من رقم (٥) لأن اختصاصها بالأسماء ما زال باقياً ، ولا يصح أن تدخل على الجمل الفعلية بعد دخول (ما) عليها .

القاعدة

- ١- إذا دخلت (ما) الحرفية على الأدوات الناسخة ألغت عملها، لأن اختصاصهن بالأسماء زال بعد دخول (ما) .
- ٢- ليت فقط يجوز فيها الإعمال والإهمال بعد دخول (ما) . والإعمال : لبقاء اختصاصها بالأسماء، والإهمال : حملاً لها على أخواتها .

* * *

(تخفيف نون : إن، وأن، وكان، ولكن)

أمثلة :

- (١) إن جاسماً مهذب - إن جاسمٌ لمهذب .
- (٢) ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ .
- (٣) «كأن ظبية تعطو إلي وارق السلم» . - كأن محمدٌ مجتهد .
﴿كَأَن لَّمْ تَغْفِ بِالْأَمْسِ﴾ .
«كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس»
«كأن قد فهمت الدرس» .
- (٤) ﴿وَمَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .
﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَهُهُمْ﴾ .
﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ .
﴿وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ .
﴿وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقَتْنَا﴾ .
﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْغَبٌ﴾ .
﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ .
﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا﴾ .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * (إِنْ) في المثال الأول خففت فأصبحت (إَنَّ) المكسورة الهمزة الساكنة النون .
- * (إِنْ) المخففة من الثقيلة يجوز أن تعمل بقلة كما في المثال الأول، ويلغي عملها بكثرة كما في المثال الثاني . وإذا ألغيت دخلت اللام الفارقة على خبر المبتدأ وجوباً، وإنما وجبت فرقاً بينها وبين (إَنَّ) النافية العاملة عمل ليس، وقد سبق ذكرها . وسميت اللام الفارقة لأنها فرقت بين النفي والإثبات .
- * في المثال رقم (٢) خففت (لَكِنْ) فأصبحت (لَكَنَّ) ساكنة النون .
- * يجب إلغاء عمل (لَكَنَّ) المخففة، لأنها إذ خففت دخلت على الجُمْلِ الفعلية، وزال اختصاصها بالأسماء، وفي هذا المثال دخلت (لَكَنَّ) على الفعل (كان)، وتدخل مع ذلك على الجمل الاسمية مثل : ﴿لَنَكُنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ .
- * في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن (كَأَنَّ) إذا خففت تعمل .
- * ففي المثال الأول يجوز أن تكون (ظبية) اسم كأن، والخبر محذوف ، تقديره : هذه المرأة والجملة صفة لظبية .
- * ويجوز أن تكون (ظبية) بالرفع لأنها خبر كأن، واسم كأن ضمير شأن محذوف تقديره = كأنها ظبية .
- * إذا خففت كأن . وإذا كان خبرها مفرداً مثل (ظبية) في رواية الرفع فلا تحتاج إلى فاصل .
- * وإذا خففت وكان خبرها جملة اسمية كالمثال الثاني فلا تحتاج إلى فاصل .
- * وإذا خففت وكان خبرها جملة فعلية فصل بينها وبين الخبر بفاصل هو (لم) في المثالين الثالث والرابع، و (قد) في المثال الأخير .
- في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :
- * (أَنَّ) مفتوحة الهمزة إذا خففت صارت (أَنَّ) مفتوحة الهمزة، ساكنة النون .
- * (أَنَّ) إذا خففت عملت بشرط أن يكون اسمها ضمير شأن محذوف .

- * (أَنَّ) إذا خففت لا تحتاج إلى فاصل بينها وبين خبرها إذا كان خبرها جملة اسمية كما في المثال الأول .
- * (أَنَّ) إذا خففت لا تحتاج إلى فاصل بينها وبين خبرها إذا كان خبرها فعلاً جامداً كالمثالين الثاني والثالث .
- * (أَنَّ) إذا خففت لا تحتاج إلى فاصل بينها وبين خبرها إذا كان خبرها فعل دعاء كالمثال الرابع .
- * (أَنَّ) إذا خففت لا تحتاج إلى فاصل بينها وبين خبرها إذا كان خبرها فعلاً غير دعاء . والفواصل أربعة :
- * (قد) في المثال الخامس ، و (السين) في المثال السادس ، و (لا) النافية في المثال السابع ، و (لو) في المثال الأخير .

* * *

القاعدة

- ١- إذا خففت إنَّ المكسورة الهمزة جاز الإعمال والإلغاء، والإلغاء أرجح .
- ٢- إذا خففت (لكنَّ) وجب إلغاء عملها لزوال اختصاصها بالجمل الاسمية .
- ٣- إذا خففت (كأنَّ) عملت، لكن ذكر اسمها أكثر من ذكر اسم أنَّ المخففة .
- إذا خففت (كأن) وكان خبرها جملة اسمية، فلا تحتاج إلى فاصل .
- إذا خففت (كأنَّ) وكان خبرها جملة فعلية فصل بينها وبين الخبر بـ (لم) أو (قد) .
- ٤- إذا خففت (أَنَّ) المفتوحة الهمزة وجب الإعمال بشرط أن يكون اسمها ضمير شأن محذوف .

إذا كان خبرها جملة اسمية فلا تحتاج إلى فاصل .

إذا كان خبرها جملة فعلية فعلها جامد فلا تحتاج إلى فاصل .

إذا كان خبرها جملة فعلية فعلها متصرف، ولكنه فعل دعاء لا تحتاج إلى فاصل .

إذا كان خبرها جملة فعلية فعلها متصرف وليس فعل دعاء فصل بينها وبين الخبر بأحد فواصل أربعة : قد، السين - لا النافية - لو .

شروط الخبر في الحروف الناسخة

أمثلة :

- ١- إَنَّ الطالبَ فَهَمُّهُ الدَّرْسُ - لعلَّ الطالب لا تشتمهُ .
- ٢- إَنَّ الطالب نعم المهذب - إن اللصَّ بشس السارق .
- ٣- إَنَّ الحياة سلاحها العملُ - إن الظالمين ينفرون من الحق .
- ٤- إَنَّ مجتهدَ الطالب - إَنَّ صديقَ محمَّدًا .
- ٥- «إَنَّ لدينا أنكالا» - إن في الجامعة أساتذة .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * الأسلوب في المثالين غير مستقيم لأنه خطأ .
- * الخطأ من ناحية أَنَّ خبر (إَنَّ) وأخواتها لا يكون جملة إنشائية .
- ففي المثال الأول : الخبر جملة إنشائية لأنها مبدوءة بفعل أمر .
- وفي المثال الثاني : الخبر جملة إنشائية لأنها مبدوءة بلا الناهية .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * الخبر في كلا المثالين جملة إنشائية مبدوءة بـ (نعم) للمدح و بـ (بشس) للذم .
- * إذا كانت الجملة الإنشائية مبدوءة بـ (نعم) أو (بشس) جاز أن تقع خبرا لـ (إَنَّ) وأخواتها كما في المثالين .

في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- * الخبر في المثال الأول جملة اسمية، ولا يمكن أن تتقدم على اسم إَنَّ .
- * الخبر في المثال الثاني جملة فعلية، ولا يمكن أن تتقدم على اسم إَنَّ .
- * خبر إن وأخواتها لا يتقدم على أسمائهن أو عليهن إذا كان جملة اسمية وفعلية .

في المثالين رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

* الخبر في المثالين مفرد ، ولا يصح تقديمه على الاسم كما في المثالين ، لأن هذا الأسلوب غير سليم .

* خبر إن وأخواتها لا يتقدم على أسمائهن أو عليهن إذا كان مفرداً .

في المثالين رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

* الخبر في المثال الأول ظرف وتقدم على اسم إن (أنكالا) .

* الخبر في المثال الثاني جار ومجرور وتقدم على اسم إن (أستاذة) .

* يجوز أن يتقدم الخبر على اسم إن وأخواتها إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً .

* * *

القاعدة

(١) لا يتقدم الخبر في هذا الباب على اسم إن وأخواتها أو يتقدم على الأدوات نفسها سواء كان جملة اسمية أو فعلية أو مفرداً .

(٢) يجوز في الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أن يتوسط بين إن وأخواتها والاسم .

(٣) يشترط في خبر إن وأخواتها ألا يكون جملة إنشائية ما عدا جملة المدح المبدوءة بنعم ، وجملة الذم المبدوءة ببئس .

* * *

كسر همزة إن وجوباً

أمثلة :

(١) إن قدرة الله واضحة في كل شيء - ألا إن الطالب مجتهد في عمله .

أما إن الحق لا يخفى على أحد - وإنني مستعين بالله في عملي .

(٢) أقدر التي إنها كريمة الخلق - أحب الذين إنهم مكافحون .

(٣) استمعت إلى محاضرة إنها مفيدة - سلمت على طالب إنه مؤدب .

- (٤) أعجبت بمحمد إنه يحترم نفسه - فرحت بعلي إنه أخذ الجائزة .
 (٥) لعمرك إن الحق لمنتصر - أقسم بالله إن الحرية لمحجوبة . - والله إن النصر لقريب .
 (٦) قال : إنِّي مفكِّرٌ - قال : إنِّي مخلصٌ .
 (٧) علمت إنَّ الجهل لمفسدٌ للأمم - ظننت إن الحق لمنتصرٌ .
 (٨) محمد إنه مهذب - فاطمة إنها أديبة .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول كسرت إنَّ لأنها وقعت في أول الجملة . وهذا الكسر واجب .
- * في المثال الثاني كسرت إنَّ لأنها وقعت بعد (ألا) الاستفاحية . وهذا الكسر واجب .
- * في المثال الثالث كسرت إنَّ لأنها وقعت بعد (أما) الاستفاحية . وهذا الكسر واجب .

* في المثال الرابع كسرت إنَّ لأنها وقعت بعد (واو) الاستئناف وهذا الكسر واجب .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * كسرت إنَّ في المثال الأول، لأنها وقعت في بدء جملة الصلة . وهذا الكسر واجب .
- * كسرت إنَّ في المثال الثاني، لأنها وقعت في بدء جملة الصلة . وهذا الكسر واجب .
- * في المثالين رقم (٣) نلاحظ أنَّ (إنَّ) كسرت لأنها وقعت في بدء جملة الصفة . وهذا الكسر واجب .

* في المثالين رقم (٤) نلاحظ أنَّ (إنَّ) كسرت وجوباً، لأنها وقعت في أول الجملة الحالية .

في المثالين رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول كسرت (إنَّ) وجوباً، لأنها وقعت في صدر جملة جواب القسم وخبر (إن) مقرون باللام . و جملة القسم اسمية .

* في المثال الثاني كسرت (إِنَّ) وجوباً لأنها وقعت في صدر جملة جواب القسم وخبر (إِنَّ) مقرون باللام، وجملة القسم فعلية، وفعلها مذكور .

* في المثال الثالث كسرت (إِنَّ) وجوباً لأنها وقعت في صدر جملة جواب القسم وخبر إِنَّ مقرون باللام . وجملة القسم فعلية، وفعلها محذوف .

في المثالين رقم (٦) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول كسرت (إِنَّ) وجوباً لأنها وقعت في صدر جملة محكية بالقول .

* في المثال الثاني كسرت (إِنَّ) وجوباً لأنها وقعت في صدر جملة محكية بالقول .

في المثالين رقم (٧) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول كسرت (إِنَّ) وجوباً لأنها وقعت بعد (عَلِمَ) وهو فعل من أفعال القلوب . وهذا الفعل علق عن العمل أي عن نصب المفعولين بسبب وجود لام الابتداء في خبر إِنَّ .

* وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني الذي وقعت فيه (إِنَّ) بعد ظَنْ .

* أفعال القلوب المعلقة عن العمل بسبب اقتران الخبر بلام الابتداء يجب كسر إِنَّ بعدها .

* في المثالين رقم (٨) نلاحظ أَنَّ (إِنَّ) كسرت وجوباً، لأنها وقعت في بدء جملة خبرية وقعت خبراً عن مبتدأ هو اسم ذات (محمد - فاطمة) .

* * *

القاعدة

تكسر إِنَّ وجوباً فيما يأتي :

١- في ابتداء الجملة . ٢- بعد أَلَا الاستفتاحية، وأما الاستفتاحية .

٣- في بدء جملة الصلة، وجملة الصفة، وجملة الحال .

٤- في بدء جملة جواب القسم . ٥- في بدء الجملة المحكية بالقول .

٦- بعد فعل من أفعال القلوب علق عن العمل بسبب اقتران خبر (إِنَّ) بلام الابتداء .

٧- إذا وَقَعَتْ (إِنَّ) خبراً عن مبتدأ اسم ذات .

مواضع دخول لام الابتداء بعد (إن) المكسورة

أمثلة :

- ١- إن الطالب لمجتهد - إن في الجامعة لطلابًا .
- إن الطالب لدرسه كاتب - ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ .
- ٢- إن العلم لنور .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول نلاحظ أن اللام دخلت على خبر إن جوازًا .
- * في المثال الثاني نلاحظ أن اللام دخلت على خبر إن جوازًا .
- * في المثال الثالث نلاحظ أن اللام دخلت على معمول الخبر جوازًا .
- * في المثال الرابع نلاحظ أن اللام دخلت على ضمير الفصل جوازًا .
- * في المثال رقم (٢) نلاحظ أن اللام دخلت على الخبر وجوبًا، لأن (إن) خففت فالتبست بأن النافية العاملة عمل ليس .
- * إن المخففة في هذه الحالة مهملة وليست عاملة .
- * السبب في دخول اللام على الخبر وجوبًا لتكون فارقة بين إن المخففة المهملة وإن النافية .

* * *

القاعدة

١- يجوز دخول لام الابتداء بعد إن المكسورة في المواضع الآتية :

- أ- في الخبر .
- ب- في الاسم إذا كان الخبر ظرفًا أو جازًا ومجرورًا .

ج - في معمول الخبر . د - في ضمير الفصل .

٢- يجب دخول لام الابتداء في خبر إن المخففة الممهلة، ولم يظهر قصد الإثبات وإنما وجبت اللام فرقاً بينها وبين إن النافية العاملة عمل ليس .

* * *

فتح همزة إن وجوباً

أمثلة :

- ١- من حُبَّ العمل أنك تسهر من أجله .
- ٢- رأيى أنك ناجح في عملك .
- ٣- يعجبني أنك ناجح في عملك .
- ٤- ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ .
- ٥- علمت أنك موفق في عملك .
- ٦- ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ .
- ﴿إِنَّهُمْ لَحَقُّ مِثْلٍ مَّا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ﴾ .
- ٧- ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَصَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .
- ٨- ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ .

ملاحظات

في المثال رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* الجار والمجرور خبر مقدم . وأنَّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر تقديره (سهرُك) وهذا المصدر يقع مبتدأ مؤخرًا .

* إذا وقعت إنَّ في موضع رفع بالابتداء يجب فتح همزتها .

* في المثال رقم (٢) نلاحظ : أن (رأيي) مبتدأ وهو اسم معنى وليس اسم ذات . وأنَّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر للمبتدأ .

- * إذا وقعت (أَنَّ) في موضع خبر اسم معنى وجب فتح الهمزة .
- * في المثال رقم (٣) نلاحظ : أن (يعجبني) فعل ومفعول ، وأنّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل لهذا الفعل .
- * إذا وقعت (أَنَّ) وما بعدها فاعلاً وجب فتح همزتها .
- * في المثال رقم (٤) نلاحظ أنّ (أَنَّ) وقعت نائبة عن الفاعل ، ولذلك وجب فتح همزتها .
- * في المثال رقم (٥) نلاحظ أنّ (أَنَّ) وقعت مفعولاً لغير القول لذلك وجب فتح همزتها .
- * في المثال رقم (٦) نلاحظ أنّ (أَنَّ) دخل عليها حرف جرّ ولذلك وجب فتح همزتها . وفي المثال الثاني جرت بالإضافة ولذلك وجب فتح همزتها .
- * في المثال رقم (٧) نلاحظ أنّ (أَنَّ) عطفت على مفعول (اذكروا) وهو نعمتي . وما عطف على المفعول فهو في حكم المفعول ، وأنّ إذا وقعت مفعولاً وجب فتح همزتها .
- * في المثال رقم (٨) نلاحظ أنّ (أَنَّ) وقعت بدلاً من المفعول وهو (إحدى) ولذلك وجب فتح همزتها .

* * *

القاعدة

يجب فتح همزة (إنّ) في المواضع الآتية :

- ١- إذا وقعت في موضع رفع بالابتداء . ٢- إذا وقعت في موضع خبر اسم معنى .
- ٣- إذا وقعت فاعلة أو نائبة فاعل . ٤- إذا وقعت مفعولاً لغير القول .
- ٥- إذا وقعت مجرورة بالحرف أو بالإضافة .
- ٦- إذا وقعت معطوفة على موضع لو كانت فيه لفتحت همزتها كما إذا عطفت على المفعول به .
- ٧- إذا وقعت بدلاً من موضع لو كانت فيه لفتحت همزتها كما إذا كانت بدلاً من المفعول به .

جواز فتح همزة إن وكسرها

أمثلة :

- ١- دخلت الجامعة فإذا أنَّ الطلبة غائبون .
- ٢- مَنْ ذاكر فإن الله يوفقه .
- ٣- قولي أني أحمد الله - كلامي : إني مقدر للأوفياء .
- ٤- ما رأيته مذ أو منذ إن الله خلقني . ٥- «لا جرم إن لهم النار» .

ملاحظات

- * في المثال الأول (إنّ) وقعت بعد (إذا) الفجائية، لذلك يجوز فيها الكسر على أن ما بعد إذا جملة اسمية مستأنفة. ويجوز الفتح على أنّ (أنّ) المفتوحة مع ما بعدها مصدر مؤول يعرب مبتدأ، وخبره محذوف. والتقدير : فإذا غياب الطلبة حاصل .
- * والكسر في هذه الحالة أقوى لأنه لا يحتاج لتقدير بخلاف الفتح .
- * في المثال الثاني نلاحظ : أنّ (إن) وقعت بعد فاء الجزاء وهي الفاء الواقعة في جواب الشرط .
- * في هذه الحالة يجوز الكسر وتكون جملة إنّ مع اسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط .
- * ويجوز الفتح على اعتبار أنّ (أنّ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف، والتقدير : من ذاكر فتوفيق الله حاصل له .
- في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :
- * في المثال الأول : (قولي) مبتدأ، وهو (قول) وقعت (إنّ) بعده، وخبره (إن) هو (أحمد الله) .
- * لو نظرنا إلى المبتدأ وهو (قولي) لوجدناه مساوياً في المعنى للخبر، وهو (أحمد الله) .
- * لو نظرنا إلى القائل في المثال لوجدنا أن القائل واحد وهو المتكلم إذ إنّ قائل القول، وقائل : «أحمد الله، شخص واحد هو المتكلم .

* ففي هذه الحالة : إذا وقعت (إن) خبرًا عن قول ، وخبرها قول، وفاعل القولين واحد جاز الكسر على اعتبار أن (إن) وما بعدها خير للمبتدأ السابق . وجاز الفتح على اعتبار أن (أن) وما بعدها في تأويل مصدر يقع خبرًا عن المبتدأ السابق، تقديره : أول قولي حمدُ الله .

وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني، لأن (كلامي) المبتدأ في الجملة في معني القول .

* في المثال رقم (٤) وقعت (إن) بعد مذ أو منذ يجوز الكسر على اعتبار أن مذ ومنذ تليهما الجمل، وهما ظرفان مضافان للجملة ، ويجوز الفتح على اعتبار أن (أن) وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ .

(انظر في هذه المسألة الهمع ٢ : ١٦٩)

في المثال رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

* معنى لا جرم : حقًا : أي حقًا لهم النار، فإذا كانت بمعنى حقًا فتحت (إن) في الكثير الغالب .

* ويجوز الكسر إذا كانت لا جرم بمعنى (اليمين) أي أقسم إن النار لهم .

* * *

القاعدة

يجوز فتح همزة إن وكسرها في المواضع الآتية :

١- بعد إذا الفجائية ، وإذا الفجائية هي التي تختص بالجملة الاسمية . ولا تقع في الابتداء . ومعناها الحال لا الاستقبال .

٢- بعد فاء الجزاء وهي الفاء التي تدخل على جواب الشرط في مواضع معينة .

٣- إذا وقعت إن خبرًا عن قول أو في معنى القول، وخبرها قول، وفاعل القولين واحد .

٤- بعد مذ أو منذ .

٥- بعد لا جرم .

حكم المعطوف إذا توسط بين اسم إن وخبرها وحكمه إذا تأخر عن الخبر

توسط المعطوف :

أمثلة :

(١) إنَّ محمدًا وعليًا طالبان مهذبان .

تأخر المعطوف :

(٢) إنَّ الإيمانَ إصلاحٌ للمجتمع والعلمَ - إنَّ الإيمانَ إصلاحٌ للمجتمع والعلمَ .

ملاحظات

في المثال رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال توسط المعطوف (عليًا) بين اسم إنَّ (محمدًا) وخبرها (طالبان) .
- * يجب في هذا التعبير نصب المعطوف، لأنَّ المعطوف عليه (محمدًا) منصوب .
- * أجاز بعض النحويين رفع المعطوف في الجملة على قلة .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * تأخر المعطوف في المثالين عن الخبر، فالعلم في المثالين متأخر عن (إصلاح) وهو الخبر .
- * في هذا التعبير يجوز النصب وهو الأكثر والأرجح لأنه معطوف على اسم إنَّ، واسم إنَّ منصوب .

ويجوز أيضًا مع هذا الرفع كما في المثال الثاني على اعتبار أنه مبتدأ خبره محذوف، والجملة المعطوفة ابتدائية عطفت على محل اسم إنَّ لأنَّ اسم (إن) مبتدأ محله الرفع قبل دخول الناسخ .

القاعدة

- ١- إذا توسط المعطوف بين اسم وإن وخبرها وجب نصب المعطوف، ويجوز بقلة الرفع.
- ٢- إذا تأخر المعطوف عن الخبر جاز الرفع والنصب، والنصب أرجح لعطفه على اسم إن، والرفع على اعتبار أنه مبتدأ حذف خبره .

* * *

إن وأخواتها في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم:

- * ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥] .
- * ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٢٥] .
- * ﴿كَانَتْهُمْ حُسْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤] .
- * ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى: ١٧] .
- * ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ [الأنبياء: ١٠٨] .
- * ﴿كَانَمَا يُسَافِقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ [الأنفال: ٦] .
- * ﴿وَإِنَّ كَلًّا لَّمَّا لِيُوفِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [قراءة] [مود: ١١١] .
- * ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤] .
- * ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ﴾ [الزخرف: ٧٦] .
- * ﴿لَكِنَّ الرَّاغِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [النساء: ١٦٢] .
- * ﴿إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠] .
- * ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَهُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٨٥] .
- * ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩] .
- * ﴿وَالْحَمْدُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ [النور: ٩] .

- * ﴿وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقَتَنَا﴾ [المائدة: ١١٣] .
- * ﴿لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَتْلَفُوا﴾ [الجن: ٢٨] .
- * ﴿كَأَنَّ لَمْ تَفُتْ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤] .
- * ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [النازعات: ٢٦] .
- * ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا﴾ [المزمل: ١٢] .
- * ﴿حَمَّ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [الدخان: ٣، ٢، ١] .
- * ﴿يَسَ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٣، ٢، ١] .
- * ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِي الْكِتَابَ﴾ [مريم: ٣٠] .
- * ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ [المنافقون: ١] .
- * ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢] .
- * ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِخُونَ﴾ [الصافات: ١٦٥، ١٦٦] .
- * ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ [العنكبوت: ٥١] .
- * ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ﴾ [هود: ٣٦] .
- * ﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ سَتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١] .
- * ﴿وَلَا تَخَافُوتَ أُنْكُمُ الشِّرْكَتُمْ بِاللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨١] .
- * ﴿وَمِنَ ءَايَاتِهِ أَنَّا تَرَىٰ الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ [فصلت: ٣٩] .
- * ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦٢] .
- * ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنتُمْ نَطْقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣] .
- * ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧] .
- * ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧] .
- * ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلْهُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤] .

ب- من الشعر العربي :

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

(شرح قطر الندى ٢٠٥)

فوالله ما فارقنكم قالينا لكم ولكن ما يقضي فسوف يكون

(شرح قطر الندى ٢٠٨)

أعد نظراً يا عبد قيس لعلنا أضاءت لك النار الحماز المقيداً

(شرح قطر الندى ٢٠٩)

قالت : ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

(شرح قطر الندى ٢١٠)

ويوماً توافينا بوجه مقسّم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

(شرح قطر الندى ٢١٨)

وصدر مشرق اللون كأن ثدياه حقان

(شرح قطر الندى ٢١٩)

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

(شرح قطر الندى ٢٢١)

أزف الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالنا وكأن قد

(شرح قطر الندى ٢٢٢)

فأصبح بطن مكة مقشعراً كأن الأرض ليس بها هشام

(مع الهوامع ٢ : ١٥٠)

فلا تلحنى فيها فإن بحبها أخاك مصاب القلب جم بلابله

(مع الهوامع ٢ : ١٦٠)

(تقديم معمول الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً)

فمن يك لم ينجب أبوه وأُمُّه فإن لنا الأمَّ النجيبةَ والأبَّ

(الأشموني : ٢٨٥)

فمن يك أمسى بالمدينة رحلهُ فإني وقيارٌ بها لغريب

- يجوز رفع المعطوف المتوسط بقلة . (الأشموني ١ : ٢٨٦)

* * *

تدريب على إن وأخواتها

قال البهاء زهير :

يا أعز الناس عندي	كيف خنت اليوم عهدي
سوف أشكو لك بُعدي	فعمسى شكواي تجدي
أين مولاي يراني	ودموعي فوق خدي
أقطع الليل أقاسي	ما أقاسي فيه وحدي
ليتنى عندك يا مو	لاي أو ليتك عندي
ارض عني ليس إلا	ذاك مطلوبي وقضدي
أين من يلقي له الـ	ناس ودٌ مثل ودي
أنا أفسدتك عن كل	محب لك بمدي
ولقد أصبحت عبدا	لك لكن أي عبد
تلغى فيك حياتي	وضلالي فيك رشدي

(الديوان ٨٢)

س ١ :

أ- في النص بعض الحروف الناسخة العاملة والمهملة . بينها ووضح العاملة منها وغير العاملة مع بيان السبب .

ب- استخرج من القصيدة الأفعال الناسخة واذكر أسماءها وأخبارها .

ج- «أنا أفسدتك عن كل محب» أدخل إن أو إحدى أخواتها على الجملة وغير ما يلزم.

د - أين مولاي يراني ؟

- دموعى فوق خدي .

بين المبتدأ والخبر في كلا الجملتين مع توضيح نوع الخبر .

هـ - في القصيدة فعل ناسخ ألغى عمله استخرجه مع بيان سبب الإلغاء .

و - أعرب الكلمات البارزة (التي تحتها خط).

س٢ : وضح الشاهد فيما يلي وسبب الاستشهاد .

- ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ .

- ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ .

- ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ .

قال الشاعر :

ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

س٣ : أعرب البيت الآتي بالتفصيل .

ويوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم



«لا» النافية للجنس

أمثلة :

- ١- لا رَجُلٌ سوءٌ محبوبٌ - لا كريمٌ نفسٍ مذمومٌ
- ٢- لا قبيحاً فعلُهُ ممدوحٌ - لا مُهيناً نفسُهُ عزيزٌ .
- لا مُتَصَدِّقاً بماله بخيلٌ .
- ٣- لا طَالِبٌ جاهلٌ - لا طَالِبٌ منحرفون
- لا طَالِبِينَ جاهلان - لا معلِّمين مقصرون
- لا طَالِبَاتٍ جاهلاتٌ .
- ٤- لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إِلَّا بالله العظيم .
- لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إِلَّا بالله العظيم .
- لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إِلَّا بالله العظيم .
- لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إِلَّا بالله العظيم .
- لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إِلَّا بالله العظيم .
- ٥- لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إِلَّا بالله العظيم . - لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إِلَّا بالله العظيم .
- ٦- لا أستاذٌ جاهلٌ في الجامعة . - لا أستاذٌ جاهلاً في الجامعة .
- لا أستاذٌ جاهلٌ في الجامعة .
- ٧- لا طَالِبٌ في الجامعة مهملاً - مهملاً .
- لا طَالِبٌ متسلِّقاً جبلاً ضعيفٌ + متسلِّقٌ .

شروط العمل

أمثلة :

- ٨- ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ . - ﴿مَا مَعَكَ إِلَّا تَسْجُدٌ﴾ .
 - لا طالب في الفصل بل طالبان . - لا محمد في الفصل ولا علي
 - ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * (لا) في المثالين نافية للجنس أي جنس الرجال في المثال الأول، وجنس كُرماء النفس في المثال الثاني .
- * اسمها في المثالين مضاف .
- * اسمها في المثالين منصوب بالفتحة الظاهرة وهو معرب بسبب إضافته .
- * وخبرها في المثالين مرفوع .
- * لا النافية للجنس تعمل عمل إنَّ .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * اسم (لا) في المثال الأول (قبيحا) وهو وصف مشتق يعمل عمل الفعل . وفاعله كلمة (فعله) .
- * هذا الفاعل مرتبط بالوصف كما يرتبط المضاف إليه بالمضاف، فهو الذي تتم معنى الوصف . وهذا يسميه النحويون : الشبيه بالمضاف، ويعرفونه بأنه : ما اتصل به شيء يتم معناه .
- * خبر لا كلمة (ممدوح) .
- * وفي المثال الثاني اسم لا (مهيئا) وهو شبيه بالمضاف لأن (نفسه) مفعول به وقد تم بذكره المعنى . وعزيز خبر (لا) .

* وفي المثال الثالث اسم لا (متصدقًا) وهو شبيه بالمضاف لأن (بماله) متعلق به،
ومتمم لمعناه. وبخيل خبر (لا) .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

* اسم لا في المثال الأول مفرد .

* المفرد في باب (لا) النافية للجنس هو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف .

* اسم لا ليس معربًا، وإنما هو مبني على الفتح في محل نصب .

* جاهل خبر لا .

* اسم (لا) في المثال الثاني (طلاب) ومع أنه جمع تكسير فهو مفرد لأنه ليس مضافًا
ولا شبيهًا بالمضاف .

* وهو ليس معربًا بل هو مبني على الفتح في محل نصب .

* اسم (لا) في المثال الثالث (طالبين) وهو مثنى ، ومع أنه مثنى فهو مفرد .

* اسم (لا) في المثال الثالث ليس معربًا بل هو مبني على الياء في محل نصب .

* اسم (لا) في المثال الرابع (معلمين) وهو جمع مذكر، ومع أنه جمع فهو مفرد .

* اسم (لا) في المثال الرابع ليس معربًا بل هو مبني على الياء في محل نصب .

* اسم (لا) في المثال الأخير (طالبات) وهو جمع مؤنث، ومع أنه جمع فهو مفرد .

* اسم (لا) في المثال الأخير ليس معربًا بل هو مبني على الكسر في محل نصب .

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

* اسم لا في الأمثلة الثلاثة نكرة، وقد تكررت هذه النكرة مع لا مرة أخرى .

* يجوز في النكرة الأولى الفتح لأنها اسم لا ، وهي مفردة ومبينة على الفتح .

* ويجوز في النكرة الثانية وهي (لا قوة) ثلاثة أوجه :

أ - الفتح لأن اسم لا مفرد مبني على الفتح في محل نصب .

ب - النصب لأن اسم لا معطوف على محل اسم (لا) الأولى، ومحله النصب .

ج - الرفع لأن (لا) الأولى مع اسمها في محل رفع، فعطفت (قوة) على المحل المرفوع لـ (لا) مع اسمها .

* ويجوز في النكرة الأولى (حول) الرفع على اعتبار أن (لا) ملغاة ولا عمل لها .

* ويجوز في النكرة الثانية (قوة) وجهان :

أ - الفتح على التقدير السابق . ب - الرفع على التقدير السابق .

* ويمتنع النصب لأن (لا) الأولى ملغاة فلم تعمل النصب في اسمها .

* انظر المثالين : الرابع والخامس من أمثلة رقم (٤) .

في المثالين رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

* اسم لا نكرة، وهو مفرد كما بينا .

* لم تتكرر لا مع المعطوف .

* يجوز في المعطوف الرفع على التقدير السابق، وهو العطف على محل لا مع

اسمها، والنصب على محل اسم لا، ويمتنع الفتح لعدم تكرار (لا) .

في الأمثلة رقم (٦) نلاحظ ما يأتي :

* اسم لا مفرد، وهو (أستاذ) ونعت بمفرد وهو (جاهل) .

ولم يفصل بين النعت والمنعوت أو الصفة والموصوف بفصل .

* في هذه الحالة يجوز في الصفة ثلاثة أوجه :

أ - الرفع على التقدير السابق . ب - النصب على التقدير السابق .

ج - الفتح على تقدير تركيب الصفة مع الموصوف كما ركبت خمسة عشر ثم

أدخلت (لا) عليهما بعد التركيب .

في المثالين رقم (٧) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول (لا طالب في الجامعة مهمل) أصله : لا طالب مهمل في الجامعة

ففصل بين الصفة والموصوف بالجار والمجرور وهو خبر لـ (لا) .

* يجوز في الصفة في هذا المثال الرفع والنصب، ولا يجوز البناء على الفتح .

- * في المثال الثاني الصفة (متسلفًا جبلاً) ليست مفردة لأنها شبيهة بالمضاف لذلك يجوز في الصفة النصب والرفع، ولا يجوز البناء على الفتح .
- * في الأمثلة رقم (٨) نلاحظ الشروط التي يجب توافرها في (لا) النافية للجنس .
- * في المثال الأول (لا) ناهية ، وهي تدخل على الفعل المضارع فقط لتجزمه و(لا) التي تعمل عمل إنَّ لا بد أن تكون نافية .
- * في المثال الثاني (لا) زائدة لا تعمل شيئاً. وشرط عمل (لا) النافية للجنس ألا تكون زائدة .
- * في المثال الثالث (لا) نافية للوحدة، وهي تعمل عمل ليس، وشرط لا النافية العاملة عمل إنَّ أن تكون لنفي الجنس لا للوحدة كما سبق .
- * في المثال الرابع اسم لا معرفة، و «لا» إذا كان اسمها معرفة أُلغيت، ووجب تكرارها، لأن شرط عملها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .
- * في المثال الأخير (لا) ليست عاملة لأن من شرط لا العاملة عمل إنَّ ألا يتقدّم خبرها على اسمها . وفي هذا المثال تقدم الخبر على الاسم، لذلك أُلغيت (لا) .

* * *

القاعدة

- ١- لا النافية للجنس تعمل عمل إنَّ بالشروط الآتية :
 - أ - أن تكون نافية للجنس .
 - ب - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .
 - ج - أن يكون الاسم متقدماً والخبر مؤخراً .
- ٢- إذا كان اسم لا مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أعرب ونصب .
- ٣- إذا كان اسم لا مفرداً وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف بنى على الفتح في حالة الإفراد، وجمع التكسير، وعلى الياء في حالتي التثنية وجمع المذكر وعلى الكسر في حالة جمع المؤنث السالم .
- ٤- إذا تكررت لا مع اسمها، وكانت عاملة واسمها مفرد جاز في الاسم الثاني ثلاثة أوجه : الرفع، والنصب والفتح .

* وإذا لم تكن عاملة وألغيت جاز في الاسم الثاني الرفع والفتح . هذا إذا تكررت لا .

* وإذا لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في النكرة الأولى إلا الفتح، وفي النكرة الثانية الفتح والرفع كما في المثالين رقم (٥) .

٥- إذا كان اسم لا مفردًا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل يجوز في الصفة الرفع، والنصب والفتح .

وإذا فصل بين الصفة والموصوف أو كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع . والنصب وامتنع الفتح كما في المثالين رقم (٧) .

فوائد

- * إذا دخل على (لا) النافية حرف جرّ بطل عملها مثل : قضيت بلا عدل .
- * يجوز حذف خبر لا ، والاكتفاء بالاسم إذا دلّ عليه دليل مثل : «لا ضير - لا بأس» .
- * إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) النافية فلا يتغير عملها .
- * إذا وقعت كلمة بعد (لا) مثل : لا إله إلا الله، جاز في الاسم الذي بعدها : الرفع والنصب، الرفع على البدل من محلّ اسم لا في الأصل لأنه في الأصل مبتدأ، وجاز النصب على الاستثناء .

لا النافية للجنس في ضوء الشواهد العربية

أ - من القرآن الكريم :

- * ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ﴾ [سبا: ٥١] .
- * ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٥٠] .
- * ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ [الصفات: ٤٧] .

ب - من الشعر العربي :

لا سابغات ولا جأواء بأسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال

فلا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزراً
(شرح قطر الندى ٢٣٤)

أبى الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم
(الهمع ٢ : ١٩٧)

تعزّ فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع
(الهمع ٢ : ٢٠٠)

يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شئون
(الهمع ٢ : ٢٠٠)

ألا اضطبار لسلمى أم لها جلد إذا ألاقى الذي لاقاه أمثالي
(الهمع ٢ : ٢٠٥)

دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس لا يغير عملها .

ألا عمرَ ولّى مستطاعَ رجوعه فيزأب ما أثت يد الغفلات
(الهمع ٢ : ٢٠٦)

تدريب على لا النافية للجنس

س١: قال عيسى بن هشام : كنت أسري ذات ليلة لا سائح بها إلا الضبعُ، ولا بارح إلا السبع . . . فعن لي راكب شاكي السلاح، فأخذني منه ما يأخذ الأعزل من مثله إذا أقبل، لكنني تجلدت فوقفت وقلت : أرضك لا أم لك .

أ - استخرج من النص بعض صور لا النافية للجنس مبيناً أسماءها وأخبارها .

ب - استخرج من النص اسمًا موصولاً يعرب فاعلاً .

ج - استخرج من النص خبرًا لحرف ناسخ يقع جملة فعلية .

د - أعرب الكلمات البارزة (التي تحتها خط) :

س٢ : أعرب ما يأتي بالتفصيل :

* قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾

[طه : ١٤].

* قال الله تعالى : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .

- قال الشاعر :

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا



ظنَّ وأخواتها

أمثلة :

(١)

(٢)

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| - علمت الأمل سرَّ الحياة . | - ظننت الزحلة مفيدة . |
| - رأيت الله أكبر كل شيء . | - حسبت التقوى خير تجارة . |
| - وجدت العمل وسيلة النجاح . | - خلت المجد سهلاً . |
| - دريتُ الشعر ديوان العرب | - زعمت القصيدة جميلة . |
| - ألفتُ الحقَّ متصراً . | - عدت الأستاذ صديقاً . |
| - جعلت الجهاد سبيل المجد . | - حجا الأستاذ الطالب ناجحاً . |
| - تعلّم حياتك ملكاً لدينك ووطنك | - هب سيفك وقاية لشرفك |
| | - فلا تعتمد عليه وحده |

(٣)

- جعل المؤلفُ البحوثَ كتابًا .
- اتخذ الأدباءُ الأقلامَ أسلحةً .
- اتخذت الرياحُ الجوّ مغبرًا .
- ردّ النضرُ الحزنَ فرحًا .
- وهب الأستاذُ الطلّابَ أدباءً .
- صير الطحّانُ الحبَّ دقيقًا .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * الأفعال : علم، رأى ، وجد، درى، ألقى، جعل، تعلّم بمعنى : اعلّم هي أفعال قلوب لأن معانيها متصلة بالقلب، لا تلمس ولا ترى ، وإنما هي أمور نفسية .
- * الأفعال في الأمثلة تدلّ على العلم واليقين .
- * تسمّى هذه الأفعال ناسخة لأنها تؤثر في الجملة الاسمية، فتتنصب المبتدأ والخبر ويستمرى المبتدأ مفعولاً أول، والخبر مفعولاً ثانيًا .
- * تعلّم في المثال الأخير فعل أمر بمعنى : اعلّم، وهو فعل جامد لا يتصرّف .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * الأفعال : ظنّ - حسب، خال ، زعم - عدّ - حجا - هبّ . هي أفعال قلوب، ولكنها تفيد الرجحان، أي أن معانيها في النفس لا تدلّ على اليقين لأنها قائمة على الشك والظن إلا أنها تفيد الشك أو الظن القريب من اليقين والاعتقاد . هذه الأفعال تعمل كما تعمل الأفعال في الأمثلة رقم (١) .
- * الفعل في المثال الأخير (هبّ) فعل أمر ملازم لصيغة الأمر وهو جامد لا يتصرّف .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- * الأفعال : جعل - اتخذ ، اتخذ ، ردّ ، وهب ، صير .
- * هذه الأفعال تسمّى أفعال التحويل أو التصيير .
- * تعمل في الجملة الاسمية فتحول المبتدأ مفعولاً أول، والخبر مفعولاً ثانيًا .

القاعدة

- ١- ظن وأخواتها أفعال قلوب لأن معانيها متعلّقة بال نفس أو القلب .
- ٢- أفعال القلوب قسمان :
 - أ - أفعال يقين . وهي : علم ، رأى ، وجد ، درى ، ألقى ، جعل ، تعلّم بمعنى : اعلم .
 - ب- أفعال رُجْحان ، وهي : ظنّ ، حسب ، خال ، زعم ، عدّ ، حجا ، هبّ . والفعل الأخير ملازم لصيغة الأمر ، وهو جامدٌ .
- ٣- هذه الأفعال تسمى أفعالاً ناسخة لأنها تنصب المبتدأ والخبر .
- ٤- هناك قسم آخر من الأفعال الناسخة التي تنصب المبتدأ والخبر ، وتسمى أفعال التحويل والتصيير ، وهي : جعل - اتخذ - اتخذ ، رد ، وهب ، صير .
- ٥- الأفعال القلبية متصرفة ما عدا فعلين ، هما : تعلّم بمعنى : اعلم و (هبّ) بمعنى ظنّ ، فإنهما جامدان .

* * *

الإلغاء

أمثلة :

- ١- محمدًا ظننتُ عالمًا : محمدٌ ظننتُ عالمٌ .
- ٢- محمدًا عالمًا ظننتُ : محمدٌ عالمٌ ظننتُ .

ملاحظات

- * في المثالين رقم (١) نلاحظ أن الفعل القلبي (ظنّ) توسط بين المعمولين في المثال الأول .
- * كلا المعمولين منصوبان ، والفعل (ظنّ) باق على إعماله .
- * وفي المثال الثاني ألقى الفعل (ظنّ) لتوسطه .
- * في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن الفعل ظنّ تأخر عن المعمولين في المثال الأول والإعمال مع التأخر قليل ، والإهمال مع التأخر كثير كما في المثال الثاني .

القاعدة

- ١- إذا توسّطت ظن بين المعمولين جاز الإعمال والإهمال .
- ٢- إذا تأخرت ظن عن المعمولين جاز الإعمال . والإهمال أرجح .

* * *

التعليق

أمثلة :

- ١- علمت ما محمدٌ كسولٌ . ٢- ﴿وَلِنْ أَدْرِى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ .
- ٣- ﴿لِنَعْلَمَ أَى الْحَزِينِ أَخَصَى لِمَا لِسُوا أَمَدًا﴾ .
- ٤- علمت متى السفر ؟
- ٥- ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَى مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ .
- ٦- علمت لمحمد كاتبٌ . ٧- والله لقد علمت لأكتبن بحثًا .
- ٨- علمت والله لا جاسم في الجامعة ولا خالدٌ .
- ٩- ﴿وَلِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ﴾ .
- ١٠- قد علم الطلاب لو أن علينا ذاكر لنجح .
- ١١- ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ .

ملاحظات

في هذه الأمثلة السابقة نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول (ما) النافية وقعت بين الفعل الناسخ علم وبين معموليها : (محمد كسول) .

* وما النافية لها صدر الكلام لذلك فإنها تمنع تأثير الفعل الناسخ فيما بعدها من الناحية اللفظية، فتبقى الجملة الاسمية كما هي، المبتدأ مرفوع والخبر مرفوع .

- * ما النافية في الجملة تسمى معلقة، لأنها علقت الفعل عن العمل، فأبطلت عمله لفظاً، وأما محلاً، فإن الجملة محلها نصب لأنها مفعول (علم) .
- ٢- والمعلق في الجملة الثانية الاستفهام وهو بالحرف (الهمزة) .
- ٣- والمعلق في الجملة الثالثة الاستفهام وهو اسم مبتدأ .
- ٤- والمعلق في الجملة الرابعة الاستفهام وهو اسم خبر .
- ٥- والمعلق في الجملة الخامسة الاستفهام وهو مفعول مقدم للفعل (ينقلبون) .
- ٦- والمعلق في الجملة السادسة لام الابتداء الداخلة على المبتدأ .
- ٧- والمعلق في الجملة السابعة لام القسم .
- ٨- والمعلق في الجملة الثامنة لا النافية الواقعة في جواب القسم .
- ٩- والمعلق في الجملة التاسعة لعل .
- ١٠- والمعلق في الجملة العاشرة لو الشرطية .
- ١١- والمعلق في الجملة الحادية عشرة كم الخبرية .

* * *

القاعدة

- ١- التعليق : هو عبارة عن إبطال عمل (ظن) وأخواتها لفظاً لا محلاً لسبب وجود ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها .
- ٢- الأدوات التي يكون لها صدر الكلام هي :
- ما النافية - همزة الاستفهام - لام الابتداء - لام القسم .
- لا النافية الواقعة في جواب القسم - لعل - لو .
- ٣- الأسماء التي يكون لها صدر الكلام هي :
- متى الاستفهامية، أي الاستفهامية .

٤- هذه الجملة المعلقة عن العمل لا يظهر للفعل القلبي أثر فيها من ناحية اللفظ ولكن من ناحية المعنى تظل محتفظة بمحلها الإعرابي وهو النصب، والدليل على ذلك جواز العطف على محلّ الجملة بالنصب كقول كُثِيرٌ :

ما كنت أدري قبل عزة ما البكا؟ ولا موجعات القلب حتى تولت
فعطف (موجعات) بالنصب على محلّ قوله : ما البكا؟ وهو معلق عن العمل بـ ب
(ما) الاستفهامية .

* * *

الاستغناء عن المفعولين بالمصدر المؤول

أمثلة :

* ظننت أن محمدًا ناجح - علمت أن المكافحين أبطال - ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ .

ملاحظات

* في المثال الأول : أن المشددة مفتوحة الهمزة، ومحمدًا اسمها ، وناجح خبرها . والجملة من أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي ظنّ .

* وكذلك يقال في المثال الثاني ما قيل في المثال الأول .

* وفي المثال الثالث (أن) المصدرية وما دخلت عليه يقوم مقام أو يسدّ مسدّ مفعولي علم .

* * *

القاعدة

١- يسدّ عن المفعولين في هذا الباب أن المشددة ومعمولاها .

٢- يسدّ عن المفعولين في هذا الباب أن المصدرية وصلتها .

* * *

حذف المفعولين أو أحدهما لدليل

أمثلة :

- ١- ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ .
 ٢- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ .

ملاحظات

- * في المثال رقم (١) نلاحظ أن الفعل القلبي (تزعمون) يحتاج إلى مفعولين أحدهما : المبتدأ، والثاني الخبر .
- * حذف المفعولان لوجود دليل عليهما ، والتقدير : تزعمونهم شركاء .
- * في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (يحسب) يحتاج إلى مفعولين، ولكن حذف أحدهما وهو المفعول الأول، وبقي المفعول الثاني .
- * حذف المفعول الأول لدليل يدلّ عليه . والتقدير : ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله بخلمهم هو خيراً لهم .

* * *

القاعدة

- ١- يجوز حذف المفعولين لدليل يدلّ عليهما .
 ٢- يجوز حذف أحد المفعولين لدليل يدلّ عليه .

* * *

إجراء القول مجرى الظن

أمثلة :

- ١- أتقول الطالب مجتهداً ؟
 ٢- أبعد بعد تقول الدار جامعة ؟
 ٣- أفي الجامعة تقول محمداً طالباً ؟
 ٤- أجهلاً تقول بنى لوى ؟

ملاحظات

- * في المثال الأول الصيغة مبدوءة بتاء الخطاب (تقول) .
- * في المثال الأول الصيغة مسبقة باستفهام .
- * في المثال الأول الاستفهام متصل بالفعل .
- * في المثال الثاني الاستفهام منفصل عن الفعل بالظرف .
- * في المثال الثالث الاستفهام منفصل عن الفعل بالجار والمجرور .
- * في المثال الرابع الاستفهام منفصل عن الفعل بالمفعول الثاني للفعل (تقول) .

* * *

القاعدة

- ١- يجوز أن يجري القول مجرى الظن في نصب المبتدأ والخبر بشرط أن يكون القول بصيغة (تقول) وأن تكون مسبقة باستفهام، وأن يكون الاستفهام متصلاً بالفعل .
- ٢- إذا فصل بين الاستفهام والفعل بفواصل وكان ظرفاً، أو جاراً ومجروراً أو مفعولاً به جاز .

ظن وأخواتها في ضوء الشواهد العربيّة

أ- من القرآن الكريم :

- * ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مَسْجُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٢] .
- * ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: ٧، ٦] .
- * ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمۡ﴾ [النور: ١١] .
- * ﴿يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: ٢٠] .
- * ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ [المتحنة: ١٠] .
- * ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٥] .

- * ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] .
- * ﴿وَلَنَعْلَمَنَّ إِنَّمَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَلْفَيَّ﴾ [طه: ٧١] .
- * ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] .
- * ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ إِنَّثًا﴾ [الزخرف: ١٩] .
- * ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [التغابن: ٧] .
- * ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] .
- * ﴿وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ﴾ [الأنبياء: ١١١] .

ب : من الشعر العربي :

- رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا
(شرح قطر الندى ٢٣٦)
- دريت الوفي العهد يا عرو فاعتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميدُ
(شرح قطر الندى ٢٣٧)
- وحلت بيوتي في بفاع مُمنع يُخال به راعي الحمولة طائرا
(شرح قطر الندى ٢٣٨)
- زعمتني شيخا ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب ديبيا
(شرح قطر الندى ٢٤٠)
- أبا الأراجيز يا بن اللؤم توعدي وفي الأراجيز خلت اللؤم والخورُ
(إلغاء خال لتوسطه) (شرح قطر الندى ٢٤٢)
- القوم في أثري ظننت فإن يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا
(إلغاء ظن لتأخرها) (شرح قطر الندى ٢٤٣)

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيشُ سهامها

(شرح قطر الندى ٢٤٥)

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولّت

(شرح قطر الندى ٢٤٧)

وقد زعمت أتّي تغيّرت بعدها ومن ذا الذي يا عزّ لا يتغير

(شرح شذور الذهب ٣٢٠)

فقلت أجرنني أبا خالد وإلاّ فهبني امرأةً هالكا

(شرح شذور الذهب ٣٢٢)

تعلّم شفاء النفس قهر عدوها فبالع بلطف في التحيل والمكر

(شرح شذور الذهب ٣٢٣)

وقد علم الأقوام لو أنّ حاتماً أراد ثراء المال كان له وفرّ

(شرح شذور الذهب ٣٢٧)

ولقد نزلت فلا تظنّي غيره مني بمنزلة المُحبّ المكرّم

(حذف المفعول الثاني أي واقعاً أو كائناً مني) . (شرح شذور الذهب ٣٢٧)

متى تقول القلص الرواسما يدنين أم قاسم وقاسما

(شرح شذور الذهب ٣٣٩)

أبعد بُعد تقول الدار جامعة شملني بهم أم تقول البعد محتوماً

(شرح شذور الذهب ٣٣٩)

أجهالاً تقول بني لؤي لعمرُ أبيك أم متجاهلينا

(الفصل بين الاستفهام والفعل (تقول) بالمفعول الثاني) . (شرح شذور الذهب ٣٣٩)

تدريب على ظَنُّ وَأَخَوَاتُهَا

س ١ :

- * قيل لأعرابي : مَنْ أعظم الناس قدراً؟ قال : من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً .
- * أتى هانيء بن قبيصة حرقه بنت النعمان وهي باكية، فقال لها : لعلَّ أحداً أذاك قالت : لا ، ولكنني رأيت غضارةً في أهلكم، وقلما امتلأت دار سروراً إلا امتلأت حزناً .

- * قال الحسن البصري : ويلكم يا عبيد الدنيا جعلتم العمل تحت أقدامكم ، مَنْ شاء أخذه، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم لا يستطيع تناولها .
- * قال رجل لأم الدرداء : إني أجد في قلبي داء لا أجد له دواءً، وأجد قسوة شديدة، وأملاً بعيداً. قالت : أطلع القبور ، واشهد الموتى .
- ١- استخرج من العبارات السابقة الأفعال التي تنصب مفعولين مبيّناً المفعول الأول والثاني .

- ٢- استخرج من العبارات جملة تقع حالاً مع بيان موقعها الإعرابي .
- ٣- اشتملت بعض الجمل على أسماء منصوبة على التمييز وضحها، وبين تمييزها .
- ٤- أعرب الكلمات البارزة (التي تحتها خط) .

س ٢ : اذكر الشاهد في الأبيات التالية وسبب الاستشهاد .

- ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها
وقد زعمت أنني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
أبعد بُغْد تقول الدار جامعة شملي بهم أم تقول البعد محتوماً
- س ٣ : أعرب ما يأتي بالتفصيل .

* ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطُقُونَ﴾ .

* ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾ .

- زعمتني شيخاً ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب ديبها
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت